شرح قواعد البقري

في أصول القراء السبعة

الشيخ القارئ سلطان بن ناصر الجبوري
المتوفى سنة ١١٣٨هـ

تحقيق
هناء الحمصي

ويليه

كتاب الأدغام الكبير

للإمام زبان بن العلاء بن عمار الشهير بأبي عمرو البصري
المتوفى سنة ١٥٤هـ

تحقيق
أنس بن محمد حسن مهرة

منشورات
محمد علي بيضون
دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

شرح قواعد البقري

في أصول القراء السبعة

للشيخ القارئ سلطان بن ناصر الجبوري
المتوفى سنة ١١٣٨هـ

كتب نادرة ترفع لأول مرة
MAHDE-KASHLAN & K-RABABAH

تحقيق
هناء الحمصي

كتب نادرة ترفع لأول مرة
MAHDE-KASHLAN & K-RABABAH

ويليه

كتاب الإدغام الكبير

للإمام زبان بن العلاء بن عمار الشهير بأبي عمرو البصري
المتوفى سنة ١٥٤هـ

تحقيق
أنس بن محمد حسن مهرة

منشورات
محمد علي بيضون
دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

جميع الحقوق محفوظة

جميع حقوق الملكية الادبية والفنية محفوظة **لدار الكتب العلمية بيروت - لبنان** ويحظر طبع أو تصوير أو ترجمة أو إعادة تنضيد الكتاب كاملاً أو مجزأً أو تسجيله على أشرطة كاسيت أو إدخاله على الكمبيوتر أو برمجته على اسطوانات ضوئية إلا بموافقة الناشر خطيـــاً.

Copyright ©
All rights reserved

Exclusive rights by **DAR al-KOTOB al-ILMIYAH Beirut - Lebanon.** No part of this publication may be translated, reproduced, distributed in any form or by any means, or stored in a data base or retrieval system, without the prior written permission of the publisher.

الطبعة الأولى
١٤١٨هـ - ١٩٩٨م

دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

العنوان : رمل الظريف، شارع البحتري، بناية ملكارت
تلفون وفاكس : ٣٦٤٣٩٨ - ٣٦٦١٣٥ - ٦٠٢١٣٣ (١ ٩٦١) ٠٠
صندوق بريد: ٩٤٢٤ - ١١ بيروت - لبنان

DAR al-KOTOB al-ILMIYAH
Beirut - Lebanon
Address : Ramel al-Zarif, Bohtory st., Melkart bldg., 1st Floore.
Tel. & Fax : 00 (961 1) 60.21.33 - 36.61.35 - 36.43.98
P.O.Box : 11 - 9424 Beirut - Lebanon

Dar al-Kotob al-Ilmiyah - Publishing House
P.o.box : 11-9424 Beirut - Lebanon
ISBN 2-7451-0002-5
EAN 9782745100023
No 00003
9 782745 100023

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الإهداء

- إلى كل من أحب القرآن الكريم.

- وإلى من جعل نصب عينيه حديث سيّد الخلق عليه الصلاة، والسلام:

(خيركم من تعلّم القرآن، وعلّمه)[١].

وإلى كل طلاب العلم أهدي إنجازي الأول.

هناء الحمصي

إجازة في الإقراء

كتب نادرة ترفع لأول مرة
MAHDE-KASHLAN & K-RABABAH

(١) صحيح البخاري فضائل القرآن الكريم (١٧٣٣).

بين يدي الكتاب

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة، والسلام على سيّد السّادات، وعلىٰ آله، وصحبه أجمعين، ومن والاهم من المسلمين.

وبعد:

فإن هذا الكتاب عمل علمي يرجع إليه كل حريص على تحصيل معلومات وفيرة سواء كانت في القرآن الكريم، والقراءات، أو في أصول استنباط القواعد، أو في تأسيس اللغة العربية، ولعله جدير بالاهتمام لدى ممارسي هذا الفن لفكرته الجديدة، ولنسخته الفريدة الجامعة المانعة حيث اشتملت على الإفادة، والاختصار، وكل منهما انصهر في بوقتة إتقان المؤلف، والشارح، عليهما الرحمة من الله عز، وجل. وأتمنىٰ من إلٰه البريّة سبحانه أن يجعله عملاً مشرقاً، ومحفوفاً بالنجاح، واليمن، والقبول، والإخلاص، إنه على ما يشاء قدير، وبالإجابة جدير، والحمد لله رب العالمين.

هناء محمد نذير الحمصي

إجازة في الإقراء

نبذة يسيرة عن حياة
مؤلف المتن رحمه الله

قال الزركلي في كتابه المعتمد الأعلام[1]: فهو الإمام الذي نال شرف الإتقان، وكان رحمه المولىٰ تعالىٰ مجيداً، وحُقّ له بأن يلقب بالعلامة: فضيلة الشيخ محمد بن قاسم البقري الشّناوي من أهل الإقراء، ومن فقهاء الشافعية.

لقد ولد هذا الإمام العظيم، وترعرع في عاصمة مصر مدينة القاهرة، وينسب إلى قرية من قرى مصر، واسمها: «نزلة البقر»، أو «دار البقر»، **وكانت في ١٠١٨هـ، ١٦٠٩م** ولادته؛ وأما وفاته في ١١١١ هـ، ١٦٩٩م.

وقد أكرمه الله بالتآليف التالية:

- غنية الطالبين في علم التجويد، ويشتهر بمتن البقريّة مع شرحه لسلطان الجبوري. عليهما من الله كل رحمة، ومغفرة.

- فتح الكبير المتعال.

- العمدة السنيّة في التجويد.

- وهذا الكتاب الذي بين أيدينا نفعنا الله به، وسائر الآخذين من علمه رحمه الله، وسددنا على خطاهم (آمين).

---

(١) (٧/٧).

كتب نادرة ترفع لأول مرة
MAHDE-KASHLAN & K-RABABAH

نبذة عن شارح
هذا الكتاب

هو فضيلة الشيخ القارىء سلطان بن ناصر الجبوري.

مذهبه شافعي.

لقد كان صالحاً، ومن أفاضل بغداد.

وينسب إلى الجُبُور، وهي قبيلة كبيرة تنزل على نهر الخابور(غربي عانة).

من مولده، ونشأته على الخابور يرتحل قاصداً بغداد، ومنها إلى الحجاز، ومن الحجاز إلى دمشق، وكانت وفاته رحمه الله، وغفرانه عليه، وهو في طريق الحج العراقي، وذلك في عام ١١٣٨هـ، ١٧٢٦م.

ومن كتبه:

- القول المبين، وهو في القراءات السبع.
- وله شرح ثانٍ في (النحو).
- وهذا الشرح الذي في متناول يدينا.

هذا ما أو جزه الزركلي في الأعلام[١] عن هذا العالم الجليل رحمه الله، وجعلنا من المخلصين، وعلى منوالهم سائرين.

مكتبة نادرة لترفع لأول مرة
MAHDE-KASHLAN & K-RABABAH

---

(١) (٣/ ١١٠).

أوصاف المخطوطة

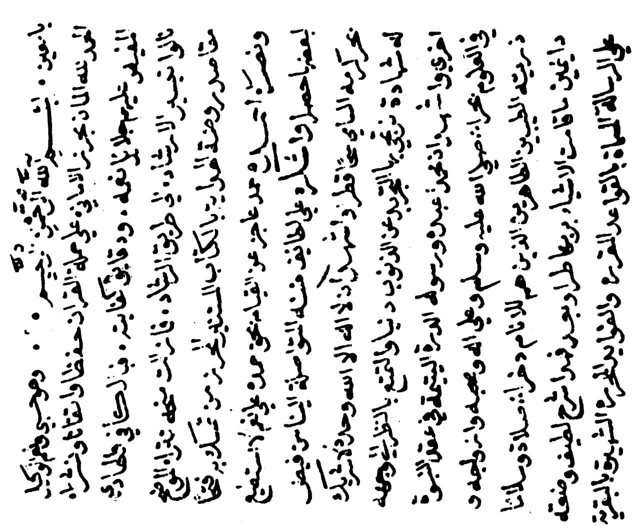
حصلت بعونه جل في علاه على نسخة مصوّرة من المكتبة الظاهرية في دمشق. وهي نسخة جيدة، وفريدة في الورق والغلاف.

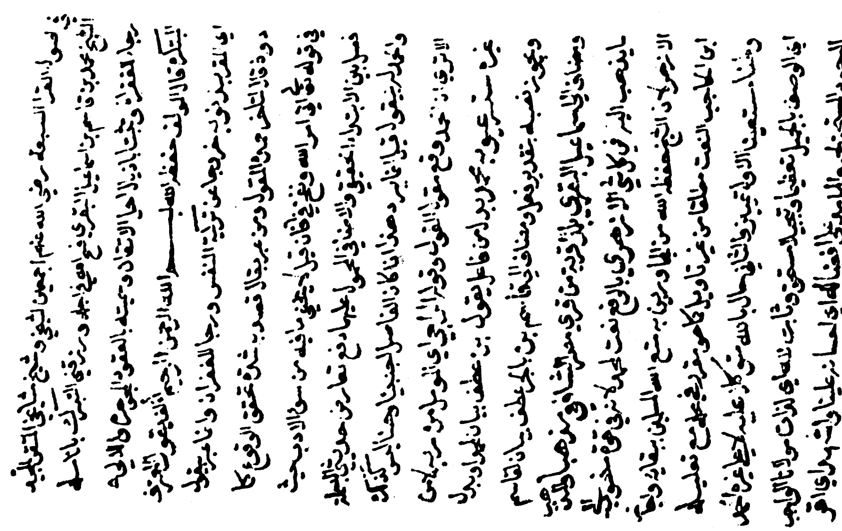
وأما عدد أوراق هذه المخطوطة فهو (٤٦) ورقة، وتحوي (١٩) سطراً لا غير، ومساحة كل ورقة (٢٠سم × ١٥سم).

وكتبت بخط نسخي أسود جميل، ومتن البقري بالأحمر.

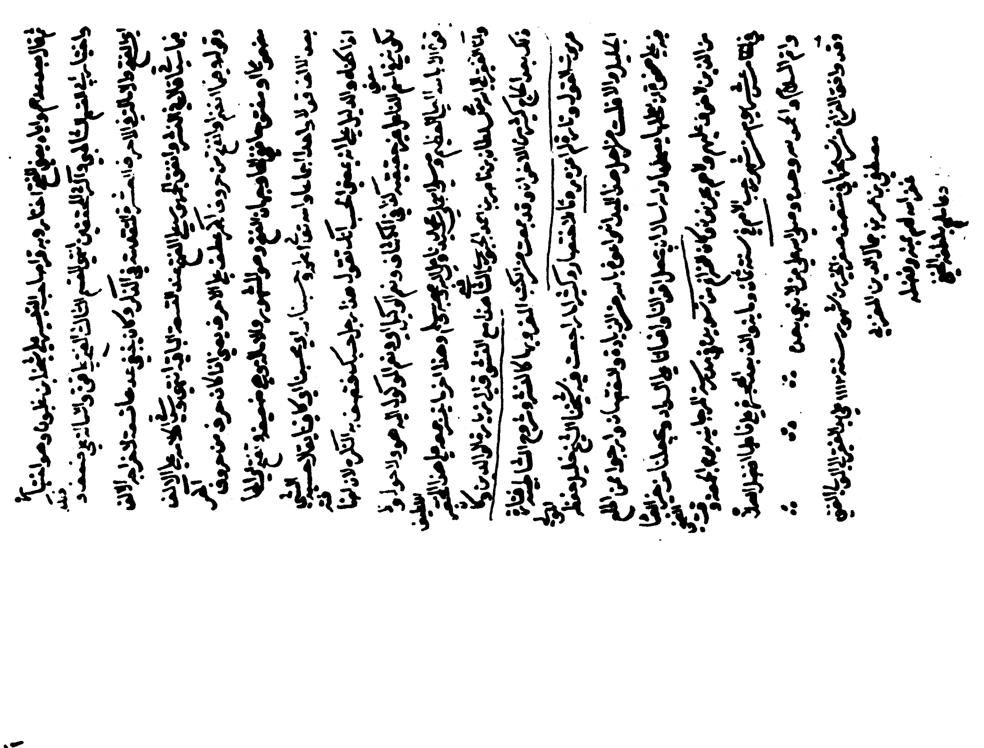
نفعني الله، وإياكم بمحتواها، وفهمنا فحواها.

هناء الحمصي





صورة من أول المخطوط



صورة من آخر المخطوط

خطوات التحقيق

١- تخريج الآيات، والأحاديث من مصادرها.

٢- ترجمة للمؤلف، والشارح.

٣- علامات ترقيم للإيضاح.

٤- وضع فهرس مرقم.

وهذا كله تم بعونه جل جلاله بعد نسخ المخطوط، وتوضيحه.

والحمد لله رب العالمين.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله المانّ بحرز الأماني على حملة القرآن حفظاً، وإتقاناً، ونشراً.

المفيض عليهم جلايل نعمه، ودقائق كفايته. فبالكافي، والهادي نالوا تيسير الإرشاد إلى طريق الرشاد، فما زالت منحه تترا.

الموضح مقاصد روضة الهداية بالكتاب المستنير المحرز من تمسّك به فتحاً، ونصراً.

أحمده حمد عاجز عن القيام بحق حمده على نعم علي لا أستطيع لبعضها حصرا.

وأشكره على لطائف منّته المتواصلة إلينا من فيض بحر كرمه السامي سحًا، قطراً.

وأشهد أن لا إلٰه إلا الله وحده لا شريك له شهادة نرتجي بها التجريد عن الذنوب دنيا، والتمتع بالنظر إلىٰ وجهه أُخرىٰ.

وأشهد أن محمداً عبده، ورسوله الدرّة اليتيمة في عقد النبوة في العلوم بحراً. صلى الله عليه، وسلم، وعلى آله، وصحبه، وأزواجه، وذرّيته الطيبين، الطاهرين، الذين هم للأنام ذخراً. صلاةً، وسلاماً دائمين ما قامت الأشياء بربها طرا.

وبعد:

فهذا شرح لطيف وضعته على الرسالة المسماة بالقواعد المقررة، والفوائد المحررة، الشهيرة بالبقرية في أصول القراء السبعة، رضي الله عنهم أجمعين، لشيخي، وشيخ مشايخي المتقن، المُجيد الشيخ: محمد بن قاسم البقري، فسح الله في أجله، ورزقني التبرك بأنامله رجاءً للغفران، وتثبتاً بأذيال أهل الإتقان.

وسميته بالعقود المجوهرة، واللآلىء المبتكرة.

قال المؤلف حفظه الله:

كتب نادرة ترفع لأول مرة
MAHDE-KASHLAN & K-RABABAH

بسم الله الرحمن الرحيم

يقول المعترف بذنوبه، الرّاجي من ربّه ستر عيوبه: محمّد بن قاسم بن إسماعيل البقري بلداً، الشّافعي مذهباً، الأزهري وطناً، مستعيناً بالله، متوكلاً عليه، الحمد لله على أفضاله.

بسم الله الرحمن الرحيم

أءَلف **(يقول المعترف)** أي: المقر **(بذنوبه)** خروجاً عن تزكية النفس، ورجاءً للغفران؛ وإنّما عبّر بيقول دون قال: لتأخر حمده المقول، ومن عبّر بقال قصد به شدة تحقق الوقوع، كما في قوله تعالىٰ: ﴿أتىٰ أمر الله﴾[1]، ﴿نفخ في الصور﴾[2].

فإن قيل لا يخفى ما فيه من سوء الأدب حيث فصل بين الابتداء الحقيقي، والإضافي المحمول عليهما دفع تعارض حديثي البسملة، والحمد الله بيقول قيل:

إنما يرد هذا إذا كان الفاصل أجنبيًا، وهنا ليس كذلك ألا ترى أن الحمد وقع مقول القول.

وقوله **(الراجي)** أي المؤمل **(من ربه)** لا من غيره **(ستر عيوبه محمد)** بدل من فاعل يقول **(بن)** عطف بيان لمحمد، أو بدل، ويجوز نصبه بتقدير فعل، أو مضاف إلىٰ **(قاسم بن)** بالجر عطف بيان لقاسم، ومضاف إلىٰ **(إسماعيل البقري بلداً)** قرية من قرىٰ مصر **(الشافعي مذهباً)** والمذهب ما يذهب إليه في كل شيء **(الأزهريُّ)** بالرفع نعت لمحمد لأنه في قوّة منسوب إلىٰ الأزهر لأن الشيخ حفظه الله من المجاورين به متع الله المسلمين ببقائه، وأجاز ابن الحاجب النعت مطلقا

---

(١) سورة النحل وآيتها الأولىٰ.

(٢) من سورة الزّمر، وآيتها (٦٨) وإن تكررت أيضاً، فهي علىٰ هذا المنوال.

وأشهد أن لا إلٰه إلاّ الله وحده لا شريك له، شهادة أرجو بها النّجاة من عذابه، ونكاله.

وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، الموفق في أقوله، وأفعاله صلى الله

من غير تأويل كما هو مقرر في محله مع تعليله **(وطناً، مستعيناً)** الأول تمييز، والثاني حال **(بالله متوكلاً عليه)** لا على غيره. **(الحمد)** أي: الوصف بالجميل تعظيماً، وتبجيلاً مستحق، وثابت **(لله)** أي: لذات مولانا بالواجب الواجود، المستحق لجميع المحامد **(على أفضاله)** أي: إحسانه علينا **(وأشهد)** أي: أقر وأعترف وأذعن **(أن لا إلٰه)** أي: لا معبود بحق في الوجود **(إلا الله)** بالرفع على البدليّة من محل لا مع اسمها، وهو الرفع بالابتداء، أو النّصب على الاستثناء لا علىٰ البدلية من اسم لا لأن لا لا تعمل في معرفة **(وحده)** حال كونه منفرداً عن المماثل، والمشابه، ولا يصح كونه حالاً إلا على تأويله بالنكرة، ومعلوم أن تعريفه قد نشأ من إضافته إلى الضمير **(لا شريك له)** في شيء ممّا يتعلق بعليّ ذاته، وسني صفاته، **(شهادةً)** منصوب على المفعولية المطلقة **(أرجو بها النجاة من عذابه، ونكاله)** عطف تفسير لعذابه، والجملة صفة للشهادة **(وأشهد)** أي أقرّ، وأعترف، وأُذعن **(أنّ محمداً)** علم على نبّينا صلى الله عليه، وسلم منقول من اسم مفعول المضاعف، وهو مشتق من حمّد بالتشديد **(عبده)** هو من الصفات التي غلبت عليها الاسميّة، وقدّمه علىٰ رسول امتثالاً لما في الحديث الصحيح **(ولكن قولي أعبد الله ورسوله)** ولأنه أحب الأسماء إلى الله تعالىٰ وأرفعها، ومن ثم وصفه الله تعالىٰ في أشرف المقامات، فذكره في إنزال القرآن عليه فيما أنزلنا على عبدنا: **(أنزل على عبده الكتاب)**[1]، وفي مقام الدعوة إليه: **(وأنه لما قام عبد الله يدعوه)**[2]. وفي مقام الإسراء، والوحي في أسرىٰ بعبده: **(فأوحىٰ إلى عبده)**. ولو كان له وصف أشرف منه لذكره في تلك المقامات العليّة.

(ورسوله) عطف على عبده، وفيه أقوال، أشهرها أنه: إنسان موحىٰ إليه بشرع، وأمر بتبليغه **(الموفق)** أي: الذي وفقه الله **(في أقواله، وأفعاله)** أي فيما

---

(١) سورة الكهف: الآية (١).

(٢) سورة الجن: الآية (١٩).

عليه، وسلم، وعلىٰ آله وصحبه القائلين بمقاله.

وبعـد:

فقد سألني بعض الإخوان أن أجمع رسالة تشتمل على ما يتعلق بمذهب كل واحد من القراء بانفراد، سالكاً طريق الأختصار. فأجبته إلى سؤاله، طالباً للثواب، سائلاً من الله أن يجعلها خالصة لوجهه الكريم، وسمّيتها: **بالقواعد المقرّرة والفوائد المحررة** وقد جمعت فيها ما استفدته من دروس شيخي، وقُدوتي العالم العلامة، والحَبر الفهّامة، الواثق بربه

قاله، وفعله، وقُرن ثناؤه (ﷺ) مع ثناء الله عزّ وجل لقوله تعالى: ﴿ورفعنا لك ذكرك﴾(١). أي: لا أُذكر إلا وتذكر معي كما في صحيح ابن حبّان، وجمع بين الصلاة، والسلام عليه خروجاً من الكراهة، إذ إفرادهما مكروه **(وعلى آله)** هم: أقاربه المؤمنون من بني هاشم، والمطّلب بني عبد مناف **(وصحبه)** جمع صاحب، وهو: من رأىٰ النبيّ ﷺ، أو النبي رآه مسلماً، ومات على الإيمان **(القائلين بمقاله، وبعد)**: الواو عوض عن إما لوقوع الفاء في الجواب، وبعد ظرف زمان مبني على الضم لقطعه عن الإضافة مع نية المعنى، وهو الأكثر، وتكون للمكان قليلاً كما نصّ عليه الشيخ خالد الأزهري في شرح التوضيح **(فقد سألني)** أي طلب مني **(بعض الإخوان)** المشتغلين **(أن أجمع)** مما هو متفرّق **(رسالة تشتمل على ما يتعلق بمذهب كل واحد)** أي قارىء **(من القراء بانفراده)** فجملة تشتمل، وما بعده صفة رسالة حال كوني **(سالكاً طريق الاختصار)** خوف الملل، والاختصار: ما قل لفظاً، وكثر معنًى، وقوله: **(فأجبته إلى سؤاله)** جواب سألني **(طالباً للثّواب)** لا لأجل دنيا **(سائلاً من الله أن يجعلها)** أي: الرسالة **(خالصة)** من الرياء المحبط للعمل **(لوجهه الكريم)** أي: ذاته **(وسمّيتها)** أي: الرسالة **(بالقواعد المقررة)** لكون قواعدها متداولة بين الطلبة من قبله، ومن في زمنه، والقواعد جمع قاعدة وهي: أمر كلّي منطبق على جزئياته **(والفوائد)** جمع فائدة، وهي: ما استفيدت من علم، أو مال **(المحررة)** أي المنقّحة **(وقد جمعت**

---

(١) سورة الشرح: الآية (٤).

الغني الشيخ: **عبد الرحمٰن اليمني** جعله الله من الآمنين في الدين، والدنيا، والآخرة بجاه سيدنا محمد صلى الله عليه، وسلم الأمين، وآله الطيبين الطاهرين آمين. إنّه فعّال لما يريد، وبيده الخير، وإليه المصير، وهو على كل شيء قدير.

وبدأت من هؤلاء السبعة: **بأبي عمرو**: موافقة لما يفعله شيخنا رحمه الله تعالى، تبعاً لأشياخه، والسرّ في ذلك شهرة قراءته بين الناس.

فيها) أي: الرسالة **(ما استفدته من دروس شيخي، وقدوتي العالم)** أي صاحب العلم **(العلامة)** أي كثير العلم، والتاء فيه للتأكيد **(والحَبْر)** المدقّق، ويجوز في حائه الفتح، والكسر **(الفهّامة)** كثير الفهم، وتاؤه للتأكيد أيضاً: **(الواثق)** أي: المستمسك **(بربّه)** أي: مالكه، والمراد به المالك بالإيجاد **(الغني)** الذي لا يحتاج إلى أحد في شيء مع احتياج كل أحد إليه في كل شيء، وهذا هو: الغني، قال الله تعالىٰ: ﴿والله الغني وأنتم الفقراء﴾ كذا قرر مثلاً على القارىء **(الشيخ عبد الرحمٰن اليمني، جعله الله من الآمنين)** جملة دعائية لفظها الإخبار، ومعناها الطلب **(في الدنيا، والآخرة بجاه سيدنا محمد ﷺ الأمين)** والجاه هو: القدر، والمنزلة، وأصله كما نقل بعض شراح الشافية وجه، فقدم العين على الفاء، وكان القياس أن يقال: وجوه بواو ساكنة، إلا أنه غير بالقلب غير بالتحريك، فقلبت الواو ألفاً، ووزنه: عفل. والأمين أي: المأمون من النقصان كالعور، والعرج، والبرص، ونحو ذلك... ويحتمل المأمون فيما يقوله لقوله تعالى: **﴿وما ينطق عن الهوى إن هو إلاّ وحي يوحىٰ﴾**[1]، **(وآله الطيبين)** في المغرس **(الطاهرين)** أي: مطهرين من الدَّنَس، والرِّجْس **(آمين)** اسم فعل يعني استجب **(إنه فعال لما يريد)** لا يمتنع عليه مراد من أفعاله، وأفعال غيره، وجملة يريد صلة ما، والعائد محذوف، والتقدير يريده. **(وبيده الخير)** لا بيد غيره **(وإليه المصير)** أي المرجع لا إلى غيره **(وهو على كل شيء قدير)** أي قادر.

(وبدأت من هؤلاء السبعة بأبي عمرو موافقة لما يفعله شيخنا رحمه الله

---

(١) سورة النجم الآية (٣)، وكذلك الآية (٤).

وأستعين في ذلك بالله القريب، المجيب، وما توفيقي إلا بالله، عليه توكلت، وإليه أنيب.

تعالىٰ) وإنما كان يفعل ذلك رحمه الله تعالىٰ: **(تبعاً لأشياخه)** لا من تلقاء نفسه مع أن الأنسب بالبداية أن تكون بنافع كما بدأ به وليّ الله الشاطبي، وصاحب التيسير، وابن مجاهد، واستدلوا على تقديمه بأن المدينة أشرف عند المتقدم منهم، والمتأخر تبعاً للمتقدم تمسكاً بقوله ﷺ (إنك أخرجتني من أحب البقاع إليّ فاسلكني في أحب البقاع إليك)[1] كذا قرره الجعبري وقد كان نافع إمام دار الهجرة، وعاش عمراً طويلاً، قرأ علىٰ سبعين من التابعين كما سيأتي في ترجمته إن شاء الله تعالىٰ، فشرفيته اقتضت تقديمه **(والسر في ذلك)** أي: في تقديم اليمني أبا عمرو **(شهرة قراءته)** أي: أبي عمرو **(بين الناس)** أي: أهل زمانهم، وربما: ومكانهم كالديار المصرية، وإلا فالمشاهد في الأقطار الكثيرة كبلاد الروم، والفرس، والهند، والعراق، وغيرها من النواحي:

- إن الشهرة لحفص بن عاصم.

- وفي المغرب على ما نص عليه في النشر أنّ الشهرة لنافع.

(وأستعين في ذلك) أي: في جمعي هذه الرسالة **(بالله القريب المجيب وما توفيقي إلا بالله)** لا بغيره، وللتوفيق علامات:

- أولها تيسير الطاعات مع عدم النهوض إليها.

- وثانيها تعسير المعاصي مع العزم عليها.

- وثالثها دوام الافتقار، واللّجأ إليه تعالىٰ.

- **(عليه توكلت، وإليه أنيب)** من الإنابة، وهي: **التوبة مع الذنب**.

[مطلب القواعد في أصول قراءة أبي عمرو][2].

---

(١) مما أخرجه الحاكم في مستدركه.

(٢) ذكر على هامش مخطوط المتن هذه العبارة: **مطلب**: القواعد في أصول قراءة أبي عمرو. وإني أضفتها إلى المشرح زيادة في الإيضاح لا زيادة على النص.

اعلم أنَّ أبا عمرو بن العلاء له راويان أخذا عنه بواسطة يحيى **اليزيدي**.

(**أعلم**) حثّاً للطلب على أن ما يذكر بعده أمر ينبغي الاصغاء إليه، والتعويل عليه، ولم يقصد به مخاطباً معيّناً بل كل من يتأتى له الخطاب من الطلاب كقوله: (ولَو ترىٰ إذ وقفوا)، (**أنّ أبا عمرو بن العلاء**) البصري المازني من بني مازن كازروني أسمر طويل خالص النسب، واختلف في اسمه فقيل: اسمه كنيته، وقيل زبان، وقيل: غير ذلك، وكان أعلم الناس بالقرآن، والعربية مع الصدق، والثقة، والأمانة، والدين.

مرّ الحسن به، وحلقته متوافرة، والناس عكوف عليه، فقال: لا إلٰه إلا الله، لقد كادت العلماء أن تكون أرباباً، كل عزّ لم يوجد بعلم، فإلى ذلّ يؤول.

وروينا عن سفيان بن عيينة قال:

رأيت رسول الله ﷺ في المنام، فقلت له يا رسول الله قد اختلف الناس على القراءات، فبقراءة من تأمرني أن أقرأ. فقال:

إقرأ بقراءة أبي عمرو بن العلاء، كذا في النشر الكبير.

ومما نقل عنه أنّه قال: كنت أقرأ (**إلا من اغترف غُرْفَةً**) بالفتح، فبلغ الحجاج، وكان يقرأ بالضم فطلبني، فهربت إلىٰ وادٍ بصنعاء، فأقمت زماناً، فسمعت أعرابيًا يقول لآخر: قد مات الحجاج، فقال الأعرابي: رُبَّما تَجْزَعُ النّفوسُ منَ الأَمْنِ لهُ فَرْجَةً كحلِّ العُقال. فلم أدر بأيِّ كنت أشد فرحاً، بموته، أم بسماع البيت استشهد به على قراءتي. كذا ذكره ابن نباته في شرح العيون[1].

(**له راويان أخذا عنه**) أي: عن أبي عمرو (**بواسطة يحيىٰ اليزيدي**) هو: أبو محمد يحيىٰ بن المبارك العدوي، بصري، وسكن بغداد، وعرف باليزيدي لصحبته يزيد بن منصور خالد المهدي يؤدب ولده. نسب إليه قراء على أبي عمرو، واشتهر بقراءته، وتقدم على أصحابه الذين قرؤا على أبي عمرو. (**أحدهما الدّوري**) هو حفص بن عمرو بن صهبان المقري الضرير نسبته إلىٰ

---

(١) وتوفي في رحمه الله في (١٥٤ هـ = ٧٧١ م) كذا قاله في الأعلام (المجلد ٣/ الصحيفة ٤١).

- أحدهما: **الدُّوري**.

- والثاني: **السوسي**.

فالدّوري مقدّم عليه، ويعلم منه أنّ السوسي مؤخّر.

وعكس صاحب التّيسير، فقدّم السوسي علىٰ الدوري؛ وإنّما قدّم الشاطبي، الدّوري، لكونه متقناً قراءة أبي عمرو، بل أخذ عن السبعة.

وإنما اشتهرت روايته عن أبي عمرو والكسائي بل يقال إنّه جمع كتاباً للقرّاء السبعة.

وللدّوري في المد المنفصل وجهان:

١ـ القصر.

الدّور موضع ببغداد بالجانب الشرقي[(١)]، وطريقه أبو الزعرا عبد الرّحمٰن بن عبد فرس الهمداني الدقاق **(والثاني)** أبو شعيب صالح بن زيادة **(السوسي)** نسبته إلىٰ السوس موضع بالأهواز[(٢)]، وطريقه أبو عمران موسىٰ بن جرير الرقي الضرير **(فالدّوري مقدّم عليه)** أي: على السوسي في التلاوة، والأولى إسقاط قوله: **(ويعلم منه أن السوسي مؤخر)** لما فيه من الحشي **(وعكس صاحب التيسير[(٣)]، فقدم السوسي على الدّوري، وإنّما قدّم الشاطبي الدّوري لكونه)** أي: الدوري **(متقناً قراءة أبي عمرو)**، ولكثرة الأخذ بقراءته **(بل أخذ)** أي الدّوري **(عن السبعة، وإنما اشتهرت روايته)** أي: الدّوري **(عن أبي عمرو، والكسائي، بل يقال: إنّه جمع كتاباً للقرّاء السبعة)**، ولما فرغ من تعريف الراويين، وكونهما هل هما بواسطة، أو بغيرها، شرع في بيان ما هو المقصد من تأليف هذه الرسالة، فقال:

(وللدّوري في مدّ المنفصل وجهان: القصر، والمد، والقصر مقدّم) إذ هو

---

(١) وتوفي رحمه الله في (٢٤٦ = ٨٦٠ م الأعلام (٢/ ٢٦٤).

(٢) وتوفي رحمه الله تعالى في: ٢٦١ هـ = ٨٧٤م) الأعلام (٣/ ١٩١).

(٣) وهو الإمام الجليل أبو عمرو الداني رضي الله عنه.

٢ـ والمد.

والقصر مقدم، والمدّ مؤخّر، والسوسي له القصر فقط. فاتفقا على القصر، وزاد الدوري عليه.

وأما المد المتصل، فليس لهما فيه إلا المدّ. ومده أعم من أن يكون متصلاً، بقدر ألف ونصف.

ـ **وأمالَ أبو عمرو**: كل ألف، بعدها راء مكسورة متطرّفة،

الأصل، وهو الأوّل لسهولته لا سيّما في جمع الروايات لأن القاريء يبقىٰ كالذي يرتقي درجة، فدرجة، ويستعين بذلك على تحرير مقادير المدود **(والمد مؤخر)** لكونه فرعاً من القصر إذ المد زيادة مّطة في حروف على المدّ الطبيعي، وهو الذي لا تقوم ذات حرف بدونه، والقصر عبارة عن ترك تلك الزيادة، وإبقاء المد الطبيعي على حاله بأن لا يزيد القارىء في المد تمكيناً على ما فيه من المدّ الذي لا يوصل إليه إلا به، ووجهه أنّ حرف المدّ ضعيف خفي، والهمزة حرف قوي صعب، فزيد في المدّ تقوية للضعيف عند مجاورة القوي، وقيل ليتمكن من اللفظ بالهمزة على خفائه كذا أفادة الجعبري. **(والسوسي له القصر، فقط)** قط: اسم فعل بمعنىٰ انته، والفاء لتزيين اللفظ **(فاتفقا)** أي الدّوري، والسوسي **(على القصر)** لأصالته **(وزاد الدّوري عليه)** أي: على السوسي المدّ **(وأما المدّ المتصل، فليس لهما)** أي: الدّوري، والسوسي **(فيه)** أي: المد المتصل **(إلا المد، ومده)** أي: أبي عمرو **(أعمّ من أن يكون متصلاً)**، وهو: ما اتفقا عليه **(أو منفصلاً)** وهو: ما انفرد به الدّوري **(بقدر ألف، ونصف)** ومقداره حسّاً طبق ثلاثة أصابع متوالية، والألف مقدار حركتين.

ولما فرغ المؤلف عمّره الله من باب المدّ، والقصر شرع في باب الإمالة، فقال: **(وأمال أبو عمرو كل ألف بعدها راء مكسورة متطرّفة)** حقيقة إذ لم تضف كـ**(الأَبْصَار،**[١] **والأَبْرار)**[٢]، أو حكماً فيما إذا أضيفت كأبصارهم، وعلة إمالة

---

(١) سورة النور: الآية (٣٧).

(٢) سورة آل عمران: الآية (١٩٨).

(كالأبصار)، و(الأبرار)، فخرج بقيد مكسورة الراء، المفتوحة نحو: (الدار)، و(الكفار). وبقيد متطرّفة ما إذا كانت متوسطة نحو: (الحواريين)، وتمار)، وأما تمار أصله تماري، بياء بعد الراء، فدخل الجازم، فحذف الياء، فصار (تمارِ)، فليست الرّاء متطرّفة باعتبار الأصل، فلا تمال.

ـ **وأمال أيضاً**: كل ألف متطرفة قبلها راء متفوحة مفتوحة نحو: (اشترى)، و(بشرى)، و(نصارى) و(افترىٰ) فخرج بقيد متطرفة المتوسطة نحو: (لا إكراه)، فإن الألف بعدها هاء.

ذلك طلب الخفة لأن الألف بعدها كسرة، فإذا أميلت قربت من الياء، وقربت الفتحة التي قبلها من الكسرة، فعمل اللسان عملاً مستقلاً، وذلك أخف من أن يعمل متصعداً بالفتحة، والألف ثم يهبط متسفّلاً بالكسرة، ويقوي ذلك أن كسرة الرّاء بمنزلة كسرتين لا حرف تكرير، فقويت بذلك، ولم تراع الصاد، والطاء، والغين، والخاء نحو: الأَبْصار[1]، وقِنْطار[2]، والغار[3]، والفخّار[4]، وهي: مستعليات في منع الإمالة لقوّة كسرة الراء لما تقدّم. وأيضاً فإن الراء في هذا الفصل متطرّفة، فالألف قبلها قريبة من موضع التغيير، وهو الطرف، وقد نصّ الشاطبي في قصيدته على أنّك إذا أولت تسمىٰ محموداً وقراءتك مقبولة غير مردودة حيث قال: تدعىٰ حميداً وتقبلا. **(فخرج بقيد مكسورة الراء المفتوحة نحو: الدّار[5]، والكفّار،[6] وبقيد متطرّفة ما إذا كانت)** أي: الراء **(متوسّطة نحو: الحواريين[7]، وتُمَار)[8]** أما الحواريين فلتوسطها كما ترىٰ **(وأما تُمار أصله تماري بياء بعد الراء، فدخل الجازم)** وهو: لا الناهية **(فحذف الياء، فصار**

---

(١) في أي موضع في كتاب الله تعالى.
(٢) وردت في سورة آل عمران الآية (٧٥).
(٣) وردت في سورة التوبة: الآية (٤٠).
(٤) وردت في سورة الرحمٰن: الآية (١٤).
(٥) وردت في سورة الزّمر: الآية (٥٢).
(٦) وردت في سورة المائدة: الآية (٥٧).
(٧) وردت في سورة آل عمران: الآية (٥٢).
(٨) وردت في سورة الكهف: الآية (٢٢).

ـ **وأمال**: (الكافرين) إذا كان مجموعاً بالياء. أما ما جمع بالواو، والنون، أو كان مفرداً، فلا يميله، وإمالته فيما ذكر: إمالة كبرىٰ، ويعبّر عنها بالإمالة المحضة، وبالاضجاع، ومعناها على كل العبارات: ما كانت إلى الكسر أقرب، وعند الصرفيين أن تنحوَ بالألف نحو الكسرة.

ـ **وأمال أيضاً**: ما كان على وزن فَعلىٰ بفتح الفاء نحو: (نجوىٰ)، و(صرعىٰ)، و(مرعىٰ). وما كان على وزن فِعْلىٰ بكسر الفاء نحو:

تمار، **فليست الراء متطرّفة باعتبار الأصل، فلا تمال)** وأما: الجار، فاختص بإمالته الدّوري عن الكسائي، وفتحه أبو عمرو إلا أنّه اختلف عنه من رواية الدّوري، فروى الجمهور عنه الفتح، وهي رواية المغاربة، وعامّة المصريين، وطريق أبي الزعراء عن الدّوري، والمطوعي عن ابن فرح من طريق النهرواني، وبكر بن شاذان، وأبي محمد الفحّام من جميع طرقهم، والحمامي من طريق الفاسي، والمالكي كلهم عن زيد عن ابن فرح بالإمالة، وهو الذي في الإرشاد، والكفاية، والمستنير، وغيرها من هذه الطرق، وبه قطع صاحب التجريد لابن فرح عنه، وقطع بالخلاف لأبي عمرو، وبه قطع أبو بكر بن مهران، وهي: رواية بكر بن السراويلي عن الدّوري أيضاً، ولم يستثنه في الكامل، وذلك يقتضي إمالته لأبي عمرو بغير خلاف، والمشهور عن أبي عمرو فتحه، وعليه عمل أهل الأداء إلا من رواه عن ابن فرح، والله أعلم كذا في النشر.

(وأمالَ) أي: أبو عمرو بتمامه **(أيضاً)** مصدر آض بمعنىٰ عاد فالمصنف لما ذكر حكم الألف التي بعدها راء مكسورة، وهو الإمالة عاد إلى ذكر حكم الألف التي قبلها راء مفتوحة، وهو الإمالة أيضاً، فقال: **(وأمال كل ألف متطرّفة قبلها راء مفتوحة نحو: اشْتَرَىٰ**[1]**، وبَشْرَىٰ**[2]**، ونَصَارىٰ**[3]**، وَافْتَرىٰ**[4]**، فخرج بقيد**

---

(١) سورة التوبة: الآية (١١١).
(٢) سورة الأنفال: الآية (١٠).
(٣) سورة المائدة: الآية (٨٢).
(٤) سورة سبأ: الآية (٨).

(إحدىٰ)، و(سيما)، و(عيسىٰ). وما كان على وزن فُعْلىٰ بضم الفاء نحو (دنيا)، و(قربىٰ)، و(موسىٰ).

متطرّفة المتوسطة نحو: لا إكراه[١]**، فإنّ الألف بعدها هاء. وأمالَ الكافرين**[٢] **إذا كان مجموعاً بالياء)** والنون منصوباً كان، أو مجروراً منكراً كان، أو معرّفاً، **(أما ما جمع بالواو، والنون، أو كان مفرداً فلا يميله، وإمالته فيما ذكر)** من نحو: اشْتَرَى، وبَشْرَى، ونَصَارَىٰ، والكافرين بشرطه، والانصار **(إمالة كبرى، ويعبّر عنها)** أي: عن الإمالة الكبرىٰ **(بالإمالة المَحْضَة)** أي: الخالصة من رائحة الفتح **(وبالاضجاع)** ومعناها على كلّ العبارات التي ذكرها، فقط، وتعرف بالبطح، لبطح القارىء لسانه على فكّه الأسفل، وربما قيل: **(ما كانت إلىٰ الكسر أقرب، وعند الصرفيين أن تنحوَ)** من النحو، وهو القصد، لأن المميل يقصد **(بالألف نحوَ الكسرة، وأمالَ)** أبو عمرو **(أيضاً ما كان على وزن: فَعلى بفتح الفاء نحو: نجوىٰ**[٣]**، وصرعىٰ**[٤]**، ومرعىٰ**[٥]**، وما كان على وزن: فعلىٰ بكسر الفاء نحو: إحدىٰ**[٦]**، وسيما**[٧]**، وعيسى**[٨]**، وما كان على وزن، فُعلىٰ بضم الفاء نحو: دُنْيَا**[٩] **وقُرْبىٰ**[١٠]**، ومُوْسىٰ**[١١]**)** ولو قال: وأمالَ، كان وزن فعلىٰ مثلثة الفاء لكان أخص؛ وإنّما عبّر المصنف حفظه الله بما كان على وزن، فَعَلَىٰ بفتح الفاء... إلخ... الأمثلة... دون أن يقول ما فيه ألف التأنيث ليلتحق بمفتوح

---

(١) سورة البقرة: الآية (٢٥٦).

(٢) سورة الحاقة: الآية (٥٠). وإن تكررت هذه الشواهد الست فيما سوى هذه المواضع، فهي على هذه الشاكلة أيضاً.

(٣) سورة المجادلة: الآية (٧).

(٤) سورة الحاقّة: الآية (٧).

(٥) سورة الأعلى: الآية (٤).

(٦) سورة القصص: الآية (٢٧).

(٧) سورة الفتح: الآية (٢٩).

(٨) سورة الشورىٰ: الآية (١٣).

(٩) سورة الأعراف: الآية (٣٢).

(١٠) سورة الأنعام: الآية (١٥٢).

(١١) سورة طه: الآية (٩).

كتب نادرة ترفع لأول مرة
MAHDE-KASHLAN & K-RABABAH

ـ وإمالته فيما ذكر إمالة صغرىٰ، ويعبّر عنها: ببين بين، وبالمقلّلة، ومعناها على كل العبارات: ما كانت إلىٰ الفتح **أقرب**، وعند الصرفيين، أن تنحوَ بالألف نحو الفتحة.

هذا ما اتفق عليه الراويان.

وأما ما اختلفا فيه: **فانفرد** الدّوري عن السوسي بإمالته خمسة أشياء: **أنىٰ**: إذا كانت للاستفهام، وعلامة كونها للاستفهام أن تكون بمعنىٰ كيف، أو بمعنىٰ من أين نحو: **(أنىٰ لك هذا)** وضبطت **أيضاً** بضابط آخر، وهو:

الفاء نحو: يَحْيَىٰ، وبالمكسور: عيسىٰ، وبالمضموم نحو: مُوسىٰ، وأنت خبير بأنّ الألف التي في آخر هذه الأسماء ليس ألف التأنيث، فلو عبّر بألف التأنيث لفات المقصد من إمالة هذه الأسماء. **(وإمالته)** مبتدأ مضاف، أي: أبو عمرو **(فيما ذكر إمالة صغرىٰ)** خبر المبتدأ **(ويعبّر عنها: ببين بين، وبالمقللة)** لأن انخفاض الفك الأسفل فيها أقل من الكبرىٰ. **(ومعناها على كل العبارات ما كانت إلى الفتح أقرب، وعند الصرفيين أن تنحوَ)** أي تقصد **(بالألف نحو الفتحة)**.

(تتمة):

فائدة الإمالة سهولة اللفظ، وذلك لأن اللسان يرتفع بالفتحة، وينحدر بالإمالة، والانحدار أخف على اللسان من الارتفاع، فلهذا أمال من أمال. وأما من فتح، فإنه راعى كون الفتح أمتن، أو الأصل، والله أعلم.

(هذا) أي: ما تقدم كله **(ما اتفق عليه الراويان، وأما ما اختلفا فيه، فانفرد الدّوري عن السوسي بإمالته خمسة أشياء)**: مجرور بالفتحة نيابة عن الكسرة.

(الأول أنّى: إذا كانت للاستفهام) وهي: اسم، وعلّة إمالته وقوع ألف زائدة، ومناسبة لفعلى في اللفظ، ولذلك كتبت بالياء، وإن لم يكن مذهبه الإمالة في ذوات الياء، ولكن أليست الياء سبباً للإمالة؟ وهي في القرآن ثمانية وعشرون موضعاً نص عليها ابن القاصح، **(وعلامة كونها)** أي: أنىٰ **(للاستفهام أن تكون بمعنىٰ كيف، أو بمعنىٰ من أين)** هذا ضابط لمن له بعض معرفة في العربية،

أن يكون بعدها حرف من حروف خمسة، يجمعها قولك (شليته)، تقدم مثال الشين واللام، ومثال الياء:

(أنىٰ يؤفكون)، ومثال التاء:

(أنىٰ تصرفون)، ومثال الهاء:

(أنىٰ هذا).

فإن وقع بعدها حرف من غير هذه الحروف لم يُمل نحو:

(أَنا كتبنا)، و(أنا نأتي الأرض)، و(يا ويلتىٰ)، و(يا حسرتى)، و(يا أسفىٰ) وإمالته فيها إمالة محضة.

وأما من ليس كذلك فسيأتي. **(نحو: أنىٰ شيتم**[١]**، وأنىٰ لك هذا**[٢]. **وضبطت أيضاً بضابط آخر، وهو)**: أي: الضابط **(أن يكون بعدها حرف من حروف خمسة يجمعها قولك شليته، تقدّم مثال الشين، واللام)** الأولى إسقاط هذا القيد لأنه مما لا يخفى. **(ومثال الياء نحو: أنى يؤفكون)**[٣] بدون فاء موضعان أحدهما بالتوبة، وثانيهما بالمنافقين. **(ومثال التاء نحو: أنىٰ تصرفون)**[٤] موضع بالزمر **(ومثال الهاء: أنىٰ هذا)**[٥] بآل عمران **(فإن وقع بعدها)** أي: أنّىٰ **(حرف من غير هذه الحروف لم يمل)** أي: الدّوري أنّىٰ، فممّا لم يمله لعدم وقوع حرف من هذه الحروف بعده: **(نحو: أنا كتبنا**[٦]**، وأنا نأتي الأرض)**[٧] والشيء الثاني من الأشياء الخمسة: **(يا ويلتىٰ)**، والثالث **(يا حسرتىٰ)**[٨]، والرابع **(يا أسفىٰ)**[٩]

---

(١) سورة البقرة: الآية (٢٢٣).
(٢) سورة آل عمران: الآية (٣٧).
(٣) سورة المنافقون: الآية (٤).
(٤) سورة الزّمر: الآية (٦).
(٥) سورة آل عمران: الآية (١٦٥).
(٦) سورة النساء: الآية (٦٦).
(٧) سورة الرعد: الآية (٤١).
(٨) سورة الزمر: الآية (٥٦).
(٩) سورة يوسف: الآية (٨٤).

وانفرد السوسي عن الدوري بإدغام المثلين الكبير، وإدغام المتقاربين الكبير، وإبدال كل همزة ساكنة، إلا ما استثنىٰ.

فروىٰ إمالته عن الدّوري صاحب الكافي، وصاحب الهداية، وصاحب الهادي، وهو يحتمل ظاهر كلام الشاطبي، وذكر صاحب التبصرة عنه فيها خلافاً: وأنه قرأ بفتحها، ونصّ الدّاني على فتحها له دون أخواتها انتهىٰ.

وأصل الكلم التي أوّلها ياء النداء من: يا ويلتىٰ، ويا حسرتىٰ، ويا أسفىٰ، بإضافة الويلة، والحسرة، والأسف إلىٰ ياء النفس، فاستثقلت الياء على هذه الصورة، وقبلها كسرة، ففتح ما قبلها، فانقلبت الياء ألفاً، ورسمت بالياء تنبيهاً على أصلها، وأميلت لذلك، ويقوي الإمالة فيها تقريب الفتحة من الكسرة التي كانت أصلها أيضاً، واقتصر فيها على الإمالة اليسيرة لحصول الغرض بها مع قلّة كلفتها، وإمالته أي الدّوري في الأربعة بين بين، والخامس: الناس مكسورة السين عطف على ما تقدّم. **(وإمالته)** متبدأ مضاف **(فيها)** أي: في لفظة الناس، فالتأنيث باعتبار اللفظة، وقوله: **(إمالة محضة)** خبر قال في جامع البيان في قراءة أبي عمرو من طريق أهل العراق لشهرة من رواها عن اليزيدي، وحسن اصطلاحهم، ووفور معرفتهم انتهىٰ. قال الفاسي، وأصله نيس مقلوب نسي من النسيان، وألفه على هذا القول منقلبة عن ياء، فقويت إمالتها لذلك، وقيل أصله نوس من ناس ينوس إذا تحرّك، وألفه على هذا القول منقلبة عن واو، والإمالة عندهم في الألف منقلبة عن الواو لكسرة الإعراب نحو: الدّار، والنّار سائغة، والإمالة مع ذلك لغة أهل الحجاز، فتمسكه بأثارهم، ولغاتهم، واقتداؤه بمذهبهم دون غيرهم. **(وانفرد السوسي عن الدوري بإدغام المثلين الكبير)** الإدغام اللفظ بحرفين حرفاً كالثاني مشدّداً، وينقسم إلى:

١ـ كبير.

٢ـ وصغير.

ـ فالكبير ما كان الأول من الحرفين فيه متحركاً سواء كانا مثلين، أم جنسين، أم متقاربين، وسمي كبيراً لكثرة وقوعه إذ الحركة أكثر من السكون، وقيل لتأثيره في إسكان المتحرّك قبل الإدغام، وقيل لما فيه من الصعوبة، وقيل لشموله نوعي المثلين، والجنسين، والمتقاربين.

فالمثلين الكبير على قسمين:

- والصغير عبارة عمّا إذا كان الحرف الأول منه ساكناً، وينقسم إلى قسمين:

الأول: إدغام حرف من كلمة في حروف متعددة من كلمات متفرّقات، وينحصر في فصول: إذ، وقد، وتاء التأنيث، وهل، وبل.

والثاني: إدغام حرف في حرف من كلمة، أو كلمتين، وهو المعبر عنه عندهم بحروف قربت مخارجها. كذا في النشر الكبير. انتهى. **(و)** انفرد عنه أيضاً بـ**(بإدغام المتقاربين)** وسيأتي بيانه إن شاء الله تعالىٰ.

(و) انفرد عنه أيضاً بـ**(بإبدال كل همزة ساكنة)** بجنس ما قبلها، فإن كان ما قبلها مضموماً أبدلها واواً، أو مكسور أبدلها ياءً، أو مفتوحاً أبدلها ألفاً سواء كانت فاء نحو: يُؤْمِنُون، أو عيناً نحو: البَأس، والرَّأس، أو لاماً نحو: فَادَّارَأْتُم فيها، وجِئْتَ، وشِئْتَ، والمراد بالفاء، والعين، واللام فاء الفعل، وعينه، ولامه لا الفاء الشفويّة والعين الحلقيّة، واللام الأصليّة. **(إلا ما استثني)**. ومنه المجزوم، وهو **النوع الأول**، فإنه أهمله من البدل، فبقي محققاً على أصله، وهو ستة ألفاظ، وهي يشاء في عشرة مواضع: في النِّساء موضع، وفي الأنعام ثلاثة مواضع، وفي إبراهيم موضع، وفي سبحان موضعان، وفي فاطر موضع، وفي الشورىٰ موضعان.

ونشاء في ثلاثة مواضع: في الشعراء، وسبأ، ويسۤ.

وسوء في ثلاثة مواضع:

في آل عمران، والمائدة، والتوبة. ونَنْسَأْها في البقرة[١]، ويُهَيِّىء لكم في الكهف[٢]، وأم لم يُنَبَّأْ في النجم[٣].

(والنوع الثاني): ما سكونه علامة للبناء، وهو ستة ألفاظ لا غير، وهي:

---

(١) سورة البقرة: الآية (١٠٦).

(٢) سورة الكهف: الآية (١٦).

(٣) سورة النجم: الآية (٣٦).

- في كلمة.

- وفي كلمتين.

فالذي في كلمة لا يدغم منه إلا موضعان: (مناسككم)،

أَنبِئْهُمْ في البقرة[1]، وأَرْجِهْ في الأعراف[2]، والشَعراء[3]، ونَبِّئْنَا في يوسَف[4]، ونَبِّىءْ عبادي في الحِجر[5]، ونَبِّئْهم فيها[6]، وفي القمر[7]، واقرأ في سبحان[8]، والعلق[9]، وهَيِّءْ لنا في الكهف[10].

والنوع الثالث: الثقل، وهو كلمة واحدة أتت في موضعين: وتُؤْوِيْ إلَيْكَ في الأحزاب[11]، وتُؤْوِيه في المعارج[12] لأنه لو ترك همزة لاجتمع واوان واجتماعهما أثقل من الهمزة.

والنوع الرابع: الاشتباه، وهو موضع واحد أثاثاً ورِئْياً في مريم[13] لأنه بالهمز من الرواء، وهو: المنظر الحسن، فلو ترك همزه لاشتبه بريّ الشارب، وهو امتلاؤه.

الخامس: الخروج من لغة إلىٰ أخرى، وهو كلمة واحدة في موضعين

---

(١) سورة البقرة: الآية (٣٣).
(٢) سورة الأعراف: الآية (١١١).
(٣) سورة الشعراء: الآية (٣٦).
(٤) سورة يوسف: الآية (٣٦).
(٥) سورة الحجر: الآية (٤٩).
(٦) سورة الحجر: الآية (٥١).
(٧) سورة القمر: الآية (٢٨).
(٨) سورة الإسراء: الآية (١٤).
(٩) سورة العلق: الآية (١).
(١٠) سورة الكهف: الآية (١٠).
(١١) سورة الأحزاب: الآية (٥١).
(١٢) سورة المعارج: الآية (١٣).
(١٣) سورة مريم: الآية (٧٤).

و(ماسلككم)، والذي في كلمتين يدغم منه جميع ما في القرآن، **بشرط**: أن لا يكون الحرف المدغم تاء متكلم نحو: (كنت تراباً)، ـ ولا تاء مخاطب نحو: (وما كنت ترجو)، ـ ولا منوناً نحو: (واسع عليم)، ـ ولا مشدّداً نحو: (فتمّ ميقات ربه)، **وبشرط أن لا يفصل بين الحرف المدغم**، والمدغم فيه فاصل في الخط، نحو: **(أنا نذير مبين)**.

مُؤْصَدَة في البلد[1]، والهمزة[2] لأنه بالهمز من أأْصدت أي: أطبقت، فلو ترك همزه لخرج إلى لغة من هو عنده من أوصدت روي كل هذا عن ابن مجاهد عن أبي عمرو بتخفيف الهمزة الساكنة مطلقاً، وروي عن أبي عمروٍ تخفيفه مقيّداً، فاختار ابن مجاهد، وحذّاق الناقلين رواية التقييد علىٰ الإطلاق، وبارئكم بالهمز على الأصل إلا بالابدال على التخفيف، والعلة في استثنائه أنه أصل همزته التحريك، فأسكنت التخفيف ثم أجريت في التحقيق على ما هو أصلها، وأيضاً، فإنها غيرت إلى السكون فكره تغييرها مرة أخرى إلى البدل، فحققت كما حقق المجزوم المبني، وكان ابن غلبون لا يستثنيه، وعلته في ذلك أنه لما صار ساكناً أجراه مجرىٰ ما أصله السكون ليكون الجميع على قياس واحد، ولم يفعل ذلك في المجزوم لأن سكونه أقوىٰ، ولا في المبني حملاً على المجزوم حيث كان لفظه كلفظه بخلاف السكون في بارئكم، فإنه لمجرد التخفيف، ولما فرغ من ذكر ما انفرد به السوسي عن الدّوري علىٰ سبيل الإجمال شرع في بيانه على سبيل التفصيل، فقال: **(فالمثلين الكبير)** مبتدأ، وصفة، وحقه الرفع بالألف ظاهرة إذا لم تقصد الحكاية، وقوله: **(على قسمين)** خبره، وقوله **(في كلمة، وفي كلمتين)** بدل من قسمين بدل مفصل من مجمل **(فالذي في كلمة لا يدغم)** أي: السوسي **(منه)** أي: من الذي في كلمة **(إلا موضعان) الأول: (مَنَاسِكَكُم، و)**[3]، **الثاني: (ما سَلَكَكُمْ)**[4] فإن قيل: لم خصّهما بالإدغام دون غيرهما قيل: للجمع بين اللغتين مع اتباع الأثر كما وقع الاجماع على إظهار من يُشَاقِقِ

---

(١) سورة البلد: الآية (٢٠).

(٢) سورة الهمزة: الآية (٨).

(٣) سورة البقرة: الآية (٢٠٠).

(٤) سورة المدّثر: الآية (٤٢).

وخرج بذلك: ما إذا فصل فاصل في اللفظ، نحو: (إنه هو التوّاب الرحيم). لأنّ الهاء المضمومة يتولد منها واو عند المدّ، فهذه الواو لا تمنع الإدغام، فإنّه يدغمه.

والمتقاربان الكبيران على قسمين:

- في كلمة.

- وفي كلمتين.

- فالذي في كلمة، لا يدغم منه إلا القاف في الكاف بشرط أن يكون قبل القاف متحرك، وبعد الكاف ميم جمع، نحو:

الله في الأنفال(١)، وإدغامه في الحشر، ويسوغ أن يقال لما كان الإدغام إعلالاً، والإعلال محله الأواخر غالباً كان الوجه في الكلمة الواحدة الإظهار لئلا يقع الإعلال في الحشو لكن لما تأكد ثقل اللفظ في هاتين الكلمتين بكثرة الحروف، وتوالي الحركات لم يبال بإيقاعه في الحشو لتأكد الحاجة إلى التخفيف، وأن يقال: لما كانت الكمة الواحدة خفيفة لقلة حروفها بالنسبة إلى حروف الكلمتين غالباً استغني بخفتها عن تخفيف الإدغام، ولما اتفق في هاتين الكلمتين كثرة حروف، وتوالي حركات ما لم يتفق في غيرها خضا بالتخفيف بالإدغام، والدليل على صحة هاتين العلتين اطراد الإدغام فيما كان من كلمتين لوقوع الإعلال في محله، ولكثرة حروف الكلمتين غالباً إلا ما استثناه لعلّة كذا ذكره الفاسي في شرحه على الشاطبيّة **(والذي في كلمتين يدغم منه جميع ما وقع في القرآن بشرط أن لا يكون الحرف المدغم تاء متكلّم نحو: كنتُ تراباً**(٢)**، ولا تاء مخاطب نحو: وما كُنْتَ ترجو)**(٣)؛ وإنما لم يدغما للزوم سكون ما قبلهما، وكونهما على حرف واحد، فالإدغام يحجف في الكلمة **(ولا منوناً نحو: واسع عليم)**(٤)

---

(١) سورة الأنفال: الآية (١٣).

(٢) سورة النبأ: الآية (٤٠).

(٣) سورة القصص: الآية (٨٦).

(٤) سورة البقرة: الآية (٢٦١).

(خلقكم)، و(رزقكم)، و(واثقكم)، فإن اختل شرط من هذين

وعلية عدم إدغامه فصل التنوين بين المثلين ألا ترى أن التنوين في حكم حرف بدليل نقل الحركة إليه، ولأنه جمال، وزينة للاسم لدلالته على أمكنيّته، والإدغام يعدمه **(ولا مشدّداً نحو: فتمّ ميقات ربّه**[١] إذ المشدد بحرفين، وإدغام حرفين بحرف ممتنع، ولو أدغم لانفك الإدغام الذي فيه، وانعدم أحد الحرفين **(وبشرط أن لا يفصل بين الحرف المدغم، والمدغم فيه فاصل في الخط نحو: أنا نذير مبين)**[٢] فلو عبّر بالفاء بدل الواو في قوله **(وخرج بذلك)** أي: بالفاصل بالخط لكان أحسن **(ما)** فاعل خرج **(إذا فصل فاصل في اللفظ نحو: إنّه هو التوّاب الرّحيم**[٣]**، لأن الهاء المضمومة يتولّد منها واو عند المدّ، هذه الواو لا تمنع الإدغام، فإنه)** أي: السوسي **(يدغمه)** أي: يدغم لفظ (إنه هو) حيث وقع. **(والمتقاربان الكبيران على قسمين: - في كلمة - وفي كلمتين، فالذي في كلمة لا يدغم)** السوسي **(منه)** أي: من هذا القسم **(إلا القاف في الكاف)** وعلّة إدغام أحدهما في الآخر تقارب المخرجين إذ مخرج القاف من أقصىٰ اللسان، وما فوق من الحنك، ومخرج الكاف من أسفل من ذلك قليلاً وهما مع ذلك مشتركان في الشدة، والانفتاح، وسبب تخصيص إدغام القاف في الكاف في هذا القسم اتباع الأثر، ولو قيل لكثرة الدور بالنسبة إلىٰ الغير لكان وجهاً، ولا يدغم القاف في الكاف إلا بشرطين ذكر الأول منهما بقوله:

(بشرط أن يكون قبل القاف متحرّك)، والثاني بقوله: **(وبعد الكاف ميم جمع)** والعلّة في اشتراط الأمرين تأكد الثقل بكثرة الحروف، وثقل الجمع، وثقل الحركات، وفي الإظهار مع عدم أحدهما حصول الخفّة بذلك كذا ذكره الفاسي، والماضي خمسة ألفاظ ذكر المؤلف حفظه الله منها ثلاثة ألفاظ، وأشار إلى عدم الانحصار فيها بقوله: **(نحو: خَلَقَكُم**[٤]**، وَرَزَقَكُم**[٥]**، وَوَاثَقَكُمْ**[٦]**)** والاثنان الآخران صَدَقَكُم،

---

(١) سورة الأعراف: الآية (١٤٢).
(٢) سورة العنكبوت: الآية (٥٠).
(٣) سورة البقرة: الآية (٣٧).
(٤) سورة الأنعام: الآية (٢).
(٥) سورة النحل: الآية (٧٢).
(٦) سورة المائدة: الآية (٧).

الشرطين فإنه لا يدغم، نحو: (ما خلقكم)، و(نرزقك).

وورد عنه في (طلقكنّ) وجهان: رجح منهما الإدغام.

وسَبَقَكُم، وأما المضارع فثلاثة: يَخْلُقُكُم، ويَرْزُقْكُم، فيُغْرِقْكُم، والجملة ثمانية ألفاظ، وما تكرر منه فسبعة، وثلاثون حرفاً كذا في النشر الكبير.

(فإن اختل شرط من هذين الشرطين، فإنّه) أي: السوسي **(لا يدغم نحو: ما خَلْقُكُم)**[1] بسكون اللام **(ونَرْزُقْك**[2]**، وورد عنه)** أي السوسي **(في طلقكنّ)**[3] في سورة التحريم **(وجهان)** الإظهار، والإدغام **(رجح منهما)** أي: الإظهار، والإدغام **(الإدغام)** واعتل من أظهر بأن إدغامه يؤدي إلى اجتماع ثلاث مشددات في كلمة، وذلك مستثقل، وقوله رجح منهما الإدغام لأنه لم يقطع له بالإظهار، فالوجه إجراء الباب على وتيرة واحدة، وهو القياس لثقل الجمع، والتأنيث قال في النشر الكبير بعد نقل، فوجب أن يخفف بالإدغام على أن أبا العباس ابن الفضل قد روى الإدغام في ذلك عن أبي عمرو معنا انتهى.

وعلى إطلاق الوجهين فيها من علمناه من القراء بالأمصار، والله أعلم انتهى.

وفيه أيضاً من الثقل اللفظي أيضاً اجتماع المتقاربين بين حركة، ونون مشددة. **(والذي من كلمتين، وحروفه ستة عشر جمعها الداني)** هو: الإمام الحافظ الكبير أبو عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد الداني توفي منتصف شوال سنة أربع، وأربعين، وأربعمائة بدانية من الأندلس رحمة الله عليه. **(في قوله: سنشد حجتك بذل رض قثم، أدغم)** أي: السوسي **(منه)** أي: من هذا القسم **(جميع ما في القرآن)** جانس، أو قارب إلا الميم إذا تقدمت الباء، فإنه أي: السوسي يحذف حركتها، أي: الميم، ويخفيها، وعلة إخفائها عند الباء كونها من الشفتين، فالتلفظ بها مع الإظهار يشق كذا ذكره بعضهم، ثم قال: والإدغام لا يحسن لما يؤدي إليه من الإخلال بالغنة، فكان الوجه إسكان الميم،

---

(١) سورة لقمان: الآية (٢٨).

(٢) سورة طه: الآية (١٣٢).

(٣) سورة التحريم: الآية (٥).

ـ والذي من كلمتين، وحروفة ستة عشر جمعها الداني في قوله: **(سنشد حجتك بذل رض قثم)** أدغم منه جميع ما في القرآن بشرط: أن لا يكون الحرف المدغم تاء مخاطب، نحو: (وما كنت ثاوياً) ولا منوناً، نحو: (رجل رشيد)، ولا مجزوماً، نحو: (لم يؤت سعة من المال)، ولا مشدّداً، نحو: (لا يضل ربي).

وإخفاؤُها لما يحصل بذلك من التخفيف مع المحافظة على بقاء الغنّة **(بشرط أن لا يكون الحرف المدغم تاء مخاطب نحو: وما كنتَ ثاوياً**[1]**، ولا منوّناً نحو: رجل رشيد**[2]**، ولا مجزوماً نحو: ولم يؤت سعة من المال)**[3] وليس في القرآن غيره **(ولا مشدّداً نحو: لا يضلُّ رَبّي)**[4] واستثني من هذه الأحرف الراء المفتوحة بعد ساكن، فإنها لا تدغم، ولو وقع بعدها اللام نحو: الحمير لِتركبوها، وتقدّم تعليل كل هذه الأمثلة **(وأما إبدال الهمزة الساكنة)** أي: التي تقدم ذكرها في الإجمال **(فإنها)** أي السوسي **(إذا كان ما قبلها مفتوحاً أبدلها ألفاً نحو: فأْتوا حرثكم**[5]**، وإن كان مكسوراً أبدلها ياء نحو: بير**[6]**، وبيس**[7]**، وذيب**[8]**، وإن كان ما قبلها مضموماً أبدلها واواً نحو: يؤمنون**[9]**، ويؤفكون،**[10] **فتأمل ذلك)** أي: ما تقدّم من أول مذهب أبي عمرو إلى هنا لأن ذلك يشار بها للبعيد، فنزل ما تقدّم بمنزلة البعيد، فأشار إليه بذلك. **(فمن تأمل ساد)** أي: صار سيّداً يعني من تأمل، وفهم المتأمل بفتح الميم صار سيداً لمن تأمل، ولم يفهم، أو لم يتأمل. **(وأما مذهبه)** أي أبي عمرو **(في الهمزتين)** في تعبير فيما

---

(١) سورة القصص: الآية (٤٥).
(٢) سورة هود: الآية (٧٨).
(٣) سورة البقرة: الآية (٢٤٧).
(٤) سورة طٰه: الآية (٥٢).
(٥) سورة البقرة: الآية (٢٢٣).
(٦) سورة الحج: الآية (٤٥).
(٧) سورة آل عمران: الآية (١٩٧).
(٨) سورة يوسف: الآية (١٣).
(٩) سورة النمل: الآية (٨٦).
(١٠) سورة التوبة: الآية (٣٠).

وأما إبدال الهمزة الساكنة، فإنها إذا كان ما قبلها مفتوحاً أبدلها ألفاً، نحو: (فأتوا حرثكم)، وإن كان مكسوراً أبدلها ياء، نحو: (بير)، و(بيس)، و(ذيب)، وإن كان ما قبلها مضموماً أبدلها واواً، نحو (يومنون)، و(يوفكون).

تقدّم في قوله هذا ما اتفق عليه الراويان وقوله وانفرد الدوري ثم عطف عليه قوله وانفرد السوسي ركاكة لا تخفى وعدم ارتباط لأنه يوهم أن الضمير من مذهبه راجع إلى السوسي وليس كذلك كما علمت فالأولى تقديم كل ما اتفق عليه الراويان ثم يشرع ما اختلفا فيه.

(فإن كانتا) أي الهمزتان **(من كلمة، ولا تكون)** الهمزة **(الأولىٰ إلا مفتوحة وأما)** الهمزة **(الثانية فتكون متحركة بالحركات الثلاث، فحكمه تحقيق الأولىٰ وتسهيل الثانية وإدخال ألف بينهما)** والحجة له في تخفيف الثانية بالتسهيل وإدخال الألف أنه استثقل اجتماع الهمزتين، فخفف التي وقع بها الثقل، وهي الثانية، ولّما خففها رأىٰ أنّها غير خالية من الثقل إما لأنها بزنة المحققة، وإما لأنها عارضة، فكأن المحققة موجودة، ففصل بينها، وبين التي قبلها بالألف ليحول بينهما، ويمنع من اجتماعهما. **(بخلاف عنه)** أي: عن أبي عمرو **(في)** الهمز **(المضموم، فإنه روي عنه)** أي: عن أبي عمرو **(فيه)** أي: في المضموم **(الإدخال، وعدمه)** أي: عدم الإدخال مع التسهيل، وكل منهما يقرأ به، ولم يأت ذلك في القرآن العزيز إلا في ثلاثة مواضع:

١ـ ءَوانبئكم في سورة آل عمران، و:

٢ـ ءَانْزل في سورة صٓ، و:

٣ـ ءَالْقي في سورة القمر.

وأقسامه ثلاثة أخذ في تمثيلها واحداً بعد آخر فقال: **(ومثال ذلك: ءَأَنْذَرْتهم[1]، وأئِنَا[2]، وأَؤُنَبيكم[3]، ولا تكون الأولى إلا استفهاميّة سوى)** همزة

---

(١) سورة البقرة: الآية (٦).

(٢) سورة الشعراء: الآية (٤١).

(٣) سورة آل عمران: الآية (١٥).

وأما مذهبه في الهمزتين: فإن كانتا من كلمة:

- ولا تكون الأولى إلا مفتوحة.

- وأما الثانية، فتكون متحركة بالحركات الثلاث.

فحكمه تحقيق الأولىٰ، وتسهيل الثانية، وإدخال ألف بينهما، بخلاف عنه في المضمون، فإنه روي عنه فيه الإدخال، وعدمه، **ومثال ذلك:**

(أَئِمَّة[1]، فإن الأولىٰ فيها) أي: في أئمة **(من بنية الكلمة)** الصواب أن يقول، والأولى لا يشترط كونها استفهاميّة إلخ... لأن الظاهر من تعبيره بلا تكون إلخ... اشتراطه وليس كذلك لما قال في النشر، وتأتي الأولى منهما همزة زائدة للاستفهام، ولغيره. **(وخرج عن ذلك سبعة مواضع باعتبار التكرار)** التكرار مصدر مراد به اسم المفعول، أي: باعتبار المكرر من الألفاظ أعني بها: آذّكرين، وآلآن، وآلله، ولو في سورة واحدة. **(وعدمه)** أي: المكرر أعني لفظ السحر، وإلا فالألفاظ أربعة **(فعنه)** أي: عن أبي عمرو **(فيها)** أي: في المواضع المستثناة **(وجهان)**:

- **الأول** منهما: **(إبدال الثانية ألفاً مع المدّ اللازم)** وهو بقدر ثلاث ألفات كما هو مقرر.

- **والثاني**: **(تسهيل الثانية مع عدم الإدخال. فأولهما)** أي: **أول** المواضع السبعة: **(آذّكرين[2] موضعان[3] في)** سورة **(الأنعام) (وثانيها)**.

(و) ثالثها: (آلله أذِن لكم بـ[4])سورة **(يونس وَ) رابعها: (آلله خير بـ[5])**سورة **(النمل، وَ) خامسها: (السحر[6] بـ) (سورة يونس أيضاً)** ولم يشفع أحد

---

(١) سورة الأنبياء: الآية (٧٣).

(٢) سورة الأنعام: الآية (١٤٣).

(٣) سورة الأنعام: الآية (١٤٤).

(٤) سورة يونس: الآية (٥٩).

(٥) سورة النمل: الآية (٥٩).

(٦) سورة يونس: الآية (٨١).

(أأنذرتهم)، (أئن)، (أؤنبيكم) ولا تكون الأولى إلا استفهامية سوىٰ (أئمة)، فإنّ الأولىٰ فيها من بنية الكلمة.

من السبعة هذه الهمزة غيره، وحكم همزة الوصل في غير هذا النوع إذا دخل عليها حرف متحرك أن تحذف، ويتوصل بحركة ذلك الحرف إلىٰ ما كان يتوصل بحركة همزة الوصل إليه، وأما هذا النوع، فلا يفعل فيه ذلك إذ لو فعل أدىٰ إلى التباس الاستفهام بالخبر في كثير من الكلام ألا ترى أنك لو قلت الرجل جاءك مخبراً، ثم أردت الاستفهام، فأدخلت همزته، وتوصّلت بها إلى الساكن، وحذفت همزة الوصل لكان لفظ الخبر كلفظ الاستفهام سواء، ولما كانت الحال هذه لم يُحسن حذفها، ولا بقاءَها محققة أيضاً لضعفها، فسلك في ذلك طريقان:

- أحدهما إبدالها ألفاً.
- والثاني تسهيلها بين بين.

ووجه الإبدال أن لا يبقىٰ شيء من لفظ الهمزة أصلاً، ولذلك كان أولىٰ.

ووجه التسهيل أنه القياس فيما انفتح بعد الفتح.

(و) سادسها (فيها) أي: في سورة يونس **(موضعان: آلآن وَقَدْ كُنْتُمْ بِهِ)**[1] وسابعها: **(آلآنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قبل وكنَتَ**[2]. **وقرأ)** أي أبي عمرو **(بالتسهيل من غير إدخال لا غير)** غير هذه كقبل، وبعد فيما إذا حذف المضاف إليه، ونوىٰ معناه، فإنهما يبنيان على الضم، فكذا غير، يعني لا يجوز غير التسهيل. **(في موضعين) أحدهما: (أأمنتم به بـ)**سورة **(الأعراف**[3] **وطٰه**[4]، **والشعراء**[5] **والثاني: (ءَآلِهتُنَا خَيْر، بالزّخرف**[6]) وإنما لم يدخل لأن الهمزة الثانية فيه لا مهلة

---

(١) سورة يونس: الآية (٥١).
(٢) سورة يونس: الآية (٩١).
(٣) سورة الأعراف: الآية (١٢٣).
(٤) سورة طٰه: الآية (٧١).
(٥) سورة الشعراء: الآية (٤٩).
(٦) سورة الزخرف: الآية (٥٨).

ـ **وخرج عن ذلك سبعة مواضع** باعتبار التكرار، وعدمه، فعنه فيها وجهان:

١ـ إبدال الثانية ألفاً، مع المدّ اللازم.

بينها، وبين الألف، فهي قريبة من الألف لذلك، وبعدها ألف، فلو أدخل قبلها ألف لكان كاجتماع ثلاث ألفات، وذلك مستكره، وينبغي للقارىء أن يفرّق في قراءته إذا سهل بين ءامنتم، وءالهتنا، وبين ءانذرتهم، وبابه، فقد رأيت كثيرون من القراء لا يفرقون بينهما، وإنما يلفظون بهمزة مخففة بعدها مدة طويلة، والوجه أن يفرق بينهما، فليفظ في ءامنتم، وءالهتنا بهمزة محققة على أثرها همزة مسهلة بعدها ألف، ويلفظ في ءانذرتهم، وبابه بهمزة محققة على أثرها ألف بعده همزة مسهلة كذا، وقرره الفاسي. **(وإذا كانت)** الهمزة **(الثانية مكسورة، وذلك)** أي: كون الهمزة الثانية مكسورة **(في)** لفظ **(أَئِمَّة**[١] **فحكمه)** أي: أبي عمرو و**(كذلك)** أي: التسهيل من غير إدخال **(والله أعلم. وإن كانتا)** أي: الهمزتان حال كونهما **(من كلمتين، فلا يخلو من أن تتفقا، أو تختلفا)** نسبة الاختلاف إليهما مجاز لأن المختلف إنّما هو حركتهما، وكذلك الاتفاق **(فإن اتفقتا)** أي: الهمزتان هذا لف، ونشر غير مرتب **(بأن كانتا مفتوحتين، أو مكسورتين، أو مضمومتين)** فالمفتوحتان (كـ)قوله تعالىٰ **(جاء أحدهم)**[٢]، والمكسورتان (كـ)قول تعالىٰ: **(من السماء إن)**[٣]، والمضمومتان **(كـ)قوله تعالى: (أولياءُ أُولئك**[٤]**، وليس في القرآن من المضمومتين غيره، فحكمه)** أي: حكم أبي عمرو **(في الأقسام الثلاثة: إسقاط)** الهمزة **(الأولىٰ وتحقيق)** الهمزة **(الثانية)** أي: مع القصر، والمدّ، والحجة لأبي عمرو في إسقاط المبالغة في تخفيف الثقل الحاصل من اجتماع الهمزتين مع ما في الموجودة من الدلالة على الساقطة بحركتها الموافقة لحركتها، وتخصيص المؤلف حفظه الله الإسقاط لأبي

---

(١) سورة السجدة: الآية (٢٤).

(٢) سورة المائدة: الآية (٦).

(٣) سورة الشعراء: الآية (١٨٧).

(٤) سورة الأحقاف: الآية (٣٢).

٢ـ وتسهيل الثانية، مع عدم الإدخال، فأولهما: (آذكرين)، موضعان بالأنعام، و(آللهُ أذن لكم) بيونس، و(آلله خير) بالنمل، و(السحر) بيونس أيضاً، وفيها موضعان: (آلآن وقد كنتم به)، (آلآن وقد عصيت قبل وكنت) وقرأ بالتسهيل من غير إدخال لا غير في موضعين: (آمنتم به) بالأعراف، وطٰه، والشعراء، و(آلهتنا خير) بالزخرف، وإذا كانت الثانية مكسورة، وذلك في: (أئمة) فحكمه كذلك، والله أعلم. وإن كانتا من كلمتين، فلا يخلو من أن تتفقا، أو تختلفا، فإن اتفقتا بأن كانتا مفتوحتين، أو مكسورتين، أو مضمومتين كـ (جاء أحد)، (من السماء إن) (أولياء أولئك).

وليس في القرآن من المضمومتين غيره، فحكمه في الأقسام الثلاثة: إسقاط الأولى، وتحقيق الثانية، بتقديم القصر علىٰ المدّ، على ما قرأناه على شيخنا، تبعاً لما قاله ابن الجزريّ في طيبته، ونشره، ونصّه في الطيبة:

والـمدُّ أَوْلَىٰ إِن تَـغيَّـر الـسَّـبـبْ وَبـقـيَ الأَثَـرُ وإِلا فـاقْـصُـرْ أَحَـبَّ

٢ـ وهنا التفصيل يقيد به إطلاق الشاطبي

حيث قال:

وإن حرفُ مدٍ قبل همزٍ مغيَّرٍ يَجُزْ قَصْرُهُ وَالـمدُّ ما زالَ أَعْدَلا

عمرو بالأولىٰ هو قول الأكثرين، وقيل الساقطة هي الثانية لأن الثقل بها حصل، ويرجح الأول أنها في الآخر، وهو محل التغيير **(بتقديم القصر على المدّ على ما)** أي: الوجه الذي **(قرأناه علىٰ شيخنا)** الشيخ عبد الرحمٰن اليمني **(تبعاً لما قاله)** محمد بن محمد **(بن الجزري)** نسبة إلى جزيرة ابن عمرو **(في طيبته، ونشره)**، وكلاهما في القراءات العشر **(و نصه)** أي: ابن الجزري **(في الطيبة: والمد أولىٰ)** من القصر، وهو بشرط: **(إن تغير السبب)** أي: سبب المد، وهو: الهمزة **(وبقي الأثر)** أي: بقي أثر سبب المدّ **(أو، فاقصر أحب)** أي: فالقصر أحب من المد **(وهذا التفصيل)** أي: ما تقدّم من بقاء الأثر، وعدم بقائه، ولكل منهما حكم غير الآخر **(يقيّد به إطلاق)** أبي القاسم خلف بن فيّرة الرّعيني **(الشاطبي حيث قال:)** أي: الشاطبي **(وإن حرف مدّ قبل همزة مغيّرٍ يجز قصره**

فحاصل كلامه يرجع إلىٰ أن يقال، لكل حرف مدّ وقع قبل همز مغير يجوز فيه: المدّ، والقصر، فعلىٰ قاعدته: المد: مقدّم علىٰ القصر، وليس على ظاهره كما عرفت من نص ابن الجزري، ويجوز صرف كلامه عن ظاهره، بحمله علىٰ ما إذا تغيّر السّبب، وبقي الأثر، ويوافق كلام ابن الجزري في طيبته، وإذا اختلفتا فهما على خمسة **أقسام باعتبار ما وجد في القرآن**:

والمدّ ما زال أعدلاً فحاصل كلامه) أي: الشاطبي **(يرجع إلىٰ أن يقال: كل حرف مد وقع قبل همزة مغيّر)** سواء كان بالتسهيل، أو الحذف كما سيصرّح به المؤلف حفظه الله **(يجوز فيه: المد)** لأن تغير الهمز عارض في الأصل، وترك الاعتداد بالعارض أكثر من الاعتداد به، ولذلك أثنىٰ عليه الشاطبي حيث قال: والمد ما زال أعدلاً. **(والقصر)** لأن مدّه إنما كان لمجاورة ما حقق من الهمز، فإذا سهل الهمز، أو حذف زال الموجب لمدّة، وقوله: **(والتغيير شامل للإسقاط والتسهيل)** تعليل لقول الشاطبي مغيّر من قوله قيل همز مغيّر والفاء من قوله: **(فعلى قاعدته: المد مقدّم على القصر)** تعريفية **(وليس)** ما فهم من بيت الشاطبي **(على ظاهره كما عرفت من نصّ ابن الجزري)** حق العبارة التعليل لا التشبيه **(ويجوز صرف كلامه)** أي: الشاطبي **(عن ظاهره بحملة)** أي: حمل كلام الشاطبي **(على ما إذا تغيّر السبب، وبقي الأثر)** والفاء في قوله: فحاصل، فصيحة أي: فحين إذ حمل كلام الشاطبي على ما إذا تغيّر السبب، وبقي الأثر، **(ويوافق)** كلام الشاطبي **(كلام ابن الجزري في طيبته)** وهذا مخالف لما في شرح حل رموز الشاطبية، فإن الذي فيه هو هذا، فإن أردت تفريعها بالتقادير المذكورة لأبي عمرو فاقصرها على الانفصال، ومد أولاً على مراعات الهمز قبل الإسقاط، فصار متصلاً، ثمّ تقصره على مراعات الحالة الموجودة، فصار منفصلاً، فمن أراد الزيادة، فليرجع إلى هذا الشرح **(وإذا اختلفتا)** أي: الهمزتان إسناد للاختلاف إليهما على طريق المجاز **(فهما)** أي: الهمزتان **(على خمسة أقسام)** الأقسام: جمع قسم، وقسم الشيء ما قابله، وكان أخصّ منه **(باعتبار ما وجد في القرآن)** أي: في لفظ القرآن، وإلا فقد يوجد بعكس الخامس في المعنى، وهو: كون الأولىٰ مكسورة، والثانية مضمومة، كقوله تعالى: (وجد

ـ أحدها: وقوع الأولىٰ مفتوحة، والثانية مكسورة، أو مضمومة، وهو **قسم ـ ثانٍ**، نحو: (شهداء إذا حضر)، (كلما جاء أمة)، وليس غيره. فحكمه في هذين القسمين تحقيق الأولىٰ، وتسهيل الثانية بين الهمزة، والياء في المكسورة، والواو في المضمومة.

ـ **الثالث والرابع**: إنكسار الأولىٰ، وانضمامها مع فتح الثانية، نحو:

عليه أمة من الناس)[1]. وأما في غير القرآن في النثر، فكقوله: بابناء أُمِّهِ، قال الفاسي: ومقتضىٰ التخفيف فيه عند من جعل الهمزة الثانية من يشاء إلى بين الهمزة، والياء أن يجعلها فيه بين الهمزة، والواو، وعند من أبدلها في يشاءُ إلى واواً أن يبدلها فيه ياء، وعند من جعلها في يشاء إلى بين الهمزة، والواو أن يجعلها فيه بين الهمزة، والياء انتهىٰ.

(أحدها) أي: أحد الأقسام الخمسة **(وقوع الأولى مفتوحة، والثانية)** إما أن تكون **(مكسورة، أو)** تكون **(مضمومة)** هذا حق العبارة، وحذف قوله **(وهو قسم ثانٍ نحو: شهداء إذا حضر**[2]**)** هذا مثال للقسم الأول، وقوله: **(كلما جاء أمة)**[3] مثال للقسم الثاني، **(وليس غيره)**. أي: وليس في القرآن من هذا النوع غير هذا المثال **(فحكمه)** أي: حكم أبي عمرو **(في هذين القسمين تحقيق)** الهمزة **(الأولىٰ، وتسهيل)** الهمزة **(الثانية)** لحصول الثقل بها **(بين الهمزة، والياء في المسكورة)** فتصير كالياء لأن حركة الثانية كسرة، والتسهيل إنما يكون بين الهمزة، وبين جنس حركتها، وبين الهمزة **(و الواو في المضمومة)** كذلك فتصير كالواو، ومن المعلوم أنه لا يعدل عن التسهيل إلى غيره إلا إذا تعذّر، ولم يتعذر هاهنا في النوعين الأولين، فقرأ به **(الثالث، والرابع انكسار)** الهمزة **(الأولى، وانضمامها مع فتح)** الهمزة **(الثانية)**. مثال كون الهمزة الأولىٰ مكسورة، والثانية مفتوحة **(نحو: من السماء آية)**[4] ومثال كون الهمزة الأولىٰ مضمومة، والثانية

---

(١) سورة القصص: الآية (٢٣).
(٢) سورة البقرة: الآية (١٣٣).
(٣) سورة المؤمنون: الآية (٤٤).
(٤) سورة الشعراء: الآية (٤).

(من السماء آية)، (أن لو نشاء أصبناهم)، فحكمة إبدال الثانية ياء في الثالث واواً، وفي الرابع.

ـ **الخامس**: إنضمام الأولىٰ، وانكسار الثانية، نحو: (يشاء إلىٰ)، فعنه في ذلك وجهان:

١ـ التسهيل بين الهمزة، والياء؛

٢ـ وإبدالها واواً.

مفتوحة (**أن لو نشاء أصبناهم**[1]، **فحكمه**) أي: أبي عمرو (**إبدال**) الهمزة (**الثانية ياء في**) المثال (**الثالث واواً، وفي**) المثال (**الرابع**) لتعذّر التسهيل فيها لأن الهمزة الثانية فيهما مفتوحة، فلو سهلت لجعلت بينها، وبين الألف، وقبلها في النوع الأول كسرة، وفي النوع الثاني ضمة، والألف لا يكون قبلها ضمّة، ولا كسرة، ولمّا تعذّر التسهيل دبرت كل واحدة منهما بحركة ما قبلها، فأبدلت حرفاً من جنسه، فصارت في النوع الأول ياء، وفي النوع الثاني واواً. (**الخامس: انضمام**) الهمزة (**الأولىٰ، وانكسار**) الهمزة (**الثانية نحو: يشاءُ إلىٰ**[2] **فعنه**) أي: عن أبي عمرو (**في ذلك**) أي: في القسم الخامس (**وجهان**).

الأول: وهو مذهب النحاة أيضاً (**التسهيل**) وهو القياس لأنه الأصل، وكونه (**بين الهمزة، والياء**) أقيس كما نقله الفاسي عن صاحب التيسير، والجعبري عن البغداديين، وغيره عن ابن شريح.

(**و**) **الثاني**: (**إبدالها واواً**) وهو غير مقيس كما نصّ عليه الجعبري، وعلّته على ما قرر قربها من الياء الساكنة، والياء الساكنة لا تكون بعد ضمّة، وحين تعذّر التسهيل انتقل إلى التغيير بالبدل، فأبدلت حرفاً من جنس حركة ما قبلها، وهو مذهب القراء، والظاهر جوازه في العربية أيضاً، وإلا لامتنع الأخذ به لما سيأتي في مذهب ورش من أنها من الشروط، وإنما نسب إلى القرّاء، فقط

---

(١) سورة الأعراف: الآية (١٠٠).

(٢) سورة البقرة: الآية (١٤٢).

ـ وورد وجه ثالث ضعيف، وهو: تسهيلها بين الهمزة، والواو.

تنبيه:

ما تقدم عنه في الإمالة مما إذا كان على وزن فعلىٰ بتثليث الفاء جاء فيه: **الإمالة** في جميع القرآن كما تقدّم، إلاّ في أحد عشر سورة، فإنه يميل

لاشتهاره عنهم **(وورد وجه ثالث ضعيف)** لم يذكره صاحب التيسير **(وهو تسهيلها بين الهمزة، والواو)** وهو مقيس عند الأخفش، والبصريين كما نصّ عليه الجعبري، والعلّة في جعلها بين الهمزة، والواو الفرار من الوجه الأول، فما فيه من تقريبها من الياء الساكنة بعد الضمة، ومن الوجه الثاني لما فيه من ثقل الواو المكسورة بعد الضمة، وتغييرها بينها، وبين الواو ومما لا تعذّر فيه، ولا ثقل في تقريبها من الواو الساكنة بعد الضمة، وما ذهب إليه من تغييرها في التسهيل بحركة ما قبلها غير معرّج عليه، وما فرضه من تقريبها من الياء الساكنة مندفع بزنة المتحركة، وما فرّ منه من ثقل الواو المكسورة بعد الضمة مندفع بأن من ذهب إلى ذلك يختلس كسرة الواو فيخف الثقل بذلك، فلذلك كان هذا الوجه الثالث ضعيفاً قاله الفاسي.

ولما فرغ المؤلف حفظه الله من بحث الهمزتين مطلقاً عقد تنبيهاً لما بقي من بقية أقسام الإمالة، وإن كان الأنسب ذكره فيما تقدّم، فقال:

(تنبيه): هو في اللّغة من الإيقاظ يقال نبهّته تنبيهاً، أي: أيقظته إيقاظاً، واصطلاحاً: عنوان البحث الآتي بحيث يعلم من البحث السابق إجمالاً، وفي القاموس العنوان كل ما استدللت به على شيء لتظهر على غيرك، فعنوان له انتهى. والمراد به الترجمة لأن عنوان الشيء ما يدل عليه، وقد يطلقونه على حكم ظاهراً في نفسه، وإن لم يعلم من الكلام السابق إجمالاً، ولا تفصيلاً كذا ذكره الشنواني في حواشيه على شرح القواعد.

(ما تقدّم عنه) أي: عن أبي عمرو **(في الإمالة مما إذا كان)** الجار، والمجرور بيان لما **(على وزن فعلىٰ بتثليث الفاء)** أي: فتحاً، وكسراً، وضمًّا. **(جاء فيه)** أي: ورد فيه **(الإمالة في جميع القرآن كما تقدّم إلا في أحد عشر سورة)** نصب على التمييز، وأحد عشر إسمان مركبان مبنيان على الفتح لما ذكره النّحويّون **(فإنه)** أي: أبا عمرو **(يميل رؤوس الآي منها)**.

رؤوس الآي منها سواء كان على هذا الوزن، أم لم يكن؛ والأحد عشر هي: طٰه، والنجم، والمعارج، والقيامة، والنازعات، وعبس، وسبح اسم ربك الأعلى، والشمس، والليل، والضحىٰ، والعلق.

تنبيه: اعلم أن إمالة رؤوس الآي الأحد عشر سورة ليست من خواص أبي عمرو فقط، وإن رؤوس الآي قد اختلف فيها فليس كل ما كان رأس آية عند بعض يكون رأس آية عند الآخر، بل ينظر هل القارىء مدني، فيؤخذ له عدد المدنيين، أو مكي، فعدد المكيين، وهكذا إلى انتهائهم، ويتفرع على كونها رأس آية الإمالة.

وإن أبا عمرو لم يعد قوله تعالى: **في طٰه:** ولقد أوحينا إلى موسىٰ، وإله موسى، ولتجزى كل نفس بما تسعى، وفألقيها، ووعصى آدم، ثم اجتباه ربه، وحشرتني أعمىٰ.

وفي النجم: إذ يغشى، وعن من تولىٰ، وأعطى قليلاً، وثم يجراه، وأغنىٰ وفغشاها.

وفي القيامة: أولى لك، وثم أولى لك.

وفي الليل: من أعطىٰ ولا يصلٰها.

مـن رؤوس الآي، فلا يميله إلا موسىٰ. **(سواء كان)** أي: الممال **(على هذا الوزن)** أي: على وزن فعلى بالتثليث **(أم لم يكن)** على هذا الوزن، والتعبير الموافق للعربية أن يؤتى بالهمزة قبل كان، فيقال سواء أكان كذا أم لم يكن. لأن أم إنما يعطف بها بعد همز التسوية، والمراد بهمز التسوية: الهمزة المتصلة التي لا يستغنى أحدهم فيها عن الآخر، وهي الهمزة الداخلة على جملة في محل المصدر نحو قوله تعالى: سواء علينا أجزعنا أم صبرنا، وليس المراد بها الواقعة بعد سواء. **(والأحد عشر)** سورة **(هي)**: سورة **(طٰه، و)** سورة **(النجم، و)** سورة **(المعارج، و)** سورة **(القيامة، و)** سورة **(النازعات، و)** سورة **(عبس، و)** سورة **(سبح اسم ربك الأعلى، و)** سورة **(والشمس، و)** سورة **(والليل، و)** سورة **(والضحى، و)** سورة **(العلق)**. وقول المؤلف حفظه الله **(ولا فرق إلخ. . .)** جواب سؤال مقدّر تقديره ما ذكرت من أن أبا عمر يميل ما تقدّم مما هو على

ولا فرق في ذلك عنده بين الاسم، والفعل في الإمالة بخلاف ما تقدم فيما إذا كان على وزن فعلىٰ بالتثليث، فلا يميل إلا ما كان اسماً.

خاتمة:

أمالَ أبو عمرو الرّاء من فواتح السور الست إمالة كبرىٰ، وأمالَ أيضاً الهاء من طٰه، وأمالَ أيضاً بين بين الحاء من حمٓ من أوائل السور السبع، وأمالَ الهاء، والياء من أول مريم، فاتفق الراويان على إمالة الهاء بالإمالة الكبرىٰ.

وفتح الدّوري الياء، وعن السوسي فيها وجهان، والله أعلم.

وزن فعلىٰ ورؤوس الآي من هذه السور، فهل يشترط فيها كون الممال فيها اسماً، أولاً، فأجاب بأنه **(ولا فرق في ذلك)** أي: في الممال هنا أعني رؤوس الآي **(عنده)** أي: عند أبي عمرو **(بين الاسم، والفعل في الإمالة بخلاف ما تقدّم فيما كان على وزن فعلى بالتثليث)** أي: بتثليث الفاء **(فإنه (لا يميل)** أي: أبو عمرو **(إلا ما كان اسماً)**.

(خاتمة): نسأل الله حسنها.

(أَمالَ أبو عمرو الراء من فواتح السورة الست إمالة كبرىٰ) وقد تقدّم تعريفها **(وأمالَ أيضاً الهاء من طٰه، وأمالَ)** أي: أبو عمرو **(أيضاً بين بين الحاء من حَم من أوائل السور السبع، وأمال الهاء، والياء من)** كهيعص **(أول مريم، فاتفق الراويان على إمالة الهاء بالإمالة الكبرىٰ، وفتح الدّوري الياء)** وأما الإمالة، فليست من طريق أبي الزعراء، وإنما من طريق ابن فرج من كتاب التجريد من قراءته على عبد الباقي بن فارس من طريق أبي بكر القرسي عنه **(وعن السوسي فيها وجهان، والله أعلم)**.

نصّا يعني الإمالة في كتاب جامع البيان من طريق أبي الحسن علي بن الحسين الرقي، وأبي عثمان النحوي فقط، وذلك من قراءته على فارس بن أحمد لا من طريق أبي عمران بن جرير حيثما نصّ عليه في الجامع، وقد أبهم في التيسير، والمفردات حيث قال عقب ذكر الإمالة: وكذا قرأت في رواية أبي

تنبيه:

قوله تعالى (رأىٰ كوكباً)، وكذا ما أضيف إلىٰ ضمير:

أمالَ أبو عمرو: الهمزة بكماله، وفتح الدوري الراء، وعن السوسي في الراء الفتح، والإمالة، وأما إذا التقىٰ ساكنان من نحو: (رأى القمر)،

شعيب على فارس بن أحمد عن قراءته، فأوهم أن ذلك من طريق أبي عمران التي هي التيسير، وتبعه على ذلك الشّاطبي، وزاد وجه الفتح، فأطلق الخلاف عن السوسي، وهو معذور في ذلك، فإنّ الداني أسند رواية أبي شعيب السوسي في التيسير عن قراءته على أبي الفتح فارس ثم ذكر أنه قرأ بالإمالة عليه، ولم يبّين من أي طريق قرأ عليه بذلك لأبي شعيب، وكان يتعيّن أن يبينه كما بينه في الجامع حيث قال: وبإمالة فتحه الهاء، والياء، وقرأت في رواية السوسي من غير طريق أبي عمران النحوي عنه على أبي الفتح عن قراءته، وقال فيه: إنه قرأ بفتح الياء فارس في رواية أبي شعيب من طريق أبي عمران عنه عن اليزيدي، فإنه لو لم ينبّه على ذلك لكنّا أخذنا من إطلاقه الإمالة لأبي شعيب السوسي من كل طريق قرأ بها على أبي الفتح، وبالجملة، فلم نعلم إمالة الياء وردت عن السوسي في غير طريق من ذكرنا، وليس إلى ذلك من طريق التيسير، أو الشاطبية سبيل، ولا من طريق كتابنا، ونحن لا نأخذ به من غير طريق من ذكرنا.

(**تنبيه: قوله تعالىٰ: رأىٰ كوكباً**[١]**، وكذا ما أضيف إلى ضمير**) نحو: فلمّا رآه مستقراً عنده. (**أمال أبو عمرو الهمزة بكماله، وفتح الدّوريّ الراء وعن السوسي في الراء الفتح، والإمالة**) والذي قرأنا به على شيخنا الشيخ خليل حفظه المولىٰ الجليل الفتح فقط. قال في النشر: أمال أبو عمرو الهمزة فقط في المواضع السبعة، وانفرد أبو القاسم الشاطبي بإمالة الراء بخلاف عنه، فخالف سائر الناس من طرق كتابه، ولا أعلم هذا الوجه روي عن السوسي من طريق الشاطبيّة، والتيسير، ولا من طريق كتابنا أيضاً. نعم رواه عن السوسي صاحب

---

(١) سورة الأنعام: الآية (٧٦).

و(رأىٰ الشمس)، فعن الدّوري الفتح في الراء، والهمزة. **وحكي عن السوسي بأربعة أوجه:**

١ـ فتحهما.

٢ـ وإمالتهما.

٣ـ وفتح الراء وإمالة الهمزة.

التجريد من طريق أبي بكر القرشي عن السوسي، وليس ذلك في طرقنا. وقول صاحب التيسير، وقد روي عن أبي شعيب مثل حمزة لا يدل على ثبوته من طرفه، فإنه صرح بخلافه في جامع البيان، فقال: إنه قرأ على أبي الفتح في رواية السوسي من غير طريق أبي عمران موسىٰ بن جرير فيما لم يستقبله ساكن، وفيما استقبله بإمالة فتحة الراء، والهمزة معاً انتهىٰ.

(وأما إذا التقىٰ ساكنان من نحو: رأى القمر[1]، ورأى الشمس[2]، فعن الدوري الفتح في الراء، والهمزة، وحكي عن السوسي بأربعة أوجه): الحاكي بعض ممن أخذ بظاهر الشاطبيّة.

الأول: (فتحهما) وهذا هو طريق الذي لا يصح غيره من طريقها، وهو الذي قرأت به على شيخنا الشيخ خليل حفظه الله.

(و) الثاني: (إمالتهما) وهو ما قرأ به الداني على شيخه أبي الفتح، وهو من غير طريق أبي محمد بن موسىٰ بن جرير، وإذا كان الأمر كذلك، فليس إلى الأخذ به من طريق الشاطبية سبيل.

(و) الثالث: (فتح الراء، وإمالة الهمزة) فلا يصح من طريق السوسي البتة، وإنما روي من طريق أبي حمدون، وأبي عبد الرحمٰن، وإبراهيم بن اليزيدي عن اليزيدي، ومن طريقتهما حكاه في التيسير، وصححه على أنّ أحمد بن حفص الخشاف، وأبا العباس الرفاعي حكياه أيضاً عن السوسي.

---

(١) سورة الأنعام: الآية (٧٧).

(٢) سورة الأنعام: الآية (٧٨).

٤ـ وعكسه.

والذي قرأنا به على شيخنا فتحهما، وإمالتهما، وإن ذكر بعض شُرَّاح الشاطبية أنّه قرأ بالأربعة.

وأما (نأىٰ)، ففتح الدّوري الهمزة، وللسوسي فيها وجهان:

١ـ الفتح.

٢ـ والإمالة البيّنة.

ولـم يزد عنه إمالة في النون، والله أعلم بخلاف رأىٰ، فإن الإمالة فيها إمالة محضة على التفصيل المتقدم، والله أعلم.

(و) الرابع. **(عكسه)** وهو إمالة الراء، وفتح الهمزة، وهو ما حكاه ابن سعدان، وابن جبير عن اليزيدي قال في شرح حل الرموز نقلاً عن النشر، ولا نعلم ورد عن السوسي البتة بطريق من الطرق، والله أعلم انتهى.

ثم شرع المؤلف حفظه الله يبيّن ما قرأ به على شيخه الشيخ عبد الرحمٰن رحمه الله تعالىٰ، فقال: **(والذي قرأنا به على شيخنا فتحهما، وإمالتهما)** وقد عرفت ما فيه، فتدبر يعني إن الذي قرأت به هو هذا، ولم أبالِ بمن قرأ بغير هذين الوجهين **(وإن)** وصلية **(ذكر)** مبني للمعلوم **(بعض)** فاعل ذكر **(شرّاح الشاطبيّة)** منهم علي بن عثمان بن محمد بن أحمد بن الحسن بن القاصح حيث قال بعد نقله هذه الأربعة، وبالجميع قرأت **(أنّه)** أي: البعض **(قرأ بالأربعة؛ وأما نأىٰ)**[1]، **ففتح الدّوري الهمزة، وللسوسي فيها وجهان: الفتح، والإمالة البيّنة)** وحجّته الأثر، والجمع بين لغتي الفتح، والإمالة لأن كلاً منهما لغة فصيحة مسموعة من العرب. **(ولم يَزدْ عنه)** أي: عن السوسي **(إمالة في النون، والله أعلم بخلاف رَأىٰ، فإن الإمالة فيها)** أي: في رأىٰ. **(إمالة محضة على التفصيل المتقدّم)** أي: في قوله **تنبيه**: رأىٰ كوكباً، وقد عرفت ما فيه، فلا تغفل، فلا حاجة إلىٰ الإطالة الموجبة للملالة **(والله أعلم)**. واعلم أن أبا عمرو يسكن بارئْكم، ويأمرْكم،

---

(١) سورة الإسراء: الآية (٨٣).

اعلم أن ابن كثير له راويان:

ويأمرْهم، وتأمرْهم، وينصُرْكم، ويشعرْكم. وللدّوري اختلاس حركة الهمزة في بارئِكم، والراء في الباقي، ولأبي عمرو كسر الباء من البيوت حيث وقع، وكيف وقع، وله سكون الهاء من هْو، وهْي إذا وقع قبله واو، أو فاء أو لام، وله تخفيف الزاي من: ينزِل، وتنزِل، وننزِل، إلا التي في الحِجر، فثقّلها، وخفّف منزلها من قوله تعالى: إني مُنزِلُها، وإن للدّوري في الراء الساكنة إذا وقع، بعدها لام الإظهار، والإدغام، والإظهار مقدّم كقوله تعالى: فاصبر لحكم ربّك، واغفر لنا، وله اختلاص حركة الراء من أراني، وأرنا، وللسوسي سكونها، وله إمالة نري، وسيري، وصلاً، وله تفخيم لفظ الجلالة، وترقيقها حالة الإمالة من قوله تعالى: نري الله.

ولما فرغ المؤلّف حفظه الله من بيان مذهب أبي عمرو البصري، شرع في بيان مذهب ابن كثير المكّي، فقال:

[مطلب قواعد ابن كثير]:

(اعلم[١] **أن)** عبد اللّه **(بن كثيرٍ)** المكّي مولىٰ علقمة بن عمرو الكناني، وكنيته أبو معبد، وقيل: أبو عباد، وقيل: أبو بكر، وهو من أبناء فارس الذين بعثهم كسرىٰ في السفن إلى اليمن لما طرد الحبشة من اليمن، ويعرف بالدّاري، أي: نسبة إلىٰ دار بطن من لخم، وقيل: هو منسوب إلى تميم الدّاري، وقيل: إلى دارين موضع بالبحرين يجلب منه الطيب، وقال الأصمعي: كان عطّاراً، والعرب تسمي العطار داريًّا[٢]، ومما نقل عنه في ذمّ نفسه حين سأل الناس الجلوس للإقراء مكان شيخه هذه الأبيات:

بُنيّ كثير كثير الذنوب ... ففي الحلّ والبلّ من كان سبَّه
بنيّ كثير هاته اثنتان ... رياء وعجب خالطنّ قلبَه
بنيّ كثير أكول نؤوم ... وليس كذلك من خاف ربَّه

---

(١) هذا المطلب مدوّن في مخطوط المتن للبقري.

(٢) وأما وفاته فكانت سنة ١٢٠ هـ ٧٣٨ م ا هـ (تاريخ التراث العربي ١/ ٢٥).

ـ البزي: واسمه أحمد.

ـ وقنبل: واسمه محمد.

أخذا عنه بوسائط.

والبَزّي مقدّم، وقنبل مؤخّر، وله قصر المنفصل، ومد المتصل بقدر ألف، ونصف، والألف بقدر حركتين ضبطهما بعضهم تقريباً بقدر طبق أصبعين واحدة بعد أخرىٰ. وله ضم ميم الجمع، وصلتها بواو حيث وقعت.

بـنـيّ كـثـيـر يـعـلـم عـلـمـاً لقد أعوز الصوف من جَزَّ كَلْبِه

(له) أي: لابن كثير **(راويان)**:

أحدهما: **(البزّيّ، واسمه أحمد)** بن عبد الله بن القاسم بن نافع بن أبي بزه مؤذن المسجد الحرام، وإمامه، ومقرؤه، وكنيته أبو الحسن، وطريقه أبو ربيعة[(1)].

(و) الثاني: **قنبل، واسمه محمد)** بن عبد الرحمٰن بن محمد بن خالد بن سعيد بن جرجة المخزومي المكي، وكنيته أبو عمرو، وقنبل لقلب له[(2)]. **(أخذا)** أي: البزّي، قنبل **(عنه)** أي: عن ابن كثير **(بوسائط)** جمع واسطة، وهو غير منصرف **(والبزّي مقدّم، وقنبل مؤخر، وله)** أي: ابن كثير **(قصر)** المد **(المنفصل، ومد المتصل)** وقوله: **(بقدر)** متعلق بمد مضاف إلىٰ **(الألف، ونصف)** عطف عليه **(والألف بقدر حركتين)** كما هو مقرر في محلّه، وهذا القدر عقلاً، وأما حسّاً، فقد **(ضبطهما)** أي: الحركتين اللتين هما عبارة الألف **(بعضهم بقدر طبق أصبعين واحدة بعد أخرىٰ)** أي: متوالية لا بكثرة سرعة، ولا توانٍ **(وله)** أي: لابن كثير **(ضم ميم الجمع، وصلتها بواو حيث وقعت)** والحجة له: أن ضمّ الميم، ووصلها بواو هو الأصل بدليل أنها كذلك قبل الضمير نحو:

---

(١) وتوفي سنة ٢٤٣ هـ = ٨٥٧ م) كذا في الأعلام (مجلد ١/ صحيفة ٢٠٤).

(٢) وتوفي ٢٩١ هـ = ٩٠٤ م من الأعلام (٦/ ١٩٠).

وله صلة هاء الضمير إذا سكن ما قبلها، وتحرّكَ ما بعدها، فإن كانت مكسورة، أشبعها بياء، نحو: (فيه هدى).

وإن كانت مضمومة أشبعها بواو، نحو: (عقلوه وهم).

وضمير الغيبة مذكّراً كان، أو مؤنّثاً إن وقع قبله فاء، أو لام أو واو ضمّ الهاء من المذكر، وكسَرها في المؤنث، نحو: (فهو وليّهم)، (وهو

أعطيتموه، أنلزمكموها، والضمائر ترد الأشياء إلىٰ أصولها، ولأنّ الواو في عليكموا كالألف في عليهما لأن التثنية، والجمع جريا في الزيادة مجرىً واحداً، ولا بدّ لهذا الميم من قيدين.

الأول منهما: تحرك ما بعده، ولو تقديراً كما نصّ عليه الجعبري، ليندرج فيه: كنتم تمنّون، فظلتم تفكّهون، على التشديد لأن الزيادة قبل الساكن مفضية إلىٰ حذفها لإفضائها لالتقاء الساكنين.

الثاني: عدم اتصال ضمير بميم الجمع، وإلا وصلت لجميع القراء، وهي اللغة الفصيحة، وعليها جاء الرسم **(وله صلة هاء الضمير)** ولكن **(إذا سكن ما قبلها)** أي: ما قبل هاء الضمير **(وتحرك ما بعدها)**؛ وإنما وصل هاء الضمير، وإن لزم منه التقاء الساكنين على غير حده كما هو حجة من لم يصلها لأن الهاء قد فصلت بين التقاء الساكنين، وإن كانت حفيّة، فإن الخفاء لا يخرجها عن أن تكون فاصلة، ولا خلاف في حذفها في الوقف لأجل التخفيف كما تحذف الضمة، والكسرة في مثل: هذا زيد، ومررت بزيد لذلك، والغرض به اللإيجاز، والاختصار، والأصل فيها الضم لأنها لما كانت خفية تشبه الألف في الخفاء أعطيت أقوى الحركات، وهو الضمة، وقد تخرج عنه إلىٰ الكسر، ثم أشار إلى حكمهما فيهما بقوله: **(فإن كانت)** أي: الهاء **(مكسورة أشبعها بياء نحو: فيه هدىً)**[1]، والأنسب في قوله: **(وإن كانت مضمومة أشبعها بواو نحو: عَقِلُوهُ وَهُم)**[2] التقديم علىٰ ما قبله لما مرّ، **(وضمير الغيبة مذكراً كان، أو مؤنثاً إن وقع قبله فاء، أو لام، أو واو ضمَّ)** أي: ابن كثير **(الهاء من المذكّر)** لأن

---

(١) سورة البقرة: الآية (٢).

(٢) سورة البقرة: الآية (٧٥).

وليّهم)، وهذه أمثلة ضمير المذكر، وأمثلة ضمير المؤنث (فهي)، (وهي)، (ولهي). ولا بد من أن تكون الأحرف المتقدمة على الضمير زائدة، فلو كانت أصلية سكنت الهاء اتفاقاً، نحو: (لهو الحديث)، لأن الام فيها من بُنْيَة الكلام، والذي بعدها ليس ضميراً. ولا يميل شيئاً في القرآن.

هذا ما اتفق عليه الراويان، وأما ما اختلفا فيه، فانفرد البزّي بتشديد التاء في نحو: (ولا تيّـمّـموا الخبيث».

الأصل فيه الضَّم **(وكسرها)** أي: الهاء **(من المؤنث)** لأن الأصل فيه الكسر ألا ترىٰ أنّ ضمير الغائب قبل دخول الام، والفاء، والواو مضموم، وضمير الغائبة قبلها مكسور، فدخولها عليهما عارض إذ لا تلزمهما في كل موضع، فلم يعتد بها **(نحو: فَهُوَ وَليُّهم**[1]**، وهوَ وَليُّهم)**[2] وقوله: **(وهذه أمثلة ضمير المذكّر)** وكذا قوله: **وأمثلة ضمير المؤنث: فهي، وهي، ولهي)**[3] زيادة إيضاح للطالب **(ولا بدَّ)** لضم الهاء في المذكّر، وكسرها في المؤنث بعد الأحرف المذكورة **(من أن تكون الأحرف المتقدمة على الضمير زائدة)** أي ليست من نفس بنية الكلمة **(فلو كانت)** أي الأحرف **(أصليّة سكنت الهاء اتفاقاً)** عند كل القرّاء **(نحو: لهو الحديث**[4]**، لأن الام فيها من بنية الكلمة)** لأنها مصدر لهي يلهو **(والذي بعدها)** أي: الام **(ليس)** هو **(ضميراً، ولا يميل)** أي: ابن كثير **(شيئاً في القرآن)**.

(هذا ما) أي: ما تقدّم (اتفق عليه الراويان) اللغة الفصيحة تجريد الفعل عن علامة التشبيه، والجمع إذا ما أسند إلى الظاهر لوجود ما يدل عليها، وهو الفاعل، وبخلاف قوله: **(وأما ما اختلفا فيه)** فتثبت لكونها هي الفاعل، وإن فهم من البحث إن اختلاف بين الراويين **(فانفرد البزّي بتشديد التاء في نحو: ولا تيمموا الخبيث)**[5] إذ أصله بتاءين:

---

(١) سورة النحل: الآية (٦٣).
(٢) سورة الأنعام: الآية (١٢٧).
(٣) وإن تكررت فهي كذلك.
(٤) سورة لقمان: الآية (٦).
(٥) سورة البقرة: الآية (٦٧).

كتب نادرة ترفع لأول مرة
MAHDE-KASHLAN & K-RABABAH

وبتسهيل الهمزة من قوله تعالى: ﴿ولو شاء الله لأعنتكم﴾، على إحدىٰ الروايتين.

وانفرد قنبل: بجعل الصاد سيناً من الصراط في جميع القرآن سواء أكان معرفاً، أو منكراً، مضافاً كان، أو غيره.

الأولى: تاء المضارعة.

والثانية: تاء التفعل، والتفاعل نحو: ولا تعاونوا على الإثم والعدوان، فالتشديد يدل على إدغام الأولى في الثانية تخفيفاً، وعدمه على حذف أحديهما مبالغات، والمحذوفة: أهي الثانية؟ أم الأولىٰ؟!

خلاف مذكور في المطوّلات، وجملتها إحدىٰ، وثلاثون موضعاً بلا خلاف، واثنتان بخلاف مذكور في الشاطبيّة، فإن تشوقت المراجعة إليها؟ فراجعها. **(و)** انفرد البزّي أيضاً **(بتسهيل الهمزة)** وصلاً، وقفاً **(من قوله تعالى: ولو شاءَ الله لأَعْنَتَكُمْ**[1]. **على إحدى الروايتين)** أي: رواية التحقيق نظراً إلى الأصل في الهمزة، والتسهيل نظراً للخفّة، وفي الجمع بين الأمرين جمع بين اللغتين، والتحقيق فيه من رواية الخزاهي، وابن هارون عنه، والتسهيل من رواية أبي ربيعة، وابن الحباب عنه.

(وانفرد قنبل بجعل الصاد سيناً) الجار، والمجرور متلّق بانفرد، ومحله النصب على المفعوليّة لانفرد عدى إليه بحرف الجر، وقوله: **(من الصراط)** صفة لسين **(في جميع القرآن سواء أكان)** أي: الصراط **(معرفاً، أو منكراً مضافاً كان، أو غيره)** لأن الأصل في صاده السين لأنّه من الاستراط، وهو: ابتلاع الشيء، كأن الصراط يبتلع سالكيها، وليست الصاد أصلاً فيه إذ لو كانت هي الأصل لم ترد إلى السين لأنه لا يرد الأقوى إلى الأضعف، بل بالعكس، فقراءته جاءت على الأصل إلا أنها خالفت الرسم لأن المصاحف اتفقت فيه على الصاد غير أن هذه المخالفة معفوّ عنها لأنها مما ترجع إلى اختلاف اللغات مع اتفاق المعنى فهي كالاختلاف في الفتح، والإمالة، والإظهار، والإدغام، ونحو ذلك.

---

(١) سورة البقرة: الآية (٢٢٠).

وانفرد أيضاً بضم الطاء من (خُطُوات الشّيطان) حيث وقعت.

هذا حاصل ما اتفقا عليه، وما اختلفا فيه. وأما مذهبه في الهمزتين، فإنْ كانتا من كلمة: سهل الثانية مطلقاً، من غير إدخال كما تقدم، وإن كانتا من كلمتين، فلا يخلو الحال من اتفاقهما، واختلافهما؛ فإن اتفقا بفتح، أسقط البزّي الأولى، كأبي عمرو، وإلا بأن كانتا مضمومتين، أو مكسورتين، فحكمه في الصورتين تسهيل الأولىٰ بين الهمزة، والواو في المضمومتين، وتسهيل الأولىٰ بين الهمزة والياء في المكسورتين.

(وانفرد) قنبل **(أيضاً بضم الطاء من خطوات الشيطان حيث وقعت)** هذه اللفظة.

(هذا) أي: ما تقدّم عن ابن كثير **(حاصل ما اتفقا عليه)** تذكير الضمير بالنظر إلى لفظ ما، أو لفظ الإشارة، وإلا فما: عبارة عن الأصول، وهي مؤنثة معنىً. **(وما اختلفا فيه، وأما مذهبه)** أي: ابن كثير **(في الهمزتين، فإن كانتا)** أي: الهمزتان **(من كلمة)** واحدة **(سهّل)** أي: ابن كثير الهمزة **(الثانية مطلقاً)** سواء اتفقتا مثل: أَأَنْذَرْتَهُمْ، أم اختلفتا نحو: أَإِنا، أَأُنزل، أَإِذا **(من غير إدخال)** ألف، والظاهر أن المراد من قوله حفظه الله **(كما تقدّم)** تشبيه مذهب ابن كثير بمذهب أبي عمرو، والصواب خلافه بحسب ما يظهر لي لإدخاله الفاء بين الهمزتين، وإلا فلم يتقدم في مذهب ابن كثير بحث في الهمزتين كي يحيل عليه لا يكون ناهياً عن الإدخال بمذهب ابن كثير أمراً بالتسهيل فقط.

(وإن كانتا) أي: الهمزتان **(من كلمتين: فلا يخلو الحال من اتفاقهما)** أي: الهمزتين **(واختلافهما، فإن اتفقتا)** أي: الهمزتان **(بفتح)** مثل: جاء أحد **(أسقط البّزي)** الهمزة **(الأولىٰ كأبي عمرو)** ومن المعلوم أن له القصر، فالمد لتغير السبب الذي هو الهمزة، وعدم بقاء الأثر بسبب الإسقاط، وقد تقدم البحث عنه في مذهب أبي عمرو **(وإلا)** أي: وإن لم يتفقا بفتح **(بأن كانتا)** أي: الهمزتان **(مضمومتين)** مثل: أولياء أولئك **(أو مكسورتين)** مثل: هؤلاء إن كنتم **(فحكمه)** أي: البزي **(في الصورتين)** أي: المكسورتين، والمضمومتين **(تسهيل)** الهمزة **(الأولىٰ بين الهمزة، والواو في المضمومتين، وتسهيل)** الهمزة **(الأولى بين الهمزة، والياء في المكسورتين)** لا يخفىٰ ما فيه من التكرار.

وأما قنبل فحكمه: التسهيل في الثانية في الأحوال الثلاثة، وعنه وجه ثان، **وهو**: إبدال الثانية من جنس حركة ما قبلها، ثم إن وقع بعد المبدل ساكن مدّه بقدر ثلاث ألفات، وإلا بأن تحرك ما بعد المبدل مدّه مدّاً طبيعياً، وإن اختلفتا فهما على خمسة أقسام، وحكمه كأبي عمرو، في الأقسام الخمسة كما تقدم.

(**وأما قنبل**: **فحكمه التسهيل في**) الهمزة (**الثانية في الأحوال الثلاثة**) وهي المتفقة بفتح، أو ضم، أو كسر، (**وعنه**) أي: عن قنبل (**وجه ثانٍ وهو**): أي: الوجه الثاني (**إبدال**) الهمزة (**الثانية من جنس حركة ما قبلها**) ولكن لا يخلو الحال (**ثم إن وقع بعد المبدل ساكن مدّه بقدر ثلاث ألفات**) كما في هؤلاء إن كنتم، وإلا لزم التقاء الساكنين، وهو غير جائز في العربية. (**وإلا**) أي: وإن لم يقع بعد المبدل ساكن (**بأن تحرك ما بعد المبدل**) المقام مقام الإضمار (**مدّه**) أي: مدّ البزي المتحرك (**مدًّا طبيعياً**) وهو بقدر ألف (**وإن اختلفتا**) أي الهمزتان، والفاء في قوله: (**فهما على خمسة**) إلخ... تعريفيّة (**أقسام**) وصواب قوله: (**وحكمه**) أي قنبل (**كأبي عمرو**) فحكمه بالفاء بدل الواو ولأنه جواب الشرط (**في الأقسام الخمسة كما تقدّم**) فإن شئت فراجع، تراجع، والله أعلم.

ولما فرغ المؤلف حفظه الله من مذهب ابن كثير المكيّ، وروايته أخذ يتكلم على مذهب نافع المدني، وروايته فقال:

[مطالب قواعد قراءة نافع]:

(اعلم أن نافعاً) بن نعيم مولى جعونة بن شيعوب الليثي حليف حمزة بن عبد المطلب، وكنيته أبو عبد الرحمٰن، وقيل: أبو عبد اللّه، وقيل: أبو رُوَيْم، وقيل: أبو الحسن أصبهاني الأصل، وأقام بالمدينة، ومات بها[1] قرأ على سبعين من التابعين، وقد روي عنه أنه كان إذا تكلّم يشم من فيه رائحة السمك. فقال له أصحابه: أتطيّب كلما قعدت تقرء الناس؟ فقال: ما أمسّ طيباً، ولكنني رأيت رسول الله ﷺ، في المنام، فقرأ في فيّ، فمن ذلك الوقت توجد هذه الرائحة.

---

(١) ومات سنة ١٦٩ هـ/ ٧٨٥ م تاريخ التراث العربي (١/ ٣٢).

أعلم أن نافعاً له راويان:

أخذا عنه من غير واسطة، وهما:

(له) أي: نافع **(راويان أخذا)** أي: الراويان **(عنه)** أي: عن نافع **(من غير واسطة)** بينهما، وبينه **(وهما)** أي: الراويان:

الأول منهما: عيسىٰ بن ميناء المدني، و**(قالون)** لقبه، وهو في اللغة العجميّة اسم جنس للجيد إلا أنهم ينطقون بالقاف كافاً على عادتهم لقّبه به نافع لجودة قراءته، وهو مما قارون نقله إلىٰ العربية استعماله علماً، فالرضي، ومن تبعه على الصنع في الصرف لوجوب عدم استعماله في كلام العرب أولاً، وإلا مع العلمية سواء أكان قبل استعماله فيه أيضاً علماً كإسماعيل، أوْ لا. قال في التصريح: ظاهر كلام سيبويه أنه هذا القسم منصرف لاشتراطه العلمية في العجميّة، ومذهب الشلوبين، وابن عصفور أنّه غير منصرف لعدم اشتراطهم ذلك انتهى.

قال شيخنا الشيخ خليل المحروس بعين عناية المولىٰ الجليل قلت: وينبغي أن يقيّد هذا باشتراط مقارنة العلميّة للنقل لئلا يدخل فيه نحو: لجام، إذا جعل علماً، فإنّا لا نعلم خلافاً في صرفه هذا، وقد قال الإمام الشاطبي تارة:

وقالونُ عيسىٰ، ثمّ عثمان، وَرْشُهم، فاستعمله غير منصرف، وقال أخرىٰ: [الشاطبي]: **وقالونُ بتخييره جلا.**

فصرفَه.

قال أو شامة: في الأول لم يصرفه، وإذا كان قبل القلب اسم جنس إما على رأي الكوفيين، وإما على أن يكون قد سمي به في الأعجميّات كما في العربية التسمية بجنس، وسهل، ولا بعد في ذلك، وهو على وزن قارون، وهارون، وقال في الثاني صرف اسم قالون هنا، وترك صرفه فيما تقدم، فيكون صرفه، وترك للضرورة انتهىٰ.

والأولىٰ أن يخرج كل من الاستعمالين على أحد المذهبين كما ذكره شيخ مشايخنا الشبراملسي انتهىٰ كلامه حفظه الله.

١ـ قالون.

٢ـ وورش.

فقالون مقدم، وورش مؤخر.

وهذا المقدّم له في المنفصل وجهان:

١ـ القصر مقدّم.

٢ـ والمد مؤخر.

وله في ميم الجمع وجهان: عدم الصلة، والصلة؛ فإذا اجتمع في الآية صلة، وقد منفصل لا يخلو الحال من أن تتقدم الميم، ويتأخر المد، وبالعكس؛ فإن تقدمت الميم، وتأخّر المدّ كان له **أربعة أوجه**: عدم الصلة على القصر، والمدّ، والصلة كذلك، وإن تقدم المد، وتأخرت الميم

وهو يروي عن نافع من طريق أبي جعفر محمد بن هارون الربيعي البغدادي المعروف بأبي نشيط[١].

(و) الثاني: منهما عثمان بن سعيد القبطي المصري **(ورش) لقبه**[٢]، وهو: يروي عن نافع من طريق أبي يعقوب يوسف بن عمرو بن يسار المدني المصري المعروف بالأرزق.

(وقالون مقدّم) لجودة قراءته **(وورش مؤخر، وهذا المقدّم)** يعني قالون **(له في)** المدّ **(المنفصل وهجهان)**: القصر، والمد، و**(القصر مقدّم)** لأنه مقدّم طبعاً، وهو الأصل الموجود قبل ملاقات الهمز عارياً عن المدّ كذا نقله الجعبري رحمه الله. **(والمد مؤخر)** ومدّه بقدر ألف، ونصف. **(وله)** أي: لقالون **(في ميم الجمع)** أخرج به نحو ميم يعلم **(وجهان)**: **الأول** منهما **(عدم الصلة)** قدّمه على ما بعده، وإن كان عدميًا لتقدّمه تلاوة. **(و) الثاني**: **(الصلة)** بواو إذ الأصل في

---

(١) وفاته رحمه الله ٢٢٠ هـ/ ٨٣٥ م. الأعلام (٥/ ١١٠).

(٢) ومات سنة ١٩٧ هـ/ ٨١٢ م. الأعلام (٤/ ٢٠٥).

انعكس الحكم بمعنىٰ أنه يأتي على القصر عدم الصلة، والصلة، وعلى المد كذلك.

ثم إن الميم إن وقع بعدها همزة، وكان هناك مدّ، وأردت عطفها عليه، فإنك تمدّها معه سواء تقدمت، أو تأخّرت، فإذا كان في الآية ميم، وليس هناك مد كان وجهان:

ميم الجمع الواو لأن هذه الميم إذا اتصلت بضمير بعدها وصل بالواو، ولجميع القرّاء مثل قوله: أكرمتموه، وأكرمتموها، وأكرمتموهم، ومنه قوله تعالى: أنلزمكموها؛ وإنما قرأنا بالوجهين جمعاً بين اللغتين أما حجة الضم، فقد تقدمت، وأما الإسكان، والتخفيف. **(فإذا اجتمع في الآية صلة، ومد منفصل لا** يخلو الحال من أن: تتقدم الميم، ويتأخر المدّ، وبالعكس) أي: بأن يتأخر الميم، ويتقدم المدّ **(فإن تقدّمت الميم وتأخر المدّ)** نحو: ختم الله على قلوبهم، وعلى سمعهم، وعلى أبصارهم. **(كان له)** أي: لقالون **(أربعة أوجه: عدم الصلة على القصر و)** على **(المدّ و)** له **(الصلة كذلك)** أي: على القصر، والمدّ **(وإن تقدّم المدّ، وتأخرت الميم انعكس الحكم بمعنىٰ أنه يأتي على القصر عدم الصلة، والصلة)** مثل: يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون[1] **(وعلى المدّ كذلك)** أي: عدم الصلة، والصلة. ولو قال المؤلف حفظه الله بدل قوله، فإن تقدّمت الميم إلخ... فإن تقدمت الميم، وتأخر المد، وبالعكس كان له في المتأخر أربعة أوجه لكان أخصر. **(ثم إن الميم)** أي: المتقدمة **(إن وقع بعدها)** أي: الميم **(همزة و)** وصلتها له **(كان)** أي: حصل **(هناك مدّ)** لأنك وصلتها حصلت الواو التي هي حرف المد، وحصل بعدها سبب المد الذي هو الهمزة، فكان مدًّا منفصلاً، وقوله كأن كان هناك في الآية مدّ منفصل كما في بعض النسخ التي رأيتها، وفي بعض الأُخَر، وكان لا يخفىٰ ما فيها من عدم الارتباط؛ أما على ما في بعض النسخ الأُوَل، فيقتضي كونه شبهاً، وليس عندنا معطوف عليه إذ المسألة التي قبله، وهي قوله، ثم إن الميم إلخ... قد تمت (فإن لم) سهواً من الناسخ، فالصواب أن يقال

---

(١) سورة آل عمران: الآية (٢٠٠).

١ـ عدم الصلة.

٢ـ والصلة، ما لم يكن بعدها همز، فإن كان زدت وجها ثالثاً، وهو:

٣ـ المدّ، وليس له في القرآن من الإمالة إلا مواضع يسيرة، وإذا أمالَ في تلك المواضع.

(فإن كان في الآية مدّ منفصل) ثم رأيت في النسخ الشاميّة التي رأيتها ما نصّه، ثم إن الميم إن وقع بعدها همز، وكان هناك مدّ، وأردت عطفها عليه، فإنك تمدها إلخ... فقوله تمدّها، أي: لصيرورتها مدًّا منفصلاً كما هو في النسخ البغدادية بعد قوله بعدها همز كان هناك إلخ... وتعريفه على ما هو مذكور في محله أن يكون حرف المدّ في كلمة، وسببه في أخرىٰ، أو تحمل الواو التي في بعض النسخ على الحال، وقوله: **(وأردت)** أنت **(عطفها)** أي: الميم الموصولة المتقدّمة التي حصل منها مدّ منفصل **(عليه)** أي: على ذلك المد صريح في تأخرها عنه، وهو مناف لقوله سواء تقدمت، أو تأخرت، وقوله **(فإنك تمدّها)** أي: تلك الميم **(معه)** أي: مع ذلك المدّ كما في قوله تعالى: وإن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه، فإنك تأخذ **أولاً** القصر المنفصل مع عدم الصلة، والصلة مقصورة، **وثانياً** مده مع عدم الصلة، والصلة ممدودة، فلو قال قبل قوله: فإنك تمدّها معه بدل قوله **(سواء تقدمت)** أي: الميم **(أو تأخرت)** وبالعكس، أي: عطفه عليها كما في قوله تعالىٰ: وقال لهم نبيّهم إن آية ملكه أن يأتيكم التابوت[1]، فإنك تأخذ أولاً عدم الصلة مع القصر، والمد، ثم الصلة مقصورة مع قصر المنفصل، ثم مدها لكان صواباً تأمّل قوله: **(فإذا كان** في الآية ميم، وليس هناك مد كان) أي: لقالون **(وجهان: عدم الصّلة، والصلة، ما لم يكن بعدها)** أي الميم **(همزة)** فيه تكرار لإغناء قوله، وله في ميم الجمع إلخ... عنه، وكذا في قوله: **(فإن كان)** همز **(زدت)** أنت **(وجهاً ثالثاً، وهو: المدّ)** تكرار أيضاً لإغناء قوله، ثم إنّ الميم الخ... عنه، **(وليس له)** أي: لقالون **(في القرآن من الإمالة إلا مواضع يسيرة، وإذا أمالَ في تلك المواضع:**

---

(١) سورة البقرة: الآية (٢٤٨).

- تارة يميل إمالة صغرىٰ.

- وتارة يميل إمالة كبرىٰ.

- وتارة يجمع بين الفتح، والإمالة.

فمن ذلك قوله تعالىٰ «هارٍ» ببراءة، **فله فيها** الإمالة **المحضة**.

وأما قوله تعالى في أوّل مريم (ها) و(يا). فأمالها إمالة صغرىٰ، وجمع بين الفتح، والإمالة الصغرى في (التوراة)، حيث وقع. وأما مذهبه: في الهمزتين من كلمة، أو من كلمتين، فمذهبه، فيما إذا كانتا من كلمة:

- تارة يميل إمالة صغرىٰ.

- وتارة يميل إمالة كبرىٰ.

- وتارة يجمع بين الفتح، والإمالة).

اعلم أن تارة بمعنىٰ مرّة، ومثله طوراً، فهي ألفاظ مترادفة، والذي فهم من كلام ابن الحاجب في شرح الكافية إذا انتصب مرة في مثل قولنا ضربته مرة يجوز أن يكون على الظرف، ويجوز أن يكون على المفعول المطلق، وإذا كان طوراً بمعناه، فانتصابه أيضاً إما على الظرف، أو على المفعول المطلق ذكر ذلك نجم الدين في شرح الساوية في العروض قاله الشنواني.

(فمن ذلك) أي: من المواضع التي يميل فيها إمالة كبرى، وصغرى، وبين اللفظين **(قوله تعالىٰ)** على جرف **(هَارٍ بـ)**سورة **(براءة**[1] **فله)** أي: لقالون **(فيها)** أي: في هذه اللفظة **(الإمالة المحضة، وأما قوله تعالىٰ في أول)** سورة **(مريم ها، ويا)** من قوله تعالى: كهيعص **(فأما لها)** أي: أمال الهاء، والياء قالون **(إمالة صغرىٰ، وجمع بين الفتح، والإمالة الصغرىٰ في)** لفظ **(التوارة حيث وقع)**.

(وأما مذهبه) أي: قالون: **(في الهمزتين من كلمة، أو من كلمتين)** وقوله **(فمذهبه)** أي: قالون إلخ... تفصيل بعد الإجمال **(فيما إذا كانتا من كلمة**

---

(١) سورة براءة: الآية (١٠٩).

تحقيق الأولى، وتسهيل الثانية، وإدخال الألف بينهما سواء كانتا مفتوحتين، أو الثانية مكسورة، أو مضمومة، إلا مواضع خرجت كما تقدم، وهي: (أأمنتم) بالأعراف، وطٰه، والشعراء، و(آلٰهتنا) **بالزخرف**، و(أئمة) حيث وقع. فإنه حقق الأولىٰ، وسهّل الثانية من غير إدخال بينهما، وهمزة

تحقيق) الهمزة **(الأولىٰ، وتسهيل)** الهمزة **(الثانية، وإدخال الألف بينهما)** أي: الهمزتين **(سواء كانتا)** أي: الهمزتان **(مفتوحتين، أو)** كانت الهمزة **(الثانية مكسورة، أو مضمومة)**، وقد تقدّم تعليله في مذهب أبي عمرو **(إلا)** في ثلاث **(مواضع خرجت)** عن القاعدة **(كما تقدّم)** في مذهب أبي عمرو، وفي بعض النسخ عما تقدّم، أي: من مذهب قالون من التسهيل، والإدخال **(وهي: أأمنتم في)** ثلاثة مواضع في سورة **(الأعراف)** في سورة. **(طه و)** في سورة **(الشعراء و)** الثاني **(آلهتنا بـ)**سورة **(الزخرف و)** الثالث **(أئمة حيث وقع)** وقد تقدّم تعليل إن شاء الله تعالى في مذهب ورش **(فإنه)** أي: قالون **(حقق)** الهمزة **(الأولىٰ وسهّل)** الهمزة **(الثانية من غير إدخال)** ألف **(بينهما و)** أما **(همزة الوصل إن وقعت بين همزة الاستفهام واللام الساكنة فإنه)** أي قالون **(زاد وجهاً ثالثاً)** على ما في بعض النسخ، وفي بعضها زاد وجهاً ثانياً، ولكلٍّ منهما وجه:

أما النسخة الأولى، فبالنظر إلى أن أصل مذهبه التسهيل مع الإدخال، ثم استثنى منه تلك المواضع الثلاثة، ثم زيد هذا الوجه، فهو ثالث.

وأما الثانية، فبالنظر إلى المستثنىٰ، فإنه أول، وهذا ثانٍ مثل: آلآن، وآذكرين، ومن المعلوم أن الهمزة الأولىٰ المفتتح بها النطق هي همزة الاستفهام، وهمزة الوصل هي همزةٌ وقعت بعد همزة الاستفهام، واللام، والهمزة الواقعة بعد اللام في: آلآن هي من نفس الكلمة، وحكم همزة الوصل في غير هذا النوع إذا دخل عليها حرف متحرك أن تحذف، ويتوصل بحركة ذلك الحرف إلىٰ ما كان يتوصل بحركة همزة الوصل إليه، وأما هذا النوع، فلا يفعل ذلك فيه إذ لو فعل لأدىٰ إلى التباس الاستفهام، بالخبر في كثير من الكلام ألا ترى أنك لو قلت الرجل جاءك مخبراً، ثم أردت الاستفهام فأدخلت همزته، وتوصلت بها إلى الساكن، وحذفت همزة الوصل لكان لفظ الخبر كلفظ الاستفهام سواء. ولما كانت الحالة هذه لم يحسن حذفها، ولا بقاؤها محققة لضعفها سلك فيها طريقان **أحدهما**: إبدالها ألفاً.

والثاني: تسهيلها. وصفة الإبدال عدم إبقاء الشيء من لفظ الهمزة أصلاً،

الوصل إن وقعت بين همزة الاستفهام، واللام الساكنة فإنه زاد وجهاً ثانياً وهو: المد المسمىٰ بالبدل، وفيه ما تقدّم عن أبي عمرو، وهو تحقيق الأولىٰ، وتسهيل الثانية من غير إدخال بينهما، وإن كانتا من كلمتين، واتفقتا بفتح، فإنه يسقط الأولىٰ، كأبي عمرو، وإن اتفقتا بكسر، أو ضم،

ولذلك كان أولىٰ، ووجه التسهيل أنه القياس فيما انفتح بعد الفتح كذا قرره الفاسي في شرح الشاطبية، وقد تقدّم مثله في مذهب أبي عمرو، فإن قيل إن الإبدال فيه جمع بين ساكنين، والتسهيل مقرب للهمزة من السكون أيضاً، قيل: مد الألف المبدل يقوم مقام الحركة، وتسهيل الهمزة، وإن قرّبها من السكون، فإنه لا يصيرها ساكنة، بل هي بزنة المتحرك بدليل مقامها في الشعر ألا ترى أنك لو أنشدت قول الشاعر:

أَأَلْحقُ أن دار الرباب تباعدت

بتسهيل الهمزة لكان الوزن مستقيماً، ولو صيرها التسهيل إلى السكون لم يكن مستقيماً، وهذه القاعدة المذكورة في ست كلمات في القرآن لكل القراء غير أبي عمرو، فإنه يزيد كلمة واحدة، وهي: السحر في يونس لأنه يشفعها همزة، ويجريها مجرى هذه الكلمات الست، فأولها: آذّكرين موضعان في الأنعام، وآلآن موضعان في يونس، وآلله فيها، وفي النمل **(وهو) أي**: هذا الوجه **(المدّ المسمى بـ)**ـمدّ **(البدل وفيه) أي**: في قوله، وهمزة الوصل... إلخ.. **(وما تقدّم عن أبي عمرو)** ثم بيّن المتقدّم عنه بقوله **(وهو)** أي المتقدّم **(تحقيق)** الهمزة **(الأولىٰ، و تسهيل)** الهمزة **(الثانية من غير إدخال)** ألف **(بينهما)** والأنسب في قوله **(وإن كانتا) أي**: الهمزتان **(من كلمتين، واتفقتا بفتح)** أي: بأن كانتا مفتوحتين المشاكلة **(فإنه)** أي: قالون **(يسقط)** الهمزة **(الأولىٰ كأبي عمرو)** من كل الوجوه من تقديم القصر على المد لما تقدّم في مذهب أبي عمرو في بحث الهمزتين، ويرد عليه قالون ما ورد عليه: أبي عمرو **(وإن اتفقتا بكسر، أو ضم، فله)** أي: لقالون **(تسهيل)** الهمزة **(الأولىٰ مع المدّ)** وهو الأولىٰ بالتقديم لبقاء الأثر **(والقصر كالبزّي، وإن اختلفتا)** أي: الهمزتان **(فله)** أي: لقالون **(الأقسام الخمسة المتقدمة لأبي عمرو)** وقد تقدّم تفصيلها، فإن أردتها، فراجعها.

تتمّة: لم يذكر المؤلف حفظه الله حكم الهمزتين المكسورتين في قوله

فله تسهيل الأولىٰ مع المد، والقصر، كالزّي، وإن اختلفا، فله الأقسام الخمسة المتقدّمة لأبي عمرو. وأما ورش، فله المدّ المتصل، والمنفصل بقدر ثلاث ألفات، وله تفخيم اللام المفتوحة إذا وقعت بعد صاد، أو طآء، أو ظآء، وهي مفتوحات، أو سواكن، وَرقّق الراءات إذا كان ما

تعالى: بالسوء إلا في يوسف، والظاهر في تفصيله أن حكمها كهؤلاء إلا، ونحوه... وليس كذلك، بل؛ إنما حكمها، وحكم البزي في هذه الكلمة إبدال الهمزة الأولىٰ واواً، وإدغامها في الواو التي قبلها، أو تحقيق الهمزة الثانية، فافهم، وعليه اقتصر صاحب التيسير. **(وأما ورش فله)** أي: لورش مد **(المد المتصل)** ومد **(المد المنفصل بقدر ثلاث ألفات، وله)** أي: لو رش **(تفخيم اللام المفتوحة)** ويسمىٰ هذا التفخيم الفتح الأكبر، وما عداه الأصغر، وإنما اشترط الفتح لتفخيم اللام لأنه عبارة عن إشباع فتحها، لكن إنما يفخمها **(إذا وقعت)** **أي**: اللام **(بعد صاد، أو طاء، أو ظاء)** وجملة **(وهي مفتوحات، أو سواكن)** جملة حاليّة، والضمير راجع إلىٰ الثلث، وحجّة هذا الفتخيم بعد الفتح إطباق هذه الأحرف، واستعلاؤها، فأريد إجراء اللسان على طريقة واحدة، واشتراط الفتح لما قبل اللام لمناسبة فتحها لما تقدم من أن التفخيم عبارة عن إشباعه، أو السكون له لشدة اتصاله باللام، وإنما خرجت بقية حروف الاستعلاء عن هذا الحكم أما الضاد: فلبعد مخرجها عن مخرج اللام، وإن كانت مستعلية مطبقة، وأما البقية: فلبعد المخرج مع عدم الإطباق، وخرج لقيد المفتوحات، والسواكن المضمومات، والمكسورات فحكها الترقيق لا غير لمنافات الكسر للتفخيم، كذا قاله شمس الدين محمد بن أحمد بن جبارة الغساني الأندلسي.

تتمة مهمة: في تغليظ لام طال، وفصالا، خلافاً لوجود الألف بين حرف الاستعلاء، وبين اللام، فمن غلظ لم يعدّها حاجزاً مانعاً من التغليظ كما لم يكن مانعاً منه في الصراط، والفراق، وهذا هو الأصل، ومن رقق، فقد اعتد بكونها حاجزاً.

(ورقق) أي: ورش: **(الراءات)** وصلاً، ووقفاً **(إذا كان ما قبلهنّ كسرة، أو ياء ساكنة)** واعلم أن: الترقيق ضرب من الإمالة، والغرض منها على ما قرر في بعض شروح الشاطبية اعتدال اللفظ بتقريب بعضه من بعض لكن التفخيم في

قبلهن كسرة، أو ياء ساكنة، وإذا وقع بين الكسرة، والراء حرف ساكن، فإن كان من غير حروف الاستعلاء، فإنه يرقق.

واستثنىٰ من ذلك الخاء، فإنه يرقّق ما بعدها، نحو: (إخراجهم)، (إخراجكم)، وعنه أيضاً عدم الترقيق في كل اسم أعجمي، نحو: (إبراهيم)، و(إسرائيل)، وكذلك (إرم ذات العماد) بالفجر، والراء إذا

الراء هو الأصل، والترقيق فرع، وهو لا يكون إلا بسبب، وأما التفخيم، فقد يوجد مع أسباب الإمالة، وأما هي، فمع وجود أسبابها ممتنعة، وكذلك الترقيق فعلم بذلك أصالة التفخيم، وفرعيتها، وفرعية الترقيق، وشرط الكسرة التي قبلها كونها من نفس الكلمة **(وإذا وقع بين الكسرة، والراء حرف ساكن، فإن كان من غير حروف الاستعلاء فإنه)** أي: ذلك الحرف **(يرقق)** وإن كان من غير حروف الاستعلاء، فإنه لا يرقق، والعلّة فيه التضاد، لأن حرف الاستعلاء يقتضي الانحدار، والترقيق كالإمالة، وهي تقتضي الإصعاد، والخروج من الإصعاد إلىٰ الانحدار ثقيل، فكما لا إمالة مع هذه الحروف لا ترقيق. **(واستثنى من ذلك)** أي؛ من حروف الاستعلاء **(الخاء فإنه يرقق ما بعدها نحو: إِخْرَاجُهم**[1]، **وَإِخْرَاجُكم**[2]**)** لأنها لم تكن مانعة من الإمالة، وهي من حروف الاستعلاء لأنها حرف مهموس يضعف الاعتماد عند خروجه، والصاد وإن كانت حرفاً مهموساً إلا أنها أقوى من الخاء لما فيها من الإطباق، والصفير، فمنعت الإمالة، ولم تمنع الخاء. **(وعنه)** أي: ورد عن ورش **(أيضاً)** مصدر آض بالمد بمعنىٰ عاد، ويجب حذف ناصب كذا في بعض شروح المفتاح **(عدم الترقيق)** للرّاء **(في كل اسم أعجمي نحو: إبراهيم، وإسرائيل)**[3]، وعمران فهذه ثلاثة ألفاظ ليس غيرها في القرآن من الأعجميّة التي فيها الراء، وسبب عدم جواز الإمالة أن الإمالة جيء بها للتخفيف، وهذه الأسماء ثقيلة بالعجمة، والتعريف، وفي منع صرفها دليل على ثقلها، ففي الإمالة مناقضة لأن الإمالة تشعر بخفة ما ليس بخفيف،

---

(١) سورة البقرة: الآية (٨٥).

(٢) سورة الممتحنة: الآية (٩).

(٣) حيث وقعت.

تكرّرت، نحو: (ضرار).

وينقل حركة الهمزة إلى الحرف الساكن قبلها، ويبدل الهمزة إذا كانت فاء الكلمة، وعلامة كونها فاء الكلمة أن يكون قبلها حرف من

ولأن الكسر فيها على حرف الحلق الذي هو الهمزة، والعين، وحروف الحلق بعيدة من الراء في المخرج **(وكذلك)** لورش عدم الترقيق في قوله تعالى: **(إِرَمَ ذَاتِ العماد بالفجر)**[1] لكونه اسماً أعجميّاً، وهو مذهب الحافظ أبي عمرو الداني، وأما ابن غلبون، فإنه يرقق راءه لأن الكسرة قبله لأنه عنده اسم قبيلة من عاد، أو اسم بلدتهم، أو اسم عاد الأولىٰ؛ وإنما أفرده بالذكر بقوله: وكذلك إلخ... عن الأعجمي لهذا الخلاف الذي ذكر فيه. قال: أبو عمرو الداني، والأول أقيس، وعلية الجمهور من أهل الأداء **(و)** له تفخيم **(الراء إذا تكررت)** سواء أكانت الكلمة معرفة، أم نكرة **(نحو)** القرار، و**(ضِرَار)** فرداً، أو سرداً **(وينقل)** أي: ورش **(حركة الهمزة إلى الحرف الساكن قبلها)** إذا كان صحيحاً، أو جارياً مجرىٰ الصحيح، فيحرك ذلك الساكن بحركة الهمزة، أي: حركة كانت فتبقى الهمزة ساكنة بنقل حركتها، ثم يسقطها من اللفظ إذا كان ذلك الساكن آخر كلمة، والهمزة أول كلمة أخرى، وينقسم ذلك النقل إلى خمسة أقسام:

الأول: أن يكون لام التعريف، نحو: الأرض، والآخرة.

والثاني: أن يكون تنويناً كقوله تعالى: مبين أن اعبدوا الله، ومن شيء، ادخلوا، وكفُواً أحد.

والثالث: أن يكون من سائر حروف المعجم نحو قوله: من آمن، واذكر إسماعيل، وآلم أحب الناس، وأما حروف المد، فلا يمكن النقل إليها، وأما الواو، والياء فإنه لو نقل إليهما زال المدّ منهما بتحريكهما، وأما لألف، فلا يمكن النقل إليها لعدم إمكان تحريكها.

(ويبدل) أي: ورش **(الهمزة)** الساكنة **(إذا كانت فاء الكلمة)** وهي: على ثلاثة أقسام:

---

(١) سورة الفجر: الآية (٧).

حروف ستة، وهي: التاء، والفاء، والواو، والياء، والنون، والميم، وإن كانت لام الكلمة، أو عينها، فلا يبدلها إلا في: (بير)، و(بيس)، و(الذيب) وقد جمعت الحروف الستة في أوائل كلمات نصف بيت:

أحدها: أن تقع بعد حروف المضارعة نحو: يَأْخُذ، ويَأْكُل، ونُؤْمِن، وتُؤْفَكُون، وغير ذلك....

والثاني: أن تقع بعد همزة الوصل نحو: الذي أُوْتُمِنَ[1]، وإيتوني بكتاب[2].

والثالث: أن تقع ساكنة بعد ميم في اسم الفاعل، أو المفعول، نحو: مومنون، وماكول، لكن ما ذكره المؤلف حفظه الله في ضابطها أقرب إلى فهم المبتدىء، وقد أشار إليه بقوله: **(وعلامة كونها فاء الكمة أن يكون قبلها حرف من حروف ستة، وهي: التاء، والفاء، والواو، والياء، والنون، والميم)**. والحجة له في الإبدال التخفيف، وموافقة أهل الحجاز **(وإن كانت)** الهمزة **(لام الكلمة، أو عينها، فلا يبدلها)** أي: فلا يبدل الهمزة ورش **(إلا في)** ثلاثة ألفاظ، وهي: **(بير، وبيس، والذيب)** فإنه قد خرج عن أصله بإبدالها، فإن بير على وزن فِعْل بسكون العين، فهمزته عين، وبيس أصله: بئس بكسر الهمزة محركة على وزن فَعِل، فنقلت كسرة الهمزة إلىٰ الياء، فصارت: بِيْس، قال الفاسي: والعلة في ذلك بعد الاعتماد على النقل، والجمع بين اللغتين ما أنا ذاكره: أما بير، فإن قريشاً، وغيرهم يقولون في جمعها: آبار، وأصل آبار: أبأراً، فقدمت الهمزة على الباء، فصار آبار، بوزن أفعال، فأبدلت الهمزة ألفاً، ولما أبدلت في الجمع أبدلت في المفرد أيضاً، وأما بيس، وبيسما، فإنه: يتجه أن يقال: إنه لما استعمل فيه النقل طلباً للتخفيف بالغ في تخفيفه للإبدال حيث وجد سبيلاً إلى ذلك، وأما الذيب فإنه: لما كثر استعماله مخففاً خففه في قراءته، وهذا مع ما فيه من الجمع بين اللغتين بعد الاعتماد على النقل، وهو مهموز مخفف من ذابت الريح إذا أتت من كل ناحية كما عليه الشاطبي، وليس كل منهما أصلاً

---

(١) سورة البقرة: الآية (٢٨٣).

(٢) سورة الأحقاف: الآية (٤).

ـ وزَدْتُ ما استثنىٰ مِن عَينِ الكلمة ـ

وغير ذلك في أبيات، فقلت:

يُبدلُ ورشٌ بعدَ ستٍ تَسْبِقُ	تُبْ فُزْ وَدُمْ يَأتيك نورٌ مَشْرِقُ
بشرِط أن يكونَ ما أبدله	فَاءً لفعل ربنا أَنزَله
وبعدَ همزِ الوصلِ كالذي أوتمنْ	وبيسَ والذّيب وبير يافطِتْ

برأسه كما هو مذهب قوم بجعل المحموز من ذَأبتِ الريح، وغير المهموز من ذاب يذوب، فتكون الياء على هذا مبدلة من واو كياريح، وعيد، ولا مدخل له في هذا الباب على ذلك انتهىٰ.

(وقد جمعت الحروف الستة في أوائل كلمات نصف بيت:

ـ وزدت ما استثنىٰ من عين الكلمة).

يعني إني زدت ما أبدل ورش من عين الكلمة المستثنى له من عدم إبدال الهمزة إذا كانت عين الفعل **(و)** زدت **(غير ذلك)** من كونه فاء الكلمة، ولا يبدله **(في أبيات، فقلت:**

يبدل ورش بعد ست تسبق)

بمعنى إذا تقدّم أحد هذه الستة على الهمزة التي هي فاء الفعل، فإنّ ورشاً يبدلها، والستة هي هذه:

(تب فن ودم يأتيك نور مشرق)

لكن: **(بشرط أن يكون ما أبدله.... فاءً)** بتنوينه، وكسر لام **(لفعل ربنا أنزله)** أي: أنزل القرآن على نبينا محمد ﷺ، بهذه الكيفية نزل به جبريل من اللوح المحفوظ عن رب العزّة جل جلاله، وعمّ نواله، وتقدّست أسماؤه، ومعنىٰ البيت أن الشيخ حفظه الله أمرك بالتوبة، والمداومة عليها، وتكفّل لمن داوم عليها رجاءً من الله تعالى بحصول النور، وصفه أيضاً بالإشراق مبالغة في مدح النّور، ثم أخبر بالنتيجة التي هي الفوز بالجنة **(و)** كذلك يبدل الهمزة التي **(بعد همزة الوصل كـ)** قوله تعالى: **(الذي أوتمن... و)** يبدل أيضاً: **(بيس، والذيب، وبير يافطن)** الفطن: ضد الغبي، والفطنة هي: جودة تهيّؤ قوة النفس معدة لاكتساب الآراء لتصوّر ما يرد عليها من الغير **(وما يجي من جملة الإيواء)** بالقصر للوزن **(فلا... تبدله)** لأن إبداله أثقل من تحقيقه لاجتماع واوين أحدهما

وَمَا يَجي مِنْ جملةِ الإيْوَا فَلا تبدله كنْ عالماً محصّلا

ويستثنىٰ له من فاء الكلمة جملة (الإيواء)، فإنه لا يبدلها كما ذكر في الأبيات. وله في ذوات الياء الفتح، والإمالة، وفي ذوات الراء الإمالة فقط، وإمالتها كلها صغرىٰ إلا في الهاء من (طٰه) فإنها كبرىٰ، ويستثنى له أربعة مواضع، فلا يميلها، وهي: (مرضات)، و(مشكاة)، و(الربا)،

مكسور، والثاني ساكن مضموم ما قبله نحو: تووي، وتوويه، وحمل عليه، ولا يووده حفظهما، وماب، وما رب،، وما تاخر، وتاذن، وشبهه...

(كن) أيها الطالب **(عالماً)** بما ذكرته علم تحقيق، وضابطاً متقناً له **(محصّلاً)** من أفواه المشايخ مشافهة.

(ويستثنىٰ له) أي: لورش **(من فاء الكلمة جملة الإيواء)** نائب الفاعل ليستثني، ومضاف إليه **(فإنه)** أي: ورشاً **(لا يبدلها)** ما جاء منه **(كما ذكر)** في شرح الأبيات **(وله)** أي: لورش **(في ذوات الياء)** أي: في الألف المقلوبة عن الياء لا عن الواو، وستأتي إن شاء الله تعالىٰ في مذهب حمزة التفرقة بين الواو، والياء **(الفتح)** ويسمىٰ التفخيم الأصغر، وهو الأصل، ودليله أنك إذا أملت كل مفخم أخطأت، وإذا فخمت كل ممال لم تخطىء لأن التخفيم يكون بغير سبب، والإمالة لا تكون إلا بسبب **(والإمالة)** أيضاً، والغرض منها تشاكل اللفظ بتقريب الحركات، والحروف بعضها من بعض ليتحد علم اللسان، وأما أسباب الإمالة، فسبعة وهي مذكورة في المطوّلات **(وله)** أيضاً: **(في ذوات الراء الإمالة فقط)** وقد تقدم تعريف الإمالة الرائيّة في مذهب أبي عمرو **(وإمالتها كلها)** أي: ذوات الراء، وذوات الياء **(صغرىٰ)** وقد تقدم تعريفها في مذهب أبي عمروٍ أيضاً **(إلا في: الهاء)** من لفظه **(طٰه فإنها)** أي: الإمالة فيها **(كبرىٰ، ويستثنىٰ له)** أي: لورش **(أربعة مواضع، فلا يميلها، وهي:)** أي: المواضع الأربعة: **أوّلها: (مَرْضَاتَ)**[1] لأن ألفها منقلبة عن ياء أصلها واو بدليل ظهورها في الرضوان، ولا دليل في رضي لانكسار ما قبل الياء.

---

(١) سورة البقرة: الآية (٢٠٧)، وكذلك الآية (٢٦٥).

و(كلاهما). والياء والواو إن سكنتا بين فتح، وهمز بكلمة واحدة، له فيها المد، والتوسط، ومدّه على وزن ما تقدّم، والتوسط بين المدّ، والقصر، وهو: ألفان، فلا فرق بين الوقف، والوصل، مثال ذلك: (شيء)، و(سوء). ويستثنىٰ له من ذلك الواو من قوله تعالىٰ: (وإذا الموؤدة سئلت)، و(موئلاً)، فليس له **فيهما إلا القصر**، وأما واو (سوأة)، فظاهر متن

(و) ثانيها: (مِشْكَاة)[1] ولأن ألفها مجهولة، ونكر بعضهم أنها منقلبة عن واوٍ.

(و) ثالثها: (الرّبا) لرسمه بالواو.

فائدة: قال السيوطي في الإتقان في القاعدة الثالثة، والرابعة، والربوا ترسم بواو، فألف، وليس من الألفاظ المفردة ما هو مرسوم بواو بعد ألف إلا الربوا، وقوله تعالىٰ؛ إن امرؤٌ هلك؛ وإنما كتبت بالواو هو، وأمثاله: كالصّلواة، والزكواة، والحيوة، للتفخيم غير مضافات انتهىٰ.

(و) رابعها: (كلاهما) إذ ألفها عند من لم يمل منقلبة عن واو، وألف تثنية كما هو مذهب الكوفيين، وواحدها كِلْتٌ، ونقل في النشر عن أبي عمرو الداني الفتح، والإمالة، وجنح إلى الفتح لورود النصّ به. **(والياء، والواو إن سكنتا)** أي: الياء، والواو **(بين فتح، وهمز بكلمة)** وقوله: **(واحدة)** بيان للواقع **(له)** أي: لورش **(فيها)** أي: من الساكن في الياء، والواو، و**(المدّ، والتوسط ومدّه على وزن ما تقدّم)** وهو مقدار ثلاث ألفات **(والتوسط بين المدّ، والقصر، وهو) أي: (التّوسط ألفان)** ولو عبر بالواو في قوله: **(فلا فرق بين الوقف، والوصل)** لكان حسناً إذ لا موقع للفاء هنا يعني لا فرق عند ورش في هذه المسألة بين الوقف إلخ. . .

(مثال ذلك) أي: الياء، والواو المتقدمتين **(شَيء، وَسَوْء)** بفتح السين **(ويستثنى له)** أي: لورش **(من ذلك)** أي: الياء، والواو المتقدمتين **(الواو من قوله تعالى: وإذا المَوْؤُدَةُ سئلت، وموئلاً، فليس له)** أي: لورش **(فيهما)** أي:

---

(١) سورة النور: الآية (٣٥).

الشاطبية أنّ فيها تسعة أوجه، وهي مرتبة على مد أوجه البدل، وحاصله أنّ حرف المد إن تأخر عن الهمزة كان لورش فيها ثلاثة أوجه:

١ـ القصر.

٢ـ والتوسط.

٣ـ والمد. على ما قاله الشاطبي، سواء كان الهمز ثابتاً، أو مغيّراً، والتغيير إما أن يكون بنقل، أو إبدال، أو تسهيل، نحو: (آمنوا)،

في المؤودة، وموئلاً (**إلا القصر**) مع صدق القاعدة عليهما إذ حجّته النقل، ولا نقل فيهما (**وأما واو سوأة، فظاهر متن الشاطبية أنّ فيها**) أي: واو سوأة (**تسعة أوجه، وهي مرتبة على مدّ أوجه البدل، وحاصله**) أي: حاصل مدّ البدل (**أن حرف المدّ**) وهو هنا الألف الواقع بعد الهمزة من سوأة (**إن تأخر عن الهمزة كان**) أي: حصل (**لورش فيها**) أي: في الهمزة (**ثلاثة أوجه: القصر**) وهو قدر ألف (**والتوسط، والمدّ على ما قاله الشاطبي**) وذلك مطلقاً (**سواء كان الهمز ثابتاً**) كما في سوأة، ونحوها (**أو مغيّراً**) كما سيأتي (**والتغيير**) لا يخلو (**إما أن يكون**) أي: التغيير (**بنقل، أو إبدال، أو تسهيل**) وبيان الأوجه التسعة أنك تأخذ على التوسط في واو سوأة القصر، والتوسط، والطول في الهمزة، وعلى حلول واوه أيضاً هذه الأوجه الثلاثة في الهمزة، ولك تحريك واو سوأة بالفتح لما تقرر في علم العربية من أنه يجوز عين المعتل المجموع بالألف، والتاء، وهي لغة هذيل نحو: ببضة، وجوزة، فيقولون في جمعه: بيضات، وجوزات بالتحريك، قال شاعرهم:

أخو بيضات رائح متاوب ... رقيق بمسح المنكبين سبوح

فالقياس أن يوخذ على هذا الوجه تلك الأوجه الثلاثة المتقدّمة لكنه لا يجوز إذ ليس كما جوزته العربية يقرأ به، وإن لم يكن مسنداً، بل شرط القراءة أن تكون مستجمعة لثلاثة أركان وهي: الموافقة لوجه نحوي، والرسم العثماني، ولو احتمالاً، وصحة إسنادها، فهذه هي القران، فإذا عرفت هذا عرفت الأوجه التسعة هكذا قرر شيخنا الشيخ خليل حفظه المولى الجليل هذه الاوجه التسعة، وقال ابن القاصح في شرح قول الشاطبي بطول، وقصر إلخ...

و(أوتوا)، و(أيمانا)، هذا إذا كان الهمز ثابتاً. ومثال ما إذا كان مغيراً كما تقدم: (من آمن)، (للإيمان)، (من أوتي)، (هؤلاء آلهة)، (جاء آل لوط).

اختلف عن ورش في مدّ الواو من سوآتهما، وسوآتكم، وقصر، فبعضهم نقل المدّ فيها، وبعضهم نقل القصر، فمن مدّها، فله وجهان المدّ الطولي المشبع، والمدّ المتوسط على أصله في مد الواو إذا سكنت، ولقيت الهمزة وانفتح ما قبلها نحو: سوأة أخيه، ومن قصر، ولم يمدّ فلأن أصل هذه الواو الحركة، فحاصله أن في الواو ثلاثة أوجه، وفي الألف ثلاثة أوجه، وإن ضربت أوجه الواو في مثلها صارت تسعة أوجه لورش انتهىٰ.

فإذا تأملت ما نقلت عن شيخنا، وعبارة ابن القاصح بأن تأخذ على المد في قوله، فبعضهم نقل المدّ فيها في الهمزة ثلاثة أوجه، وعلى المدّ المتوسط ثلاثة أوجه أيضاً، وعلى القصر في قوله، ومن قصر المصرح بمفهوم مخالفته بقوله، ولم يمد أي: مطلقاً لا مدّاً طويلاً، ولا متوسطاً ثلاثة أوجه، وحملت قوله، فلأن أصل هذه الواو الحركة على التحريك الذي قررته عن شيخنا رأيت أنه لا فرق بين النقليين لا كما توهم بعضهم الفرق تأمل، ثم رأيت الفاسي، والجعفري، وأبا شامة، وشعلة نصّوا على الحركة، وهي الفتحة لأن فعله بسكون العين جمعه فعلات بفتحها، وإسكان حرف العلة تخفيفاً، واعلم بأني اقتصرت في ذكر الشروط على ظاهر متن الطيبة، وإلا فههنا تحقيق وراء هذا لا يليق ذكره بهذه المختصر، والله الموفق.

ثم شرع في بيان أمثلة الهمزة المغيّر، فبدأ منها بالهمز المفتوح، ثم ثنى بالمضموم، ثم ثلث بالمكسور، فقال: **(نحو: آمنوا، وأُوْتُوا، وإِيْمَاناً، هذا)** الحكم، وهو إجراء الأوجه الثلاثة: فيما **(إذا كان الهمز ثابتاً)** واعلم أن كلاً من الألف، والواو، والياء مقلوب عن همزة ساكنة بجنس حركة ما قبلها **(و)** أما **(مثال ما إذا كان الهمز مغيّراً)** أي: بالنقل **فـ(ـكما تقدّم)** من نحو الأمثلة الثلاثة، وهو: **(من آمن)**[1] في المفتوح **(للإيمان)**[2] في المكسور **(من أُوْتي)**[3] في

---

(١) سورة سبأ: الآية (٣٧).

(٢) سورة آل عمران: الآية (١٩٣).

(٣) سورة الإنشقاق: الآية (٧) والآية (١٠).

ويستثنىٰ له: ما إذا كان قبل الهمزة ساكن صحيح، وما إذا كان بعد همزة الوصل، وما إذا كان بعد الهمزة ألف تنوين في الوقف، وياء (إسرائيل) ومثال ذلك: (مذؤماً)، و(مسؤولاً) **هذا مثال الأول، ومثال الثاني** (إيتوني)، (إيتمن أمانته).

ومثال الثالث: (نداءً)، (ماءً).

فليس في هذا كله إلا القصر، وإذا عرفت ذلك علمت ما قلناه، فيما

المضموم، وقوله: **(هؤلاء آلهة)**[1] مثال المغيّر بالإبدال **(جاءَ آلَ لُوط)**[2] مثال للمغيّر بالتسهيل لكن يجوز في جاء خمسة أوجه ثلاثة على التسهيل، وهو القصر، والتوسط، والمدّ، وعلى البدل وجهان المدّ الطولي، والقصر، فأما أوجه التسهيل، فعلى القاعدة، وأما وجهي البدل فعلى خلافها لأن أصل الأول أوئل بهمزة محققة، فساكنة، فمن مدّ، فللتخلّص من التقاء الساكنين، ومن قصر، فناظر إلى أن أصله أول قلبت الواو ألفاً لتحركها، وانفتاح ما قبلها، فهي ألف مقصورة كذا نقل عن شيخ مشايخي الشيخ علي الشبراملسي، وبه قرأت على شيخنا شيخ الإسلام الشيخ خليل حفظه المولىٰ الجليل.

(ويستثنى له) أي: لورش مواضع لا تجري فيها أوجه مدّ البدل منها **(ما إذا كان قبل الهمز ساكن)** خرج به المتحرك نحو: إذ قال لأبيه آزر **(صحيح)** خرج به المعتل **(و)** منها **(ما إذا كان)** الهمز **(بعد همزة الوصل و)** منها **(ما إذا كان بعد الهمزة)** أي: الهمزة الذي يبدله ورش **(ألف)** فاعل كان مضاف إلىٰ **(تنوين)** حاصل ذلك الألف **(في)** حال **(الوقف، و)** منها أيضاً **(ياء إسرائيل)** وإن كان القياس جوازها الوجود سبب المدّ الذي هو الهمز، ووقوع حرف المد بعده **(ومثال ذلك:)** أي: المستثنىٰ على ترتيب ما ذكر إلا ياء إسرائيل، فإنه أعطى الحكم بالمثال **(مَذْؤُوماً**[3]**، ومَسْؤُولاً،**[4] **هذا مثال الأول)** وهو ما قبل الهمز

---

(١) سورة الأنبياء: الآية (٩٩).

(٢) سورة الحجر: الآية (٦١).

(٣) سورة الأعراف: الآية (١٨).

(٤) سورة الإسراء: الآية (٣٤).

تقدم في واو (سوأة) في كلام الشاطبي، وليس على ظاهره، فإنّ الإمام الشيخ محمد بن الجزري صرّح في نشره، وطيبته بأربعة أوجه:

ساكن صحيح، وحجته في عدم المدّ أن هذه الهمزة لا قرار لها لأنها قد تنتقل حركتها إلى الساكن قبلها، وتحذف، فكأنها لم تكن، ويمكن أن يقال على ما قرر بعض شراح الشاطبية الجمع بين اللغتين **(ومثال الثاني:)** أي: الذي بعد همز الوصل قوله تعالى: **(إيتوني)** و**(إيتُمِنَ أَمَانَتَه)** وعلته أن همز الوصل عارض لا ثبات له، وقلب الهمزة الثانية أيضاً كذلك، فلا يمد لذلك، والعلة في استثناء ياء إسرائيل استثقال مدتين في كلمة أعجمية كثيرة الحروف، وكثيرة الدور مضاف إليها في الغالب كلمة ممدودة في الآخر قال في النشر: قلت، وظهر لي علة ذلك إنما لما كانت الهمزة فيه محذوفة رسماً ترك زيادة المدّ فيه تنبيهاً على ذلك، وهذه هي العلة الصحيحة في استثناء إسرائيل عند من استثناها، والله أعلم انتهى.

(و) أمّا **(مثال الثالث)** وهو الذي همزه ألف تنوين، فكقوله تعالى: **(نداءً، وماءً)** لأنها غير لازمة، فكان ثبوتها عارضاً **(فليس في هذا كلّه إلا القصر، وإذا عرفت)** أنت **(ذلك)** أي: أوجه مد البدل، ومن أين حصولها، وتأتيها، وكبغيتها **(علمت)** أنت **(ما قلناه فيما تقدّم في واو سوأة في كلام)** وليّ الله **(الشاطبي)** رضي الله عنه **(وليس على ظاهره)** وإلا لتأتت الأوجه التسعة، وقد علمت ما حكمها **(فإن الإمام الشيخ محمد)** بن محمد **(بن الجزري صرّح في نشره)** وهو كتاب مشهور بين العلماء بصحة أوجهه، وطرقه، وهو في القراءات **(و طيبته)** بن طيبة بن الجزري، وهي منظومة جليلة المقدار ألفية قلّ من قرأ من طريقها، ولذا صارت كأنها ليست من الكتب المقرء بها، وأنا أسأل الله أن يسيّر لي قراءتها، وغيرها **(بأربعة أوجه:)** متعلق بصرّح، ونصّه في النشر: واختلفوا في تمكين واو سوآت من: سَوآتِهما، وسَوْآتِكُمْ، فنصّ على استثنائها المهدوي في الهداية، وابن سفيان في الهاوي، وابن شريح في الكافي وأبو محمد في التبصرة، والجمهور، ولم يستثنها أبو عمرو الداني في التيسير، ولا في سائر كتبه، وكذلك الأهوازي في كتابه الكبير، ونص على الخلاف فيها أبو القاسم الشاطبي، وينبغي أن يكون الخلاف هو في المدّ المتوسط، والقصر، فإني لا أعلم أحداً روىٰ الإشباع في

١ـ القصر في همزه (سوأة).
٢ـ والتوسط.
٣ـ والمد مع القصر في الواو.
٤ـ والتوسط في الواو مع التوسط في الهمزة. ليس غيره، هذا ما قرأناه على شيخنا، وجمع ابن الجزري الأوجه الأربعة في بيت فقال:

وسوأة قصر الواو والهمز ثلّثن وأوسطها فالكل أربعة أوجه فادر

والهمزة إن انفتحت أثر ضمة، وكانت فاء الكلمة أبدلها واواً من جنس حركة ما قبلها نحو: (يويد)، و(موجلا)، و(أن تودوا الأمانات).

وخرج بقولنا، فأما إذا كانت عيناً، فإنه لا يبدلها نحو (لنثبت به

هذا الباب إلا وهو يستثني سوآت، فعلى هذا لا يتأتي فيها لورش سوى أربعة أوجه، وهي: قصر الواو مع الثلاثة في الهمزة طريق من ذكرنا، والرابع التوسط فيهما طريق الداني، والله أعلم انتهىٰ.

أحدها: أن تأخذ (**القصر في همز سوأة، والتوسط، والمد مع القصر في الواو، و**) تأخذ (**التوسط في الواو مع التوسط في الهمزة. ليس**) المقروء به (**غيره، هذا**) أي: ما ذكر من الأوجه الأربعة (**ما قرأناه على شيخنا**) الشيخ عبد الرحمٰن اليمني (**وجمع ابن الجزري الأوجه الأربعة في بيت، فقال: وسوأة قصر الواو والهمز ثلثن... وأوسطها**) أي: الهمزة، والواو (**فالكل**) أي: الجميع (**أربعة أوجه فادر. والهمزة إن انفتحت أثر**) أي: بعد (**ضمة وكانت**) الهمزة (**فاء الكلمة**) الجملة حاليّة (**أبدلها**) أي ورش (**واواً من جنس حركة ما قبلها نحو: يُوَيّد**[1]**، ومُوَجّلاً**[2]**، وأن تُوَدُّوا الأمانات**)[3].

وخرج بقولنا، فأما إذا كانت) الهمزة (**عيناً، فإنه**) أي: ورشاً (**لا يبدلها**)

---

(١) سورة آل عمران: الآية (١٣).
(٢) سورة آل عمران: الآية (١٤٥).
(٣) سورة النساء: الآية (٥٨).

فؤادك)، (لقد ظلمك بسؤال نعجتك).

وأبدل الهمزة ياء، وأدغمها فيما قبلها في قوله تعالى: (إنما النسيء) ببراءة.

وإذا انفتحت الهمزة، وانكسر ما قبلها ابدلها ياء في: (ليلا يكون).

تنبيه:

ما ذكرناه من الإمالة في الهاء، والياء في أول مريم لقالون وافقه عليه ورش، كذا الوجه الثاني في: (التوراة) بالإمالة البيّنة.

وأمال: أعني ورشاً الراء من فواتح السور بين بين، والحاء من أوائل

أي: الهمزة **(نحو)** قوله تعالىٰ **(لِنُـثَـبِّتَ به فؤادك)**[1] وقوله: **(لقد ظلمك بسؤال نعجتك)**[2] إذا هما من فيه، وسئل **(وأبدل)** ورش **(الهمزة ياء)** لانكسار ما قبلها **(وأدغمها)** أي: الياء **(فيما)** متعلّق بأدغم، أي: وأدغم الياء، أي: في الياء التي **(قبلها)** اجتماع، المثلين **(في قوله تعالىٰ: إنما النسيء)**[3] زيادة في الكفر متعلّق بأبدل **(وإذا انفتحت الهمزة، وانكسر ما قبلها)** أي: الهمزة **(أبدلها)** أي: أبدل ورش الهمزة **(ياءً في: لِيَلاً يكون)**[4] اتباعاً للرسم، وكأن أصله: لإِنْ لا، ثم أدغم النون في اللام، فصارت: **لألاً**، كما أدغم: عمّ، وممّ، ثم قلبت الهمزة ياءً طلباً للخفّة.

(تنبيه: ما ذكرناه من الإمالة في الهاء، والياء في أول) سورة **(مريم لقالون وافقه عليه ورش)** فيها و**(كذا)** وافقه في **(الوجه الثاني في التوراة بالإمالة البيّنة، وأمالَ أعني ورشاً الراء من فواتح السور بين بين)** الست، وهي: سورة يونس، وهود، ويوسف، والرعد، وإبراهيم، والحجر، وكلها بغير ميم إلا الرعد، وأما

---

(١) سورة هود: الآية (١٢٠).

(٢) سورة ص: الآية (٢٤).

(٣) سورة التوبة: الآية (٣٧).

(٤) سورة النساء: الآية (١٦٥).

الحواميم، واتفق الراويان على إشمام (سيء)، و(سيئت) حيث وقع، وأما حكمه أعني ورشاً في الهمزتين، فإن كانتا من كلمة حقق الأولىٰ، وسهل الثانية من غير إدخال ألف بينهما، وحُكي عنه **مذهبان** فيما إذا انفتحت الثانية، فعن المصريين إبدالها، والمدّ عليها بقدر ثلاث ألفات إن سكن ما بعدها، فإن تحرك ما بعدها مدّها مدّاً طبيعيًّا.

مدها فلا خلاف في لزومه. **(و)** أمال ورش: **(الحاء من أوائل الحواميم)** السبع الموصوفة، كذا نقل النيسابوري في تفسيره عن عاصم عن زر بن حبيش الأسدي قال: قرأت علىٰ عليّ بن أبي طالب القرآن في المسجد الجامع بالكوفة، فلما بلغت الحواميم قال لي: يا زر بن حبيش قد بلغت عرائس القرآن، فلما بلغت رأس العشرين من: حمٓ عسٓقٓ، والذين آمنوا وعملوا الصالحات في روضات الجنّات لهم ما يشاؤون عند ربهم ذلك هو الفضل الكبير. بكىٰ حتى ارتفع نحيبه ثم رفع رأسه إلى السماء، وقال: يا زرّ أمّن على دعائي، ثم قال: اللهم إني أسألك إخبات المخبتين، وإخلاص الموقنين، ومرافقة الأبرار، واستحقاق حقائق الإيمان، والغنيمة من كل بر، والسلامة من كل إثم، ووجوب رحمتك، وعزائم مغفرتك، والفوز بالجنة، والخلاص من النار. يا زرّ إذا ختمت القرآن، فادع بهؤلاء الدعوات فإن حبيبي رسول الله ﷺ أمرني أن أدعوَ بهنَّ عند ختم القرآن انتهىٰ.

(واتفق الراويان) أي: قالون وورش **(علىٰ إشمام: سِيْءَ، وسيئت)** مع المدّ **(حيث وقع)** والإشمام ضمّ الشفتين **(وأما حكمه: أعني ورشاً في الهمزتين، فإن كانتا)** أي: الهمزتان **(من كلمة حقق)** الهمزة **(الأولىٰ، وسهل)** الهمزة **(الثانية من غير إدخال ألف بينهما)** وقد تقدمت علته.

(وحُكيَ عنه) أي: عن ورش **(مذهبان)** نائب الفاعل لحكي **(فيما إذا انفتحت)** الهمزة **(الثانية)** ما هذه مصدريّة **(فـ)** الوارد **(عن المصريين إبدالها)** ألفاً **(والمد عليها بقدر ثلاث ألفات إن سكن ما بعدها)** أي: الحرف الذي بعد الهمزة الثانية نحو: ءأنذرتهم لاجتماع الساكنين من الألف المبدل من الهمزة، والحرف الساكن الذي بعد الهمزة ليكون الإشباع فاصلاً بين الساكنين قال الطيبي، وذكر ابن الحاجب في وجه من قرأ محيايْ بإسكان الياء وصلاً هذا المعنىٰ انتهىٰ.

وعن البغداديين تسهيلها، والذي قرأناه على شيخنا تقديم مذهب البغداديين بخلاف ظاهر متن الشاطبية. وإن كانتا من كلمتين: فإن اتفقتا، فهو كقنبل، وزاد في «هؤلاء إن كنتم صادقين» بالبقرة، و«البغاء إن أردن تحصّناً» بالنور وجهاً ثالثاً، وهو: إبدالها ياء خفيفة الكسر، وإن اختلفتا، فهو كأبي عمرو.

وبهذا اندفع ما ذكره البيضاوي تبعاً للكشاف من تأدية هذه القراءة إلى التقاء الساكنين على غير حده، وأما ما ذكره في التخفيف من قوله، وقلبها ألفاً لَحْنٌ لأن المتحرك لا يقلب، فأجاب عنه الإمام جلال الدين عبد الرحمٰن السيوطي في حاشيته ما نصه، وقيل طريق التخفيف ليس بخطأ، وأنشأ:

- فَرْعَيْ فزارة لا هناك المرتع -

أي: لا هنأَكِ.

وقال حسان سألت هذيل رسول الله فاحشة قال الطيبي، وإذا ثبت مثله في كلام الفصحا، ونقل عمن ثبتت عصمته من الغلط وجب القبول، والقراء فهم أعدل من النحاة فوجب المصير إلىٰ قولهم انتهىٰ.

(فإن تحرّك ما بعدها مدّها مدًّا طبيعياً) أي: لم يزد على ما فيها من المد الطبيعي **(وعن البغداديين تسهيلها)** أي: الهمزة بين بين من غير إدخالٍ **(والذي قرأناه على شيخنا)** الشيخ عبد الرحمٰن **(تقديم مذهب البغداديين بخلاف ظاهر متن الشاطبية)**. فإن المقدّم فيها مذهب البصريين **(وإن كانتا)** أي: الهمزتان **(من كلمتين)** فلا يخلو الحال **(فإن اتفقتا)** أي: الهمزتان بفتح، أو كسر **(فهو)** أي: ورش **(كقنبل)** في تسهيل الهمزة الثانية وأبدلها ألفاً وحاصله لا يخلو إما أن يقع بعد الألف ساكن، أولاً، فإن وقع بعدها مدها بثلاث ألفات، وإن تحرك ما بعدها مدّها بقدر ألف (و) لكن الفرق بينهما أن ورشاً **(زاد)** عليه **(في)** قوله تعالىٰ: أنبئوني بأسماء **(هؤلاءِ إنْ كنتم صادقين**[1] **بـ)**سورة **(البقرة، و)** قوله تعالىٰ: **(على البغاء إن أردن تحصناً**[2] **بـ)**سورة **(النور وجهاً ثالثاً، وهو)** أي: الوجه الثالث **(إبدالها)** أي: الهمزة **(ياءً خفيفة الكسر)** أي: ياء مكسورة **(وإن اختلفتا)** أي: الهمزتان **(فهو)** أي: ورش **(كأبي عمرو)** في الأوجه الخمسة المتقدّمة.

---

(١) سورة البقرة: الآية (٣١).

(٢) سورة النور: الآية (٣٣).

خاتمة: رزقنا الله، وإياكم حسنها:

ما ذكرناه عن المصريين من إبدالهم الثانية ألفاً قرأنا بعدمه في الموضعين (أأمنتم) بطٰه، والشعراء، والأعراف و(آلهتنا) بالزخرف.

ووجهه أن الإبدال يتَّحد مع القصر في قراءته، كما تقدم في (آمنوا)، و(إيماناً)، فلهذ لم يقرأ به، وصرّح صاحب التيسير بالقراءة به، وبعض شراح الشاطبية، وشيخنا لم يعتمده، وفي هذا كفاية لمن وفقه الله، ومن الله نسأل الخلاص من النار والعفو عند القصاص بجاه سيدنا محمد، وآله،

(خاتمة): مبتدأ، وقوله: **(رزقنا الله، وإياكم حسنها)** هذه الجملة، وما عطف عليها جملة دعائية لفظها الإخبار، ومعناها الطلب، ولا محل لها من الإعراب لاعتراضها بين المبتدأ، والخبر **(ما)** خبر لمبتدأ، وجملة **(ذكرناه)** صلة الموصول **(عن المصريين)** متعلق بذكرناه، ومن في قوله **(من إبدالهم)** الهمزة **(الثانية ألفاً)** بيان لما **(قرأنا بعدمه)** أي: الإبدال، وذلك ثابت **(في الموضعين)** الأول: **(أَأَمِنْتُم بطٰه، والشعراء، والأعراف، و)** الثاني **(آلهتنا بالزخرف ووجهه)** أي: عدم الإبدال **(أن الإبدال يتحد مع القصر)** يعين يلزم اتحاد الاستفهام بالخبر، وقد تقدم تفصيل مثل هذا في مذهب أبي عمرو، فلذلك ضعف إبدال الهمزة الثانية من أأمنتم في ثلاث مواضع، وآلهتنا لورش، وعيَّنوا له التسهيل قولاً واحداً، وهو ما نقله ابن الجزري، وحاصله في النشر حيث قال: اتفق أصحاب الأزرق قاطبة على تسهيلها بين بين لما يلزم من التباس الاستفهام بالخبر باجتماع ألفين، وحذف أحدهما. **(في قراءته)** أي: ورش **(كما تقدّم في: آمنوا، وإيماناً، فلهذا لم يقرأ به، وصرّح صاحب التيسير بالقراءة به)** أي: بالبدل **(و)** صرّح أيضاً **(بعض شراح الشاطبية)** قال في شرح حل الرموز، ونقل عن ابن الباذش في الإقناع أنه من قرأ لورش في أأنذرتهم بالبدل، فلم يؤخذ له هنا إلا بين بين، والعجب أن بعض شرّاح الشاطبيّة يجيز ذلك، ويجيز فيه أيضاً الثلاثة أوجه التي في نحو: أئفكاً آلهة، فليت شعري ماذا يكون الفرق بينهما **(وشيخنا)** الشيخ عبد الرحمٰن **(لم يعتمده)** أي: البدل. **(وفي هذا كفاية لمن وفقه الله. ومن الله نسأل الخلاص من النار، و)** نسأله **(العفو عند القصاص)** في دار القرار

وصحبه عليهم الصلاة، والسلام، ولا حول، ولا قوة إلا بالله العليّ، العظيم.

(بجاه سيدنا محمد، و) بجاه **(آله، و)** بجاه **(صحبه)** عليه و**(عليهم الصلاة، والسلام، ولا حول)** أي: لا أتحول عن المعصية **(ولا قوّة)** أي: ولا أتقوّى على الطاعة **(إلا بالله)** ففيها معانٍ إظهار الفقر، والفاقة إلى الله تعالىٰ، والتبري من الحول، والقوّة، وإسنادهما إلى الله تعالى، وترك الاعتماد على غيره، وهي خبر معناها الدعاء يعني أن أقابلها بطلب من الله الحيل، والقوة على ما يريد، ويقصد كذا ذكره القسطلاني في لوامع الأنوار في الأدعية، والأذكار **(العليّ العظيم)** المستحقر بالإضافة إليه كل ما سواه.

فائدة جليلة القدر:

اعلم أن لورش في مثل: أتى، وفتلقى آدم، خمسة أوجه، وكذا في كل آية تقدمت فيها الإمالة، وكانت من ذوات الياء، وتأخر البدل، وبالعكس، فتأخذ أولاً على الفتح في: فتلقى، وأمثاله ثلاثة أوجه البدل، ثم تأخذ على الإمالة التوسط، والطول لا غير، وأما القصر، فليس له عليه إمالة، وأما إذا كانت الإمالة رائية، وتقدم البدل، فعلىٰ كل وجه من أوجه البدل الإمالة فإن تقدمت، فعليها الأوجه الثلاثة في البدل، وقد نظمها شيخنا الشيخ خليل حفظه المولىٰ الجليل في هذه الأبيات، فقال:

ـ وأتىٰ لورش افتح بقصر ووسطن	بفتح فتقليل كذا المدّ فاعقلا
ـ وأما تلقىٰ آدم فافتحنه	وثلث المدّ آدم يا أخا العلا
ـ وقلل تلقىٰ مع توسط آدم	كذاك مع التطويل فاحفظه تجملا
ـ وفي آمنوا قبل النصارىٰ فثلثن	وقلل علىٰ كل لورش تقبلا
ـ وأما رؤوس الآي فالحكم فيه ما	تقدّم من ذي الرأي فاضبطه مكملا
ـ إذا لم يكن في ختمها أو إن يكن	فحكم ذوات الياء فيه تأصلا
ـ ولكن تلاها مع دحيها كذلك مع	ضحيها طحيها ليس فيه مقللا

ولما فرغ المؤلف حفظه الله من قراءة نافع المدني، وراوييه شرع في قراءة ابن عامر الشامي، فقال:

اعلم أن عبد اللّه بن عامر:

له راويان أخذا عنه بوسائط، وهما: هشام مقدّم، وابن ذكوان مؤخر على طريقة الشاطبية، وعكس ذلك صاحب التيسير، فقدم ابن ذكوان على هشام، لإتقانه قراءة ابن عامر، وقدَّم الشاطبي هشاماً، لكونه كان عالماً

[مطلب قواعد قراءة عبد اللّه بن عامر]:

(اعلم أن عبد اللّه بن عامر) اليحصبي، وكنيته أبو نعيم، وقيل: أبو عليم، وقيل: أبو عمران، وقيل: أبو عثمان إمام مسجد دمشق، وقاضيها، ورئيسها تابعي لقي واثلة بن الأسقع، والنعمان بن بشير، وقال يحيىٰ بن الحارث الذُّمَّاري إنه قرأ على عثمان رضي الله عنه، وأجمع أهل الشام على قراءته، وطاب للناس الحلول فيها من أجله[١].

(له) أي: لابن عامر **(راويان أخذا)** أي: الراويان **(عنه)**. أي: عن بن عامر **(بوسائط وهما)** أي: الراويان **(هشام)** وهو بن عمار بن نصير بن أبان بن ميسر السُّلمي القاضي الدمشقي[٢]، وطريقه الحلواني **(وابن ذكوان)** وهو عبد اللّه بن أحمد بن بشير بن ذكوان القرشي الدمشقي[٣]، وطريقه أبو عبد اللّه هارون بن موسى بن شريك الثعلبي المعروف بالأخفش الدمشقي النحوي قال أبو علي الأصبهاني: كان من أهل الفضل صنف كتباً كثيرة في القراءة، والعربية، وإليه رجعت الإماءة في قراءة ابن ذكوان **(وهشام مقدم، وابن ذكوان مؤخر)** وهذا الترتيب، إنما هو **(علىٰ)** ترتيب **(طريقة الشاطبية، و)** لكن **(عكس ذلك)** الترتيب **(صاحب التيسير)** فاعل مضاف، وهو أنه **(فقدّم)** أي: صاحب التيسير **(ابن ذكوان على هشام)** وإنما قدّمه صاحب التيسير **(لإتقانه)** أي: ابن ذكوان مصدر مضاف إلى فاعله، وقوله **(قراءة ابن عامر)**م مفعول به مضاف إلىٰ ابن **(و)** إنما **(قدّم الشاطبي هشاماً لكونه)** أي: هشام مصدر مضاف إلى اسمه **(كان)** أي: هشام

---

(١) وتوفي رحمه الله ١١٨ هـ/ ٧٣٦ م من تاريخ التراث العربي (١/ ٢٥).

(٢) ومات سنة ٢٤٥ هـ/ ٨٥٩ م). الأعلام (٨/ ٧٨).

(٣) ومات سنة ٢٠٢ هـ/ ٨١٨ م). الأعلام (٣/ ٢٩٣).

بالحديث، والقراءات.

ولهما: مد المتصل والمنفصل بقدر ألفينْ، وتحقيق الهمزتين من كلمتين مطلقاً، أما إذا كانتا من كلمة، فابن ذكوان على أصله في التحقيق في الأقسام الثلاثة من غير إدخال، وأما هشام، فعنه وجهان في المفتوحتين، وهما تحقيق الأولى، وتسهيل الثانية، وتحقيقهما كذلك مع الإدخال، وله في المكسورة من نحو: (أئذا) و(أئنا) الإدخال، وعدمه؛ إلا مواضع سبعة، فليس له فيها إلا الإدخال (ائن لنا لأجراً)، (أئنكم لتؤتون الرجال) كلاهما

(عالماً) خبر كان، والجملة خبر كون **(بالحديث، و)** عالماً **(بالقراءات)** أيضاً.
(ولهما) أي: لهشام، وابن ذكوان **(مدّ المتصل، والمنفصل بقدر ألفين)** وهذه هي المرتبة الثالثة من مراتب المدّ الأربع إذ الأولىٰ ألف، ونصف، واتفق عليها قالون، وابن كثير، وأبو عمرو، والثانية ثلاث ألفات، وهي لورش، وسيأتي أن حمزة يوافقه في هذه المرتبة، وستأتي الرابعة لعاصم إن شاء الله تعالىٰ، وأما الكسائي، فكابن عامر، وهذه طريقة النشر، وهي التي قرأت بها على شيخنا الشيخ خليل حفظه المولىٰ الجليل إفراداً وهو كذلك قرأ بها، وأما جمعاً، فقد قرأت بمرتبتين كما هو طريق الشاطبي قدر ألفين لمن عدا ورش، وحمزة، وقدر ثلاث ألفات لهما، وليس المراد بالمراتب كون الثانية أطول مدّاً من الأولىٰ، وأقصر مدًّا من الثالثة وهكذا بل اعتبار كون القارىء، أو الراوي مقدّماً على غيره **(و) لهما (تحقيق الهمزتين من كلمتين مطلقاً)** أي: اختلفتا، أم اتفقتا **(أما إذا كانتا) أي**: الهمزتان **(من كلمة، فـ)**أما **(ابن ذكوان)**، فهو **(على أصله في التحقيق في الأقسام الثلاثة من غير إدخال)** ألف **(وأما هشام، فعنه وجهان في المفتوحتين، وهما:)** أي: الوجهان: **الأول** منهما: **(تحقيق)** الهمزة **(الأولىٰ، وتسهيل)** الثانية **(الثانية، و) الثاني (تحقيقهما)** أي: الهمزتين **(كذلك مع الإدخال)** في الوجهين **(وله)** أي: لهشام **(في)** الهمزة **(المكسورة من نحو)** قوله تعالى: **(أئذا، وأَئِنا**[1]**، الإدخال، وعدمه)** أي: عدم الإدخال **(إلا مواضع سبعة، فليس له)** أي: لهشام **(فيها)** أي: في المواضع **(إلا الإدخال) الأول** قوله تعالى: **(أئن**

---

(١) سورة الصافات: الآية (١٦).

كتب نادرة ترفع لأول مرة
MAHDE-KASHLAN & K-RABABAH

بالأعراف، (أئذا ما مت) بمريم، (أئن لنا لأجراً) في الشعراء، (أئنك لمن المصدقين)، (أئفكاً آلهة)، بالصافات، (أئنكم لتكفرون) بفصلت، وعنه في هذه الأخيرة وجهان:

١ـ التحقيق.

٢ـ والتسهيل.

وأدخل أيضاً ألفاً بين همزتي (أئمة) بخلاف عنه؛ وإنما نبّهت عليها

لنا لأجراً[١] **الثاني (أَئِنّكم لَتَأْتُوْنَ الرِّجال**[٢]**، كلاهما بـ)**سورة **(الأعراف) الثالث: (أئذا ما مت، بـ)**سورة **(مريم)**[٣] **الرابع: (أئنا لنا لأجراً في)** سورة **(الشعراء)**[٤] **الخامس: (أئنك لمن المصدقين)**[٥] **السادس: (أئفكاً آلهة بـ)ـسورة (الصَّافَّات)**[٦] **السابع: (أئنكم لتكفرون بـ)**سورة **(فصلت**[٧]**، وعنه)** أي: عن هشام **(في هذه الأخيرة)** أي في قوله تعالىٰ: أئنكم لتكفرون **(وجهان)**: **الأول** منهما: **(التحقيق،** **و) الثاني: (التسهيل)** والحجة له في التحقيق، والتسهيل مذكورة فيما تقدّم في مذهب أبي عمرو.

(وأدخل) أي: هشام **(أيضاً ألفاً بين همزتي: أئمة بخلاف عنه)** أي: عن هشام، وأئمة جمع إمام أصله: ءَأْمِمَةْ على وزن أَفْعِلَةْ مثل لسان، وألسنة، وحمار، وأحمرة، ومثال، وأمثلة، فلما اجتمع المثلان، وهما الميمان أرادوا الإدغام، فنقلوا حركة الميم الأولىٰ إلى الهمزة الساكنة قبلها، ثم أدغموا، فقالوا: أئمة. قال في النشر: واختلف عن هشام، أي في أئمة فروي عنه المدّ من طريق ابن عبدان، وغيره عن الحلواني أبو العز، وقطع به للحلواني جمهور العراقيين

---

(١) سورة الأعراف: الآية (١١٣).
(٢) سورة الأعراف: الآية (٨١).
(٣) سورة مريم: الآية (٦٦).
(٤) سورة الشعراء: الآية (٤١).
(٥) سورة الصافات: الآية (٥٢).
(٦) سورة الصافات: الآية (٨٦).
(٧) سورة فصلت: الآية (٩).

لأن الهمزة فيما تقدم استفهامية، بخلاف همزتها فإنها من بنية الكلمة، وإذا الصمت الثانية، ولم تقع في القرآن إلا في ثلاثة مواضع:

١ـ (أؤنبيكم) بآل عمران.

٢ـ (أؤنزل) **بصّ**.

كابن سوار، وابن شَيْطَا، وابن فارس، وغيرهم، وقطع به لهشام من طرقه الحافظ أبو العلاء في التيسير من قراءته على أبي الفتح، يعني من غير طريق ابن عبدان، وأما من طريق ابن عبدان، فلم يقرأ عليه إلا بالقصر كما صرّح بذلك في جامع البيان، وهذا من جملة، ما، وقع له فيه خلط طريق بطريق، وفي التجريد من قراءته على عبد الباقي يعني من طريق الجمال على الحلواني، وفي الفتح سوّىٰ بينه، وبين سائر الباب، فيكون له من طريق الشذ، أي عن الحلواني، والداجوني، وغيرهما، وروىٰ القصر ابن سفيان، والمهدوي، وابن شريح، وابنا غلبون، ومكي العنوان، وجمهور المغاربة، وبه قرأ الدّاني على أبي الحسن، وعلى أبي الفتح من طريق بن عبدان، وفي التجريد من غير طريق الجمال، وهو في المبهج من طريقه.

(وإنّما نبّهت عليها) أي: على أئمة **(لأن الهمزة فيما تقدّم)** أي: في أئنا، ونحوه **(استفهاميّة بخلاف همزتها)** أي: أئمة **(فإنها)** أي: الهمزة **(من بنية الكلمة، وإذا انضمت)** أي: وإذا وقعت الهمزة **(الثانية)** مضمومة **(ولم تقع)** أي: الهمزة المضمومة **(في القرآن إلا في ثلاثة مواضع)**:

الأول: **(أَؤُنَبِّـئُكُم بـ)**ـسورة **(آل عمران)**[1].

الثاني: **(أَؤُنْزِلَ بـ)**ـسورة **(صّ)**[2].

الثالث: **(أَأُلْقِيَ الذِّكْرُ عليه بـ)**ـسورة **(القمر)**[3].

---

(١) سورة آل عمران: الآية (١٥).

(٢) سورة صّ: الآية (٨).

(٣) سورة القمر: الآية (٢٥).

٣ـ (أألقي الذكر عليه) بالقمر.

فعنه الإدخال وعدمه مع التحقيق. وحكىٰ بعضهم: إنه في آل عمران كحفص وفي الموضعين الأخيرين كقالون فعلىٰ هذا يصير له الإدخال وعدمه مع التحقيق وتحقيق الأولى وتسهيل الثانية وإدخال ألف بينهما وقرأنا بتقديم هذا الأخير على غيره من الوجهين من المختار.

(فعنه) أي: عن هشام **(الإدخال)** أي: في المواضع الثلاثة، وهذا أحد وجهي التيسير، وبه قرأ الداني على أبي الفتح فارس بن أحمد يعني من طريق أبي عبد اللّه عن الحلواني، وفي كفاية أبي الفرائض، وكذا في كامل الهزلي، وفي التجريد من طريق أبي عبد اللّه الجمال عن الحلواني، وقطع به ابن سوار، والحافظ أبو العلاء للحلواني عنه. **(وعدمه)** أي: عدم الإدخال في الثلاثة، وهذا أحد وجهي الكافي، وهو الذي قطع به الجمهور له من طريق الداجواني عن صحابه عن هشام كأبي ظاهر بن سوار، وأبي علي البغدادي صاحب الروضة، وابن الفحام صاحب التجريد، وأبي العز القلانسي، وأبي العلاء الهمذاني، وسبط الخياط، وغيرهم، وبذلك قرأ الباقون كلا هذين الوجهين **(مع التحقيق)**. **(وحكىٰ بعضهم)** هو الشاطبي حيث قال:

وفي آل عمران رَوَوْ لهشامهم   كحفص وفي الباقي كقالون واعقلا

وهذا هو الوجه الثالث الذي فيه التفصيل المشار إليه بقوله: **(إنه)** أي: هشام ما **(في)** سورة **(آل عمران كـ)**قراءة **(حفص)** أي: في التحقيق من غير إدخال **(وفي الموضعين الأخيرين)** وهما أؤنزل بصٓ، وأؤلقي الذكر عليه بالقمر. (كـ)قراءة **(قالون، فعلىٰ هذا)** الوجه الثالث **(يصير له)** أي: لهشام **(الإدخال، وعدمه)** أي: عدم الإدخال كلاهما **(مع التحقيق)** الثالث: **(وتحقيق)** الهمزة **(الأولى، وتسهيل)** الهمزة **(الثانية، وإدخال ألف بينهما)** أي: بين الهمزتين، وهو الوجه الثاني في التيسير، وبه قرأ الدّاني على أبي الحسن، وبه قطع في التذكرة، وكذا في الهاوي، والتبصرة، وتلخيص العبارات، والعنوان، وجمهور المغاربة، وهو الوجه الثاني في الكافي، وهذه الأوجه الثلاثة في الشاطبيّة لأن الشاطبي قد زاد على التيسير التحقيق مع القصر **(وقرأنا بتقديم هذا)** الوجه **(الأخير)** الذي هو تحقيق الهمزة الأولىٰ، وتسهيل الثانية إلخ...

وخرج عما ذكرناه في الهمزتين من كلمة (أأعجمي) بفُصِّلت، فأسقط الأولىٰ منهما هشام، وحقق ابن ذكوان الأولىٰ، وسهل الثانية من غير إدخال.

- ويشفع ابن عامر (أذهبتم) بالأحقاف، وكل من الراويين على أصله كما تقدم.

- ويشفع أيضاً (أن كان ذا مال وبنين) بنون والقلم مع تسهيل الثانية قولاً واحداً، وكل على أصله في الإدخال، وعدمه.

وعنه التسهيل لا غير في (أأمنتم) بطٰه، وبالأعراف، وبالشعراء،

(على غيره) أي: غير الأخير، ثم بين غير الأخير لقوله: **(من الوجهين من المختار)** يعني التقديم اختياراً لا وجوباً، ولا رجحاناً إذ لا داعي لهما **(وخرج عما ذكرناه في الهمزتين من كلمة)** في التفصيل السابق في الهمزتين **(أأعجميّ)** فاعل خرج **(بـ)**سورة **(فصلت)**فإنه بالنظر إلىٰ ما تقدم مثل أأنذرتهم من حيث وجود الهمزتين المفتوحتين فيه، فينبغي أن يقرأ للراويين مثل ما تقدّم، وليس كذلك بل فيه تفصيل هو ما ذكره المؤلف بقوله: **(فأسقط)** الهمزة **(الأولى منهما)** أي: الهمزتين **(هشام)** فاعل أسقط **(وحقق ابن ذكوان)** الهمزة **(الأولىٰ وسهل)** الهمزة **(الثانية من غير إدخال)** ألف بينهما **(ويشفع ابن عامر)** همزة **(أذهبتم بـ)**سورة **(الأحقاف، وكل من الراويين على أصله)** في التحقيق من غير إدخال لابن ذكوان، والتسهيل في الثانية، والتحقيق فيهما مع الإدخال في الوجهين لهشام **(كما تقدّم)**.

(ويشفع أيضاً) ابن عامر الهمزة في **(أَنْ كَانَ ذَا مَالٍ وَبَنِينَ بـ)**سورة **(نٓ والقلم مع تسهيل)** الهمزة **(الثانية قولاً واحداً)** أي: في التسهيل للراويين **(وكل)** من الراويين **(على أصله في الإدخال)** وهو لهشام فقط **(وعدمه)** وهو لابن ذكوان، وقال بعض: إنه كهشام في الإدخال. قال بعض شراح الشاطبيّة وليس بشيء لأنه إذا لم يدخل ألفاً بين الهمزة المحققين، فالأولىٰ، والأحقّ ترك ذلك بين المحققة، والمسهلة، **(و)** ورد **(عنه)** أي: عن ابن عامر **(التسهيل لا غير)** بالبناء على الضم لما تقدّم في مذهب أبي عمرو **(في)** موضعين **الأول** منهما:

و(آلهتنا) بالزخرف وليس لهشام من الإمالات إلا إمالة قليلة وهي:

(مشارب)، (أفلا يشكرون)، في (يس)، و(آنية) بالغاشية، و(عابدون)، و(عابد) بالكافرون، وأما ابن ذكوان، فأمالَ (جاء)، و(شاء) حيث وقعا، وأمالَ (فزادهم الله مرضاً) بالبقرة من غير خلاف، وما عداه الخلاف، واتفق الراويان على إمالة الراء في أوائل السور الست.

وإمالته فيما ذكر إمالة كبرىٰ، وأشمَّ هشام: (قيل)، (وغيض)، و(جيء) حيث جاء.

قوله تعالىٰ: (**أأمنتم بـ**)سورة (**طه، وبـ**)سورة (**الأعراف، وبـ**)سورة (**الشعراء، و**) الثاني: (**آلهتنا بـ**)سورة (**الزخرف، وليس لهشام من الإمالات إلا إمالة قليلة، وهي**) أي: تلك الإمالات **الأولىٰ** منها: (**مشارب أفلا يشكرون في**) سورة (**يٓس**)[1] والعلّة في إمالة مشارب وجود الكسرة على الراء (**و**) الثانية من عين (**آنية بـ**)سورة (**الغاشية**) والعلّة في إمالة آنية وجود الياء، وإنما أمالَ آنية التي في الغاشية دون: هل أتى، لأن ألفها في الغاشية زائدة، فقويت الإمالة، وفي: هل أتىٰ، الألف أصلية إذ هي منقلبة عن همزة، فضعفت الإمالة كذا ذكره بعض شراح الشاطبية (**و**) الثالثة: ولا أنتم (**عابدون، و**)لا أنا (**عابد**) كلاهما (**بـ**)سورة (**الكافرون، وأما ابن ذكوان، فأمالَ جاء، وشاء حيث وقعا**) وكيف وقعا مفردان، أو مثنيان، أو جمعان (**وأمالَ**) أي: ابن ذكوان (**فَزَادَهُمُ الله مَرَضاً بـ**)سورة (**البقرة من غير خلاف، و**) أمالَ (**ما عداه**) أي: ما عدا ما في البقرة (**في الخلاف واتفق الراويان على إمالة الراء في أوائل السور الست، وإمالته**) مبتدأ مضاف إلى الضمير الراجع إلىٰ ابن ذكوان (**فيما ذكر**) أي: في السور الست (**إمالة كبرىٰ**) خبر المبتدأ (**وأشمّ هشام**) لفظ: (**قيل، وغِيْضَ، وجِيْءَ، حيث جاء**) قال الفاسي، واختلف الناس في التعبير عن ذلك، فعبّر بعضهم بالإشمام، وبعضهم بالرّوم، وبعضهم بالضم، وبعضهم بالإمالة، فالمعتبرون بالإشمام، وهم عامة النحويين، وجماعة من القراء المتأخرين وهو اختيار الناظم رحمه الله. نبّهوا بذلك على أنّ

---

(١) سورة يٓس: الآية (٧٣).

واتفق الراويان على إشمام (حيل)، و(سيق)، و(سيء)، و(سيئت).

تنبيه:

قرأ ابن ذكوان (هار) ببراءة، **بخلاف عنه** وراء المجرد من الضمير ما جر من (المحراب) بالإمالة الكبرىٰ قولاً واحداً، و(حمارك). وفي إكراههن)، و(الإكرام)، وفي آل عمران، و(المحراب) غير المجرور، و(رأى) المضاف للضمير، والإمالة، والله أعلم.

الكسرة ليست بخالصة بل مشمة بالضم علىٰ ما يأتي بيانه، والمعبرون عنه بالروم قالوا: هو روم في الحقيقة لا إشمام، وتسميته الإشمام جائزة، والمعبرون عنه بالضم، وهم عامة القراء تجوزوا في العبارة بذلك أيضاً حيث كانت الحركة ليست بكسرة محضة، ولا ضمة محضة كما أن حركة الممال ليست بكسرة محضة، ولا فتحة محضة، واختلفوا أيضاً في حقيقة اللفظ بذلك، ومذهب الحافظ أبو عمرو، وغيره إلى أن حقيقة ذلك الإيماء بالشفتين إلى نحو ضمة، والياء نحو الواو قليلاً انتهىٰ.

ثم بعد نقلٍ قال: فهذه أربعة أقوال أصحّها أولها انتهى.

والأول منها هو الأول من هذين الوجهين المذكورين، والحجة لمن قرأ بالإشمام الدلالة على الأصل، وأن الكملة تصير كأنها منطوق بها على أصلها من غير تغيير، ولمن أخلص الكسر الإتيان به على ما كان قبل النقل. **(واتفق الراويان)** أي: هشام، وابن ذكوان **(على إشمام: حِيْلَ، وَسِيْقَ، وَسِيْءَ، وَسِيْئَتْ)**.

(**تنبيه: قرأ ابن ذكوان: هَارٍ ببراءة بخلاف عنه)** أي: بالفتح، والإمالة **(و)** قرأ **(راء المجرد من الضمير)** وقرأ **(ما جرّ من المحراب)** كقوله تعالىٰ: وهو قائم يصلي في المحراب **(بالإمالة الكبرىٰ قولاً واحداً)** في الموضعين الآخرين **(و)** أفي **(حمارك، وفي إكراههن، والإكْرَام، وفي آل عمران، والمِحْرَاب غير المجرور، و)** قوله: **(رَأَىٰ المضاف للضمير)** نحو رَأَهُ صوابه المتصل بالضمير إذ الأفعال لا تضاف تأمل. كلّه بالفتح **(والإمالة)** في جميع هذه الألفاظ وله أيضاً إمالة التوارة إمالة كبرى **(والله أعلم)**.

أعلم أن عاصماً: أول أهل الكوفة، له راويان أخذا عنه من غير واسطة، وهما:

١ـ شعبة.

٢ـ وحفص.

وقدم الشاطبي شعبة لكونه كان عارفاً بالقراءات، والحديث؛ وقدم

ولمّا فرغ المؤلف حفظه الله من مذهب ابن عامر الشامي، وراوييه شرع في مذهب عاصم الكوفي، وراوييه، فقال:

[مطلب قواعد عاصم]:

(اعلم أن عاصماً) وهو **(أول أهل الكوفة)** وهو أبو بكر عاصم بن أبي النجود، وقدّمه على حمزة لتقدمه في الإمالة لأن حمزة رحمه الله إنما اشتهر بالإمالة بعد موت عاصم(١).

(له) أي: لعاصم**(راويان أخذا)** أي: الراويين **(عن)** أي: عن عاصم **(من غير واسطة، وهما)**. أي: الروايين **أحدهما (شعبة)** بن عيّاش بن سالم الحناط بالنون الأسعدي الكوفي(٢)، واختلف في اسمه، فقيل: مطر، وقيل: شعبة، وقيل: عنتر، وقيل: محمد، وقيل: كنيته اسمه قال: بعض شراح الشاطبيّة قيل: إنه أخذ القراءة عن عاصم خمساً خمساً كما يأخذها الصبي من المعلم في نحو من ثلاث سنين، وطريق أبو زكريا يحيىٰ بن آدم بن سليمان بن خالد بن أسد الصلمي.

(و) الثاني أبو عمرو **(حفص)** بن سليمان بن المغيرة البزار الأسدي الكوفي(٣)، وطريقة أبو محمد عبيد بن الصباح بن صبيح النهشلي الكوفي، ثم البغدادي.

(وقدّم الشاطبي شعبة لكونه) أي: شعبة **(كان عارفاً بالقراءات، والحديث،**

---

(١) وتوفي رحمه الله سنة ١٢٧ هـ ٧٤٥ م الأعلام ٣/٢٤٨.

(٢) ومات عليه الرحمة في ١٩٣ هـ/٨٠٩ م من تاريخ التراث ١/٣٤.

(٣) وكانت وفاته رحمه الله في ١٨٠ هـ/٧٩٦ م. الأعلام (٢/٢٦٤).

صاحب التيسير حفصاً لكونه كان أتقن منه لقراءة عاصم، فأما شعبة، فليس له إلا إمالات قليلة منها (رمىٰ) بالأنفال، و(من كان في هذه أعمىٰ فهو في الأخرة أعمىٰ) بالإسراء، و(إذا أنعمنا على الإنسان أعرض ونأى بجانبه) بالإسراء أيضاً، وإمالته في الهمزة دون النون، وأما التي بفصِّلت، فلا يميلها، وأمالَ أيضاً الراء، والهمزة من (رأىٰ) حيث وقعت، اتصلت بضمير، أم لا؛ وإذا التقىٰ ساكنان فوقع عنه خلاف في الهمزة والراء فلا خلاف عنه في إمالتها، وأمالَ أيضاً الراء الواقعة في فواتح السور الست،

وقدّم صاحب التيسير حفصاً لكوْنه) أي: حفص **(كان أتقن منه)** أي: من شعبة **(لقراءة عاصم)** فلكل من التقديم جهة لا تنافي الأخرىٰ **(فأما شعبة، فليس له)** أي: شعبة **(إلا إمالات قليلة)** برفع إمالات **(منها)** أي: تلك الإمالات **(رمى)** من قوله تعالىٰ: وما رميت إذ رميت ولكنّ الله مرى **(بـ)**سورة **(الأنفال**[1]**، و)** منها قوله تعالىٰ: **(ومن كان في هذه أعمىٰ فهو في الآخرة أعمى بالإسراء)**[2] الثانية منهما **(و)** منها **(نأى)** من قوله تعالى: **(وإذا أنعمنا على الإنسان أعرض ونأىٰ بجانبه)** **(بـ)**سورة **(الإسراء**[3] **أيضاً، وإمالته:)** أي: شعبة **(في الهمزة)** من نأىٰ **(دون النون، وأما)** نأىٰ **(التي بفصِّلت، فلا يميلها، وأمالَ)** أي: شعبة **(أيضاً الراء، والهمزة من رأىٰ حيث وقعت اتصلت بضمير)** نحو: رآة **(أم لا)** نحو: رأى كوكباً **(و)** أما **(إذا الْتقى ساكنان)** نحو: رأى القمر **(فوقع عنه)** أي: شبعة **(خلاف في الهمزة، و)** أمّا **(الراء، فلا خلاف عنه)** أي: شعبة **(في إمالتها)** أي: **(وأمالَ)** أي: شعبة **(أيضاً الراء الواقعة في فواتح السور الست، وأمالَ)** أي: شعبة **(أيضاً الهاء، والياء من أوائل)** سورة **(مريم، و)** أمالَ **(الطاء، والهاء من أول طٰه، و)** أمالَ **(الطاء من أول)** سورة **(الشعراء، و)** من أول سورة **(النمل)** من أوّل سورة **(القصص و)** أمالَ أيضاً **(الياء من أوّل)** سورة **(يٓس، و)** أمالَ أيضاً **(الحاء من أول حواميم السبعة، وإمالته)** أي: شعبة **(في الجميع إمالة كبرىٰ؛**

---

(١) سورة الأنفال: الآية (١٧).

(٢) سورة الإسراء: الآية (٧٢).

(٣) سورة الإسراء: الآية (٨٣).

وأمالَ أيضاً الهاء، والياء من أوائل مريم، والطاء، والهاء من أول طٰه، والطاء من أول الشعراء، والنمل، والقصص، والياء من أول يٓس، والحاء من أول حواميم السبعة، وإمالته في الجميع إمالة كبرىٰ.

وأما حفص، فلا يميل شيئاً، إلا الراء في «مجريها» إمالة كبرى، واتفق الراويان على مدّ المتصل، والمنفصل بقدر ألفين، ونصف، وتحقيق الهمزتين من كلمة، أو كلمتين اتفقتا، أو اختلفتا، وليس له إدخال فيما إذا: كانتا من كلمة، أما إذا كانتا من كلمتين، فلا إدخال لأحد من القراء السبعة اتفقتا، أم اختلفتا، والله أعلم.

اعلم أن حمزة له راويان:

وأما حفص، فلا يميل شيئاً إلا الراء في مجريها إمالة كبرىٰ، واتفق الراويان) أي: شعبة، وحفص **(على مدّ المتصل، والمنفصل بقدر ألفين، ونصف)** وهذه هي المرتبة الرابعة الموعود بها **(و)** اتفقا أيضاً علىٰ **(تحقيق الهمزتين من كلمة)** إلا قوله تعالىٰ: أعجمي في سورة فصِّلت، فإن حفصاً يسهّل الهمزة الثانية من غير إدخال، وشعبة يحققها **(أو)** اتفقا على تحقيق الهمزتين **(من كلمتين اتفقتا)** أي: الهمزتان **(أو اختلفتا)** وقوله: **(وليس له)** الظاهر أنه سهو من النساخ إذ المقام مقام التثنية اللّٰهم إلا أن يرجع الضمير إلى عاصم باعتبار أنه عبارة عن الروايين **(إدخال)** ألف **(فيما إذا كانتا)** أي: الهمزتان **(من كلمة، أما إذا كانتا)** أي: الهمزتان **(من كلمتين، فلا إدخال لأحد من القراء السبعة اتفقتا)** أي: الهمزتان **(أم اختلفتا، والله أعلم)**.

ولما فرغ المؤلف حفظه الله تعالىٰ من قراءة عاصم الكوفي، وراوييه شرع في بيان قراءة حمزة، وراويين، فقال:

[مطلب قواعد قراءة حمزة]:

(اعلم[1] **أن حمزة)** وهو ثاني أهل الكوفة، وهو بن حبيب الزيّات الكوفي،

---

(١) إنّ ممّا دوّن على هامش مخطوط المتن ما يلي:

مطلب قواعد الإمام حمزة رضي الله عنه.

أخذا عنه بواسطة سُلَيْم، وهما:

١ـ خَلَف.

٢ـ وخَلاَّد.

ويكنىٰ أبا عمارة، وكان ذكياً متورّعاً صبوراً محترزاً عن أخذ الأجرة على القرآن قرأ على جعفر الصادق على أبيه محمد الباقر علىٰ أبيه زين العابدين على أبيه الحسين على أبيه علي بن أبي طالب على النبي ﷺ، وقرأ على غير جعفر الصَّادق أيضاً كالأعمش كما هو مذكور[1].

(له) أي: لحمزة **(راويان أخذا)** أي: الراويان **(عنه)** أي: عن حمزة **(بواسطة سُلَيم)** وكان من أضبط أصحاب حمزة لقراءته، وكان حمزة إذا جاء سليم يقول لأصحابه تحفظوا، وتثبتوا، فقد جاء سليم قرأ القرآن على حمزة عشر مرات، ولم يخالف حمزة في شيء من قراءته، وهذان الراويان قرأا عليه **(وهما: خلف)** بن هشام البزار في آخره راء مهملة، وفي القاموس البزار بياع بذر الكتان، أي: زيته بلغة البغاددة، وإليه نسب خلف بن هشام، والحسن بن الصباح، وبشر بن ثابت، وإبراهيم بن مرزوق، ويحيىٰ بن محمد، وعبيد بن محمد عبد الواحد، وأحمد بن عمرو صاحب المسند، وأحمد بن عوف بن جديد، وجعفر بن محمد العبدي البزارون، وأبزر كأحمد انتهىٰ.

وهو الراوي الأول طريقه أبو الحسن إدريس بن عبد الكريم الحداد، وكان إماماً ضابطاً متقناً ثقة روىٰ عنه روايته، واختياره، وسئل عنه الدارقطني، فقال: ثقة، وفوق الثقة بدرجة[2].

(و) الثاني: (خلاّد) وهو: أبو عيسى خلاد بن خالد الكوفي، وطريقه أبو بكر محمد بن شاذان الجوهري البغدادي، كان مقرئاً، محدِّثاً، راوياً، ثقة، مشهوراً حاذقاً متصدّراً[3].

---

(١) وكانت وفاته كما ذكره الزركلي في الأعلام (١٥٦ هـ/ ٧٧٣ م) ا هـ (٢/ ٢٧٧).

(٢) ومات في ٢٢٩ هـ/ ٨٤٤ م/ ١٠ هـ الأعلام (٢/ ٣١٠).

(٣) ومات في ٢٢٠ هـ/ ٨٣٥ م/ ١٠ هـ الأعلام (٢/ ٣٠٩).

فخلف مقدّم، وخلاد مؤخر.

أما خلف، فله السكت في لام التعريف إذا وقع بعدها همزة كـ (الأرض)، و(الآخرة)، و(شيء) مرفوعاً كان، أو منصوباً، أو مجروراً في حالة الوصل، والساكن المنفصل:

(من آمن)، و(قد أفلح المؤمنون)، فعنه فيه وجهان السكت، وعدمه، ثم إن خَلَفاً:

- تارة يتّفق مع خلاد في عدم السكت،

و - تارة لا.

فإن اتفق معه في عدم السكت، وذلك في لام التعريف، وما ذكر معها، فالسكت مقدّم، وما ذكرناه من السكت، وعدمه في الساكن

(فخلف مقدّم، وخلاّد مؤخر) فـ**(أما خلف، فله السكت في لام التعريف إذا وقع بعدها همزة)** وسبب هذا السكت المحافظة على بيان الهمزة، وهو **(كالأرض، والآخرة وله)** السكت أيضاً في: **(شيء مرفوعاً كان)** أي: شيء **(أو منصوباً، او مجروراً في حالة الوصل)** بخلاف حالة الوقف، فسيأتي إن شاء الله تعريفها، واعلم أن لام التعريف، وإن اشتهر اتصالها بما دخلت عليه، وكتبت معه كالكلمة الواحدة إلا أنها مع ذلك في حكم المنفصل الذي ينقل إليه، فلم يوجب اتصالها خطاً أن تصير بمنزلة ما هو من نفس بنية الكلمة لأنك إذا أسقطتها لم يختل معنىٰ الكلمة، وإنما يزول بزوالها المعنى الذي دخلت به خاصة، وهو التعريف. **(و)** أما **(الساكن المنفصل)** مثل قوله تعالى: **(من آمن، وقد أفلح المؤمنون، فعنه)** أي: عن خلف **(فيه وجهان: السكت)** كي تظهر الهمزة، وتقييده الساكن بالمنفصل لا إخراج المتصل، وسيأتي إن شاء الله تعالىٰ. **(وعدمه) أي**: السكت لعدم ملاحظة ما تقدّم **(ثم إن خلفاً تارةً يتفق مع خلاد في عدم السكت، وتارة لا)** يتفق معه **(فإن اتفق)** أي: خلف **(معه)** أي: مع خلاد **(في عدم السكت وذلك)** أي: عدم السكت حاصل **(في لام التعريف، وما ذكر معها)** أي: لام التعريف، وهو شيء في أحواله الثلاثة، وقوله: **(فالسكت مقدّم)**

المنفصل يأتي في الوصل، والوقف، ويزيد في الوقف وجهاً ثالثاً، وهو النقل، وهذا النقل باتفاق الراويين، ويقدّم النقل على غيره، ثم إن خَلَفاً إن انفرد قدّم له السكت على ما اعتمده شيخنا، وأما الوقف على لام

جملة اسميّة جواب الشرط مقرونة بالفاء وجوباً، والحاصل أنه يقدّم ما اتفقا عليه من سكت، وعدمه في لام التعريف، وساكن منفصل **(وما ذكرناه من السكت وعدمه)** أي: السكت **(في الساكن المنفصل)** لِخَلَف **(يأتي في الوصل، والوقف، ويزيد)** أي: خلف **(في الوقف وجهاً ثالثاً، وهو:)** أي: الوجه الثالث **(النقل، وهذا النقل باتفاق الراويين)** وأما ميم الجمع إذا لقيت همز القطع، فإنه لا ينقل إليها الحركة في الوقف نحو: عليهم أأنذرتهم، لأنه أزال حركتها الأصليّة، وسكنها، وهي الضمة، فإذا لم يحركها بحركتها الأصلية، فترك تحريكها بغير الأصليّة أولىٰ، وخوف الالتباس بالتثنية، ولو عبّر بدل قوله في الوصل، والوقف إلخ. . . بغير لخلف وصلاً، ووقفاً، وزاد النقل في الوقف، وهو باتفاق الراويين لكان أخصر، وأوقع في الذهن. **(ويقدّم النقل على غيره)** إلا في مثل قوله تعالى: قُلْ أَأَنْـتُم أعلم أم الله، فإنّ فيه خمسة أوجه **الأول**: السكت على اللام مع تسهيل الهمزة الثانية.

والثاني: كذلك مع تحقيقها.

والثالث: عدم السكت مع تسهيل الهمزة الثانية.

والرابع: كذلك مع التحقيق.

والخامس: النقل مع تسهيل الثانية، ولا يجوز مع التحقيق كذا ذكره في النشر انتهىٰ.

فإذا اجتمع لام التعريف، والساكن المنفصل كقوله تعالىٰ: إذ أنذر قومه بالأحقاف، فلخلف وصلاً وجهان: ترك السكت عليهما، وتركه على الأول فقط، وترجع الأربعة إلىٰ ثلاثة لاتحاد الأخيرين، والمراد بالسكت الوقف من غير قطع نفس، وفيه هنا زيادة بيان للهمزة، واستعانه على النطق بها.

(ثمّ إنّ خلفاً إذا انفرد قدّم له السكت علىٰ ما اعتمده شيخنا) عبد الرحمٰن اليمني **(وأما الوقف على لام التعريف، فاتفق الراويان على النقل، والسكت، وأما**

التعريف، فاتفق الراويان على النقل، والسكت، وأما خلاّد، فليس له في الساكن المنفصل إلا عدم السكت، ويوافق خلفاً في السكت على لام التعريف، وما ذكر معها ويزيد عنه عدم السكت.

واتفق الراويان على مدّ المتصل، والمنفصل بقدر ثلاث ألفات، وإمالة ذوات الياء في ألف التأنيث، وهو إذا كان على وزن «فعلىٰ» بتثليث الفاء، أو (فُعالىٰ) بفتحها، وضمها، وهذا ضابط الألف، التأنيث، مثال

خلاد فليس له) أي: لخلاد **(في الساكن المنفصل إلا عدم السكت، ويوافق)** خلاد **(خلفاً في السكت على لام التعريف، وما ذكر معها)** وهو شيء **(ويزيد)** أي: خلاد **(عنه)** أي: عن خلف **(عدم السكت)** أي: حالة الوصل فقط، ونقل ابن القاصح لخّلاد في لام التعريف وقفاً ثلاثة أوجه: النقل، والسكت، وعدمهما، وقد قرأت على شيخنا بالوجهين الأولين، وعليهما نص في النشر، ثم قال فيه: وحكى فيه وجه ثالث، وهو التحقيق من غير سكت كالجماعة، ولا أعلمه نصّ عليه في كتاب من الكتب، ولا في طريق من الطرق عن حمزة لأن أصحاب عدم السكت على لام التعريف عن حمزة، أو عن أحد رواته حالة الوصل مجمعون على النقل وقفاً لا أعلم بين المتقدمين في ذلك خلافاً منصوصاً يعتمد عليه، وقد رأيت بعض المتأخرين يأخذ به لخلاد اعتماداً على بعض شروح الشاطبية، ولا يصح ذلك في طريق من طرقها انتهىٰ.

(واتفق الراويان علىٰ مد المتصل، والمنفصل بقدر ثلاث ألفات، و) اتفق الراويان أيضاً على **(إمالة ذوات الياء)** وإذا أردت معرفة ذوات الياء في الأسماء، فتثنية الأسماء توضحها، وتبينها، فإذا أراد القارىء معرفة أصل الألف هل هو واو، أو ياء، فليثن الاسم، فإن ظهرت فيه الياء علم أنها أصل الألف التي في المفرد، فتمال الألف، وإن ظهرت فيه الواو علم أنها أصل الألف التي في المنفرد، لم يمل الألف، وأما في الأفعال، فليرد الفعل إلى نفسه، فإن ظهرت فيه الياء علم أن الألف منقلبه عنها، فليملها، وإن ظهرت فيه الواو علم أن الألف منقلبة عنها، فلا يملها، ثم شرع المؤلف حفظه الله يبين محالَّ ذوات الياء، فقال: **(في ألف التأنيث)** لكن لما كان التعبير بألف التأنيث شاملاً للمقصورة، والممدودة نبّه بقوله: **(وهو)** أي: ألف التأنيث **(ما)** أي: لفظ **(إذا**

ذلك على طريق اللف، والنشر المرتب، نحو: (موسى)، و(عيسى)، و(سلوى)، و(يتامىٰ)، و(كسالىٰ).

وإمالته أيضاً جارية في الأسماء، والأفعال، نحو: (ترضىٰ)، و(أدنىٰ).

وأما ذوات الراء، وضابطها كل ألف متطرفة قبلها راء بقيدها المتقدم في مذهب أبي عمرو، وإمالته فيها كبرىٰ، والألفات التي بعدها راء مكسورة لا يميل منها إلا الراء إذا تكررت: (الأبرار)، و(الأشرار)، وإمالته فيما ذكر إمالة صغرىٰ، و(الكافرين) إذا كان بالياء فلا يميله وأمالَ حمزة (التوراة) حيث وقع إمالة صغرى، و(ضعافاً)، و(أنا آتيك) موضعان بالنمل

كان على وزن فعلىٰ بتثليث الفاء، أو فُعالى) على أن المراد بها المقصورة لا الممدودة (**بفتحها)** أي: الفاء (**و)** بـ(**ـضمها)** كذلك (**وهذا)** أي: تثليث الفاء في فعلىٰ، وفتحها، وضمها في فعال (**ضابط الألف التأنيث)** المقصورة الممالة، وبهذا الضابط أكتفي عن تقييدها بالمقصورة (**مثال ذلك)** أي: ألف التأنيث المقصورة (**على طريق اللّف، والنشر المرتب)** فمثال المضموم نحو: (**موسىٰ، و)** المكسور نحو: (**عيسى، و)** المفتوح نحو: (**سلوىٰ، و)** مثال ما كان على وزن فَعَالىٰ مفتوحاً نحو: (**يتامىٰ، و)** مضموماً نحو: (**كسالىٰ، وإمالته)** أي: حمزة (**أيضاً جارية في الأسماء، والأفعال نحو: ترضىٰ، أدنى، وأمال)** أي: حمزة (**ذوات الراء، وضابطها)** أي: ذوات الراء (**كل ألف متطرفة قبلها)** أي: الألف (**راء بقيدها)** أي: الراء (**المتقدّم في مذهب أبي عمرو)** وهو فتحها (**وإمالته فيها)** كلها (**كبرىٰ، والألفاتِ التي بعدها راء مكسورة لا يميل)** أي: حمزة (**منها)** أي: الراءات (**إلا الراء إذا تكررت)** ويميل: البوار، والفهار مثال ما إذا تكررت، أي: الراءات قوله تعالى: وتوفنا مع (**الأبرار، و)** قوله تعالى: من (**الأشرار، وإمالته)** أي: حمزة (**فيما ذكر)** وهو: البوار، والقهّار، والراء إذا تكررت (**إمالة صغرىٰ)** والأولى ترك قوله: (**والكافرين إذا كان بالياء، فلا يميله)** أي: بالكلّيّة لما فيه من الحشو، واقتضاء عبارته التفصيل، ولا تفصيل لحمزة في هذه المسألة (**وأمالَ حمزة التوراة حيث وقع إمالة صغرىٰ، و)** أمالَ أيضاً (**ضعافاً)** خافوا عليهم في

نُقل عن حمزة الإمالة الكبرىٰ بخلاف عن خلاد، بمعنىٰ أنّ له الإمالة، وعدمها، وأمالَ أيضاً حمزة عشرة أفعال وهي:

(خاف) و(خافوا) و(خاب)، و(طاب)، و(بل ران على قلوبهم)، و(ضاق)، و(زاغ)، و(جاء)، و(شاء)، و(حاق)، و(زاد).

وإمالته فيما ذكر إمالة كبرىٰ، واستثنى له (زاغت) فلا يميله، وسكن

سورة النساء[1] **(و)** أمالَ أيضاً **(أنا آتيك)** به قبل أن تقوم من مقامك، وأنا آتيك به قبل أن يَرْتَدَّ إليك طرفك **(موضعان بالنمل[2] نقل عن حمزة الإمالة الكبرىٰ بـ)**ـلا **(خلاف)** عن خاف، وبه **(عن خلاد)** وأطلق الشاطبي الوجهين في كل من هذه الألفاظ الثلاثة، وقوله: **(بمعنىٰ أن له الإمالة، وعدمها)** وهو: الفتح للبيان، والإيضاح **(وأمالَ أيضاً حمزة عشرة أفعال)** وهي: أفعال ثلاثيّة ماضية معتلّة العين أعم من أن تكون متّصلة بضمير أم، لا **(وهي)** أي: الأفعال:

الأول: (خاف، وخافوا).

(و) **الثاني: (خاب).**

(و) **الثالث: (طاب).**

(و) **الرابع: (بل ران على قلوبهم).**

(و) **الخامس: (ضاق).**

(و) **السادس: (زاغ).**

(و) **السابع: (جاء).**

(و) **الثامن: (شاء).**

(و) **التاسع: (حاق).**

(و) **العاشر: (زاد).**

(وإمالته) أي: حمزة **(فيما ذكر)** أي: في الألفاظ العشرة **(إمالة كبرىٰ)**

---

(١) سورة النساء: الآية (٩).

(٢) سورة النمل: الآيتان (٣٩) و(٤٠).

ياء الإضافة التي بعدها همزة وكذا سكن ياء الإضافة قبل أل المعرفة، وذلك في أربع عشرة ياء:

عهدي الظالمين، وقل لعبادي.

وبقيتها مذكورة في الشاطبيّة.

وعلة إمالتها وقوع الكسرة في أوائلها إذا أسندت إلى ضمير المتكلم، والمخاطب، فقيل خفت، وجيت **(واستثني له)** أي: لحمزة **(زاغت)** في سورة الأحزاب، وسورة صٓ **(فلا يميله)** إنه لا خلاف عنه في استثنائه **(وسكن)** أي: حمزة **(ياء الإضافة التي بعدها)** أي: بعد الياء **(همزة)** وهي ليست من بنية الكلمة، ولا لامها كالياء في: الداعي، والنادي، والتلاقي، ولا كالياء في الفعل مثل: يقضي، ويرمي، وإنما هي اسم مضاف إليه كالهاء في: عليه، وإليه، ولديه، ومنه، وكالكاف في: عليك، ولديك، ومنك، وشبه ذلك... **(وكذا سكن)** أي: حمزة **(ياء الإضافة)** الواقعة **(قبل)** أل المعرفة، وذلك في أربع عشرة ياء):

الأول: قوله تعالىٰ: لا ينال **(عهديْ الظالمين)**[1].

(و) الثاني: **(قل لعباديْ)** الذين آمنوا يقيموا في إبراهيم[2]. **(وبقيتها)** أي: بقيّة ياءات الإضافة **(مذكورة في الشاطبيّة)**.

والثالث: قوله تعالىٰ: إن الأرض يرثها عباديْ الصالحون[3].

والرابع: يا عباديْ الذين آمنوا إن أرضي واسعة في العنكبوت[4].

والخامس: قوله تعالىٰ وقليل من عباديْ الشكور[5].

---

(١) سورة البقرة: الآية (١٢٤).
(٢) سورة إبراهيم: الآية (٣١).
(٣) سورة الأنبياء: الآية (١٠٥).
(٤) سورة العنكبوت: الآية (٥٦).
(٥) سورة سبأ: الآية (١٣).

كتب نادرة ترفع لأول مرة
MAHDE-KASHLAN & K-RABABAH

وحقق الهمزتين من كلمة من غير إدخال ألف بينهما اتفقتا أو اختلفتا وكذا ما كانا من كلمتين.

والسادس: قل يا عباديْ الذين أسرفوا على أنفسهم[(١)].

والسابع: إن أرادنيْ الله بضرٍّ في الزُّمَر[(٢)].

والثامن: ربي الذي يحيي، ويميت في البقرة[(٣)].

والتاسع: آتاني الكتاب، وجعلنيْ نبيّاً[(٤)].

والعاشر: قوله تعالى سأصرفْ عن آياتيْ الذين يتكبرون[(٥)].

والحادي عشر: قوله تعالى: ﴿قل أرأيتم إن أهلكنيْ الله تبارك﴾[(٦)].

والثاني عشر: مسنيْ الضرّ وأنت أرحم الراحمين في الأنبياء[(٧)].

والثالث عشر: قوله تعالى: ﴿إني مسنيْ الشيطان بنصُب بصاّد﴾[(٨)].

والرابع عشر: قل إنما حرّم ربيْ الفواحش ما ظهر منها وما بطن[(٩)].

فهذه أربعة عشر ياءً؛ وإنما ذكرتها خوف الالتباس بغيرها، وهذه هي المذكورة في الشاطبيّة لا غير.

(وحقق) أي: حمزة **(الهمزتين من كلمة من غير إدخال ألف بينهما اتفقتا، أو اختلفتا، وكذا)** حققهما **(ما)** إذا **(كانا من كلمتين)** ولو قال: وحكمه في الهمزتين مطلقاً من كلمة، أو كلمتين التحقيق من غير إدخال لكان أخصر.

---

(١) سورة الزمر: الآية (٥٣).
(٢) سورة الزمر: الآية (٣٨).
(٣) سورة البقرة: الآية (٢٥٨).
(٤) سورة مريم: الآية (٣٠).
(٥) سورة الأعراف: الآية (١٤٦).
(٦) سورة تبارك: الآية (٢٨).
(٧) سورة الأنبياء: الآية (٨٣).
(٨) سورة صٓ: الآية (٤١).
(٩) سورة الأنعام: الآية (١٥٦).

وأما وقفه على الهمز، فليعلم أنّ الهمز لا يخلو: إما أن يكون أولاً، أو وسطاً، أو طرفاً.

ـ فإن كان في الأول، فقد تقدم الكلام عليه.

ـ وإن كان وسطاً، أو طرفاً، فحكمه التسهيل، ومعناه في اللغة التغيير، وهو المراد هنا، ومعناه في اصطلاح القرّاء النطق بالهمزة مسهلة بين الهمزة، والحرف المجانس لحركتها، ثمّ إنّ الهمزة الواقعة، في الوسط، أو في الطرف على ثلاثة أقسام:

القسم الأول:

أن يكون الهمز ساكناً، وقبله متحرّك، وحكمه فيه الإبدال متوسطاً كان، أو متطرّفاً، والمتوسط لا يكون سكونه إلا سكوناً أصلياً، والمتطرّف يكون أصلياً، وعارضاً، ومعنىٰ السّاكن أصالة كونه ساكناً وصلاً، ووقفاً،

(وأما وقفه) أي: حمزة **(علىٰ الهمز، فليعلم أن الهمز لا يخلو إما أن يكون)** أي: الهمز **(أولاً، أو)** يكون الهمز **(وسطاً، أو)** يكون الهمز **(طرفاً، فإن كان)** الهمز **(في الأول، فقد تقدّم الكلام عليه)** وهو: الساكن المنفصل **(وإن كان)** الهمز **(وسطاً، أو)** كان الهمز **(طرفاً، فحكمه)** أي: حمزة **(التسهيل)** في الهمز المتطرف، والمتوسّط **(ومعناه)** أي: التسهيل **(في اللغة التغيير، وهو المراد هنا)** فيشمل الإبدال **(ومعناه)** أي: التسهيل **(في اصطلاح القرّاء النطق بالهمزة)** حال كونها **(مسهّلة بين الهمزة، و)** **بين** **(الحرف المجانس لحركتها)** أي: الهمزة، وهو التسهيل المشهور **(ثم إن الهمزة الواقعة في الوسط، أو في الطرف على ثلاثة أقسام: القسم الأول أن يكون الهمز ساكناً، وقبله)** أي: الهمز **(متحرك، وحكمه)** أي: حمزة **(فيه)** أي: في هذا الهمز **(الإبدال)** وهو: إبدال الهمزة بجنس حركة ما قبلها كما سيمثّل له المؤلف حفظه الله، وقوله: **(متوسطاً)** خبر **(كان)** مقدّم، واسمها مستتر راجع إلى الهمز، وهو ما لا ينقطع النفس عنده، وقوله **(أو متطرّفاً)** عطف عليه، وهو بخلاف **(و)** الهمز **(المتوّسط)** الساكن **(لا يكون سكونه)** أي: الهمز **(إلا سكوناً أصليًا، و)** أما الهمز **(المتطرف)** فقد

بخلاف العارض، فإنه لا يكون ساكناً إلا في الوقف، مثال الساكن في الوسط: (يومنون)، و(فاتوا حرثكم أنى شيتم).

ومثال الساكن المتطرف أصالة: (اقرا)، و(نبّى). ولم يأت في القرآن همز ساكن قبله مضموم، ومثاله في غير القرآن:

(لم يوضو وجه زيد)

ومثال الساكن المتطرف العارض: (يا أيها الملأ)، و(الله يبدء).

والقسم الثاني: أن يكون الهمز متحركاً، وقبله ساكن، وحكمه في هذا القسم نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها، ويقع كل منهما وسطاً،

(**يكون**) سكونه (**أصليًا، وعارضاً، ومعنىٰ الساكن أصالة كونه ساكناً: وصلاً، ووقفاً بخلاف العارض، فإنه**) أي: الساكن العارض (**لا يكون ساكناً إلا في**) حالة (**الوقف**) ولما فرغ المؤلف من بيان حكم القسم الأول من الهمز المتوسط، والمتطرف شرع في تمثيله، فقال: (**مثال الساكن في الوسط**) المضموم ما قبله، ويسمىٰ المتوسط بنفسه قوله تعالى: (**يُؤْمَنون**) والمفتوح ما قبله قوله تعالىٰ: (**فَأْتُوا حَرْثكم**) والمكسور ما قبله قوله تعالىٰ: (**أَنَّى شِئْتُم، ومثال الساكن المتطرف أصالة**) المفتوح ما قبله قوله تعالىٰ: (**اقْرَا**) فتبدل الهمزة ألفاً، ونحو قوله تعالىٰ: (**بنّئ عِبَادي**) فيبدل بالانكسار ما قبله (**ولم يأت في القرآن همز ساكن قبله مضموم، ومثاله في غير القرآن: لم يوضو وجه زيد**) ولم يسو (**ومثال الساكن المتطرف العارض**) قوله تعالى: (**يا أيها الملأ**) وقوله تعالى: (**الله يبدأ**) ويُبْدِءُ، فالسكون عرض فيه بسبب الوقف.

(**القسم الثاني: أن يكون الهمز متحرّكاً، و**) ينقسم إلىٰ قسمين متحرك (**قبله ساكن**) كما ذكره المؤلف حفظه الله، ومتحرك قبله متحرّك هذا هو الصواب في تعريف هذا القسم كي يستقيم إرجاع ضمير التثنية الآتي في قوله: ويقع كل منهما إذ بدونه لا مرجع له كما لا يخفىٰ على منصف. (**وحكمه**) أي: حمزة (**في هذا القسم**) أي: القسم الثاني. (**نقل حركة الهمزة إلىٰ الساكن قبلها**) أي: الهمزة إن كان ساكناً، وإلا نقل إليه بعد سلب حركته، وتحذف الهمزة (**ويقع كل منهما**) أي: من الهمزتين المتقدم ذكرهما في هذا القسم (**وسطاً وطرفاً وهو**)

وطرفاً، وهو إما أن يكون قبله ساكن الهمز صحيح، أو معتل، وإذا كان معتلاً إما أن يكون حرف مدّ، ولين أو حرف لين فقط وما ذكرناه في الساكن قبل الهمز المتطرف مثالهما الساكن قبل المتوسط والساكن قبل المتطرف على طريق اللف والنشر المرتب:

قرآن وطمآن وسيئت ومسؤولاً وهيئة وسوآتهما.

هذا مثال المتوسط ومثال ما قبل المتطرف: الخبء وجيء، وسيء وشيء المجرور والمرفوع بخلاف المنصوب، فإنّ الهمز فيه متوسط، ويستثنىٰ من هذا الساكن الألف، والواو، والياء الزائدتان، وكونهما حرف مدّ احترازاً مما إذا كانتا حرف لين، فإنّهما لا يكونان إلا أصليين، فأما

أي: هذا القسم **(إما أن يكون قبله ساكن الهمز صحيح)** وسيأتي تمثيله **(أو)** أن يكون قبله **(معتل، وإذا كان)** قبل الهمز **(معتلاً)** لا يخلو **(إما أن يكون حرف مدّ، ولين)** وذلك إذا سكن حرف المدّ، وجانسه حركة ما قبله، فإن سكن، ولم تجانسه حركة ما قبله، فينظر، فإن كان ما قبل الواو، والياء فتحة سمّيا حرفي لين، وإن ضمها قبل الواو، وكسر ما قبل الياء سمّيا حرفي مد، وأما الألف، فلا تكون إلا ساكنة مفتوح ما قبلها **(أو حرف لين فقط)** وقد تقدّم تعريفه **(وما ذكرناه في)** الحرف **(الساكن قبل الهمز المتطرف مثالهما الساكن قبل)** الهمز **(المتوسط، والساكن قبل)** الهمز **(المتطرف)** أي: الصحيح، والمعتل **(على طريق اللف، والنشر المرتب)** فالساكن الصحيح مع الهمزة المضمومة المتوسطة: مسؤولاً، ومذؤماً، ومع المكسورة: الأفئدة، لا غير كذا في النشر الكبير، ومع المفتوحة: **(قرآن، وظمآن، و)** أمّا المعتل من المتوسط فهو: **(سِيئَتْ، ومَسْؤُوْلاً)** هذا ما وجد في جميع النسخ البغداديّة التي وقفنا عليها، والظاهر أنّه سهو من الناسخ، والحق أن يغير إلى التمثيل: بسوءة أخيه، في هذا المحل كما رأيته في النسخ الشامية بعد: **(وهيئة، وسوآتهما)** أما المثال الأول، فحرف العلة فيه حرف مد ولين، وباقي الأمثلة حرف لين فقط **(هذا مثال)** الهمز **(المتوسط و)** أما **(مثال ما)** أي: الحرف الساكن **(قبل)** الهمز **(المتطرّف)** فالصحيح وقع منه سبعة مواضع منها أربعة الهمزة فيها مضمومة، وهي: دفؤٌ، وملء، وينظر المرء، ولكل باب

الألف فتقع قبل الهمز المتوسط، والمتطرف، فإن وقع بعدهما همز متوسط، فنقل عنه التسهيل مع المد، والقصر لكونه قبل همز مغيّر، مثال ذلك: وماءَ، وإن وقع بعدها همز متطرف، فنقل عنه المد بقدر ثلاث

منهما جزء، ومنها موضعان الهمزة **فيهما مكسورة**، وهما: بين المرء وزوجه، وبين المرء وقلبه، وموضع واحد الهمزة فيه مفتوحة ذكره المؤلف بقوله: **(الخَبْءَ)** من قوله تعالى: الله الذي يخرج الخبء، وأما المعتل الذي هو حرف مد ولين فنحو: المسيء **(وجيْءَ، وسيء)** ويضيء، **(و)** مثال حرف اللين **فقط (شيء المجرور)** من قوله تعالى: على كل شيء قدير **(و المرفوع)** مثل قوله تعالىٰ: إن زلزلة الساعة شيء عظيم، هذا مثال الياء، وأما الواو، فمثل: لَتَنُوْءُ، وما عَمِلَتْ مِنْ سُوْء، هذا إذا كانت حرف مد أما إذا كانت حرف لين نحو: إنَّهم كانوا قوم سَوْءٍ، للذين لا يؤمنون بالآخرة مثل السَّوْء.

(بخلاف) إنشاءَ **(المنصوب، فإن الهمز فيه متوسط، ويستثنىٰ من هذا الساكن)** يعني الذي ينقل إليه حركة الهمز **(الألف)** فلا يصح النقل إليها على الإطلاق قال ابن جبّارة لأن الألف لو تحركت لانقلبت همزة، وخرج اللفظ عن موضوعه، وأيضاً فإن الألف بما فيه من المد في معنى المتحركة، والحركة لا تلقىٰ على المتحرك، وأيضاً فإن الهمزة قد قويت بحركتها، فلم يحسن بدلها كالساكن انتهىٰ.

(والواو، والياء الزائدتان) أي: والواو، والياء قيدهما بالزيادة دون الألف لأنها لا تكون إلا زائدة بخلافها؛ وإنما كانا زائدين لمشابهتهما الألف أي: **(و)** يستثنى الواو، والياء الزائدان حالة **(كونهما حرف مدّ احترازاً مما إذا كانتا حرف لين، فإنهما لا يكونان إلا أصليين)** ثم شرع في تفصيل ما استثني، فقال: **(فأما الألف فتقع)** أي: الألف **(قبل الهمز المتوسط، والمتطرّف)** والمراد بالألف مطلق الألف سواء كانت زائدة، أو مبدلة من حرف، ولذا قال الشاطبي: سواء أنه من بعد ما ألف جري **(فإن وقع بعدهما همز متوسط، فنقل عنه)** أي: عن حمزة **(التسهيل)** نائب فاعل لنقل حال كونه **(مع المدّ، والقصر لكونه)** أي: الألف **(قبل همز مغير)** وقد تقدم الكلام عليه في مذهب أبي عمرو في الهمزتين من إذا تغير السبب الذي هو الهمز، وبقي الأثر، فيجوز فيه المد، والقصر، والمد أولىٰ

ألفات، والتوسط بقدر ألفين، والقصر بقدر ألف، وسيأتي في الهمز المضموم، والمكسور أنّ فيه وجهين آخرين، مثال ذلك: (بما يشاء)،

(مثال ذلك) أي: الألف الواقعة قبل الهمز المتوسط قوله تعالىٰ: **(وماءً، وإن وقع بعدها همز متطرف، فنقل عنه)** أي: عن حمزة **(المد بقدر ثلاث ألفات)** وسببه أن الهمزة لما سكنت للوقف بدل منها الألف، وقبلها ألف لسكونها، وانفتاح ما قبلها إذ الألف حاجز غير حصين، فاجتمع ألفان، فمّد مداً طويلاً ليفصل بينهما، ولو حصل من اجتماعهما ساكنان إذ هو مفتقر في الوقف عند القراء الصرفيين أيضاً **(والتوسط بقدر ألفين)** قال الشمس ابن الجزري، وإن بقيتهما أي الألفين مدت مدّاً طويلاً، وقد يجوز أن يكون متوسطاً لما تقدم في سكون الوقف انتهىٰ.

والذي تقدم عنه في هذا الباب الذي أشار إليه بالتقدّم ما حاصله أن المراد من قوله الشاطبي بطول، وقصر وصل ورش، ووقفه: وعند سكون الوقف للكل أعملا. إنّ المراد من القصر: التوسط بقرينة ذكر الطول كما نص عليه السخاوي في شرحه، وهو أخبر بكلام شيخه، ومراده، وهو الصواب في شرح كلامه لقوله، وفي عين الوجهان، فإنه يريد الوجهين المتقدمين من الطول، والتوسط بدليل قوله، والطول فضلاً، ولو أراد القصر لقال المد فضلاً انتهىٰ.

(والقصر بقدر ألف) وذلك إذا قدّرت أن المحذوف الألف الأولىٰ، فليس إلا القصر فقط لفقد الشرط لأن الألف تكون مبدلة من همزة ساكنة، وما كان كذلك، فلا مد كألف يأمر، ويأتي، وحاصل ما تقدم من هذا البحث أنه لما اجتمع الألفان، فإما أن تحذف أحدهما، أو تبقيهما، وتقدمت علة الإبقاء، فإن حذفت أحدهما فإما أن تقدرها الأولىٰ، أو الثانية، فإن قدرتها الأولىٰ، فالقصر ليس غير، وتقدّم تعليله أيضاً، وإن قدرتها الثانية جاز المد، والقصر من أجل تغير السبب، فهو حرف مد قبل همز مغيّر، وإن أبقيتهما مددت مداً طويلاً، وقد يجوز التوسط، والله الموفق، **(وسيأتي في الهمز المضموم، والمكسور أن فيه وجهين آخرين)** وأما المفتوح مثل هذا، فيجوز فيه هذه الثلاثة لا غير إذ لا رَوْم في المفتوح، والمنصوب عند القراء لأن الفتحة خفيفة لا تتبعّض، فإذا خرج بعضها خرج كلها. **(مثال ذلك)** أي: وقوع الألف قبل الهمز المتطرف في

(حيث يشاء).

وأما الواو، والياء الزائدتان، فتقع الياء متوسطة، ومتطرفة، ومعنىٰ وقوعها في الوسط، والطرف أنها تكون قبل الهمز المتطرف، والمراد بالزائد الذي لم يقابل فاءً، ولا عيناً، ولا لاماً، والأصلي ما قابل حرفاً من الحروف المذكورة، فمثال الواو: (قروء)، ومثال الياء المتوسطة: (خطيئته)، و(هنيئاً)، ومثال المتطرف: (النسيء) و(بريء)، وحكمه فيهما إبدال الهمزة من جنس الحرف الذي قبله، وإدغام الأول في الثاني.

المضموم: **(بما يشاء)** وقوله **(حيث يشاء)** زائدة للإيضاح، فحقه أن يذكر بعد بما يشاء **(وأما الواو، والياء الزائدتان، فتقع الياء متوسطة، ومتطرفة، ومعنىٰ وقوعها في الوسط، والطرف أنها)** أي: الياء **(تكون قبل الهمز المتطرف)** والمتوسط، وسيأتي تمثيله إن شاء الله تعالىٰ، وأما الواو، فلا تكون قبل المتطرف **(والمراد)** من المتصلة **(بالزائد)** الحرف **(الذي لم يقابل فاءً، ولا عيناً، ولا لاماً)** والمراد فاء الفعل، وعينه، ولامه، **(و)** المراد بـ**(الأصلي ما قابل حرفاً من الحروف المذكورة)** التي هي: الفاء، والعين، واللام **(فمثال الواو: قروء)**[1] وهو ما وقع الحرف الزائد بين العين، واللام، وهو الواو، ولم يأت من الهمز المتطرف قبله واو ساكن إلا هذه اللفظة، ووزنه فعول.

(ومثال الياء المتوسطة خطيئته)[2] وزنه فعيلة **(وهنيئاً)**[3] ووزنه فعيلاً **(ومثال المتطرف: النَّسِيء[4]، وبريء)**[5] ولم يرد من المتطرف اليائي إلا هاتين اللفظتين، ووزنهما فعيل **(وحكمه)** أي: حمزة **(فيهما)** أي: في الواو، والياء **(إبدال الهمزة من جنس)** حركة **(الحرف الذي قبله، وإدغام)** الحرف **(الأول في)** الحرف **(الثاني)** وسبب الإبدال، والإدغام هنا أنه لم يبق من أنواع التحقيق سواه

---

(١) سورة البقرة: الآية (٢٢٨).

(٢) سورة البقرة: الآية (٨١).

(٣) سورة المرسلات: الآية (٤٣).

(٤) سورة التوبة: الآية (٣٧).

(٥) سورة الأنفال: الآية (٤٨).

وأما القسم الثالث:

أن يكون الهمز متحرّكاً بفتح، أو بسكر، أو بضم، وكل منها يكون قبله الحركات الثلاث، فالجملة تسعة أقسام، فإن كان مفتوحاً، وقبله كسرة، أو قبله ضمة أبدله من جنس حركة ما قبله، نحو: (فئة)،

لأن الواو، والياء الزائدين لما وقعا قبل الهمز، وهما يشبهان الألف في السكون، والمد، وكون حركة ما قبلهما من جنسهما في بعض المواضع مثل قالوا آمنا، وفي أبنائنا، وشبهما أعطيا حكم الألف في امتناع النقل إليهما كما امتنع ذلك في الألف، ولما لم يكن فيهما ما في الألف من زيادة المد الفاصل بين الساكنين لم تجعل الهمزة بين بين لئلا يلتقي ساكنان، ولما كان في حذف الهمزة إخلال بالكلمة إذ لا دليل عليها بعد الحذف لم يحذف، فتعين البدل، فلما أبدلت اجتمع مثلان في كلمة واحدة، والأول منهما ساكن وجب الإدغام، ولم يلزم فيهما ما لزم في الألف من امتناع الإدغام، لأنهما يقبلان الحركة، ويتعين حركة ما قبلهما، فأشبها سائر الحروف، فأدغما، وأدغم فيهما، والله أعلم.

وأما القسم الثالث: الهمز فيه متحرك متوسطاً بخلاف القسم المتقدم عليه، فيقع متوسطاً، ومتطرفاً، ويكون ما قبله متحركاً، والحكم في هذا القسم الثالث لا يخلو، أي: ذلك الحكم من (**أن يكون الهمز متحركاً بفتح، أو بكسر، أو بضم، وكل منها**) أي: كل واحد من هذه الأحوال الثلاثة (**يكون قبله**) أي: قبل الهمز المتحرك (**الحركات الثلاث فـ**)ستكون (**الجملة تسعة أقسام**).

القسم الأول: أن تكون الهمزة مفتوحة بعد ضم نحو: مؤجلاً ويؤخر، وفؤادك، ولؤلؤاً، وسؤال.

القسم الثاني: أن تكون الهمزة مفتوحة بعد كسر نحو: مِائَة، ونَاشِئَة، وفِئَة، ونُنْشِئُكُمْ، وسَيِّئَات.

القسم الثالث: أن تكون مفتوحة بعد فتح، نحو: شَنَآن، وسألهم، ومآرب، ومآب.

و(مؤجلا)، فيبدل، وما عدا هذين القسمين سهله بين الهمزة، والحرف المجانس لحركته، مثال ذلك: (بدأ)، و(رؤوسكم)، و(رؤوف)، (فمالئون)، (بئس)، (خاسيون)، و(اسألوا)، ووافق هشام حمزة في الوقف علىٰ الهمز المتطرّف بأقسامه.

القسم الرابع: أن تكون مكسورة بعد ضم نحو: سُئِل.

القسم الخامس: أن تكون مكسورة بعد كسر نحو: إلىٰ بارِئِكم، وخاسِئِيْن، ومُتَّكِئِيْن.

القسم السادس: أن تكون مكسورة بعد فتح نحو: يَئِس، وَتَطْمَئِن، وَجِبْرَائِيْل.

القسم السابع: أن تكون مضمومة بعد ضم نحو: برؤوسكم، وكأنه رؤوس الشاطين.

القسم الثامن: أن تكون مضمومة بعد كسر نحو: يُطْفِؤُوا، وأَنْبِؤُنِي، ومُسْتَهْزِؤُن، وكانَ سيِّئُهُ عندَ رَبِّك مكروهاً.

القسم التاسع: أن تكون مضمومة بعد فتح نحو: رؤوف، ويَدْرَؤُون، ويَكْلَؤُكم، ونَقْرَؤُه.

فهذه تسعة أقسام، فاحفظ لتكون مشاراً إليك بالبيان بين الأمثال، والأقران.

(**فإن كان**) الهمز (**مفتوحاً، و**) الحال أن (**قبله كسرة**) كما في القسم الثاني (**أو قبله ضمة**) كما في القسم الأول (**أبدله**) أي: حمزة (**من جنس حركة ما قبله**) فالأول (**نحو: فِئَة، و**) الثاني نحو: (**مُؤَجّلا، فيبدل**) الهمزة في فئة ياء، وفي مؤجلا واواً (**وما عدا هذين القسمين**) وهي: الأقسام السبعة (**سهّله**) أي: حمزة (**بين الهمزة، والحرف المجانس لحركته مثال ذلك**) أي: الأقسام السبعة **الأول** منها: ما هو مفتوح قبله فتحة مثل: (**بدأ) والثاني**: ما هو مضموم قبله ضمة مثل (**رؤوسكم و) الثالث**: ما هو مضموم وقبله فتحة مثل (**رؤوف**) والرابع: ما هو مضموم، وقبله كسرة مثل (**فمَالِؤُون) والخامس**: ما هو مكسور، وقبله

تنبيه:

نقل عن حمزة في قوله تعالى: (رئيا)، و(تؤوي)، و(نؤتيه)، وجهان:

١ـ إبدال الهمز من غير إدخال فيما بعده.

٢ـ وإدغامه فيه؛ وبهما قرأنا على شيخنا.

فتحة مثل (بيس)، **والسادس:** ما هو مكسور، وقبله مكسور مثل (**خَاسِيُون**)، **والسابع:** ما هو مكسور، وقبله مضموم مثل (**واسئلوا**. **ووافق هشام حمزة في الوقف على الهمز المتطرف بأقسامه**) فإن كان الهمز مفتوحاً مثل: الدعاء، فإنه يقف بثلاثة أوجه، وإن كان مضموماً، أو مكسوراً، فبخمسة أوجه.

(**تنبيه: نقل عن حمزة في قوله تعالى: رئياً، وتؤوي، ونؤتيه، وجهان**): صحيحان.

أحدهما: (**إبدال الهمز**) من جنس حركة ما قبلها، فتبدل في مثل رئياً ياء، وفي تؤوي، ونؤتيه واواً (**من غير إدخال فيما بعده**) ووجهه أن الياء المبدلة عارضة، والهمز في حكم الثابت.

وثانيهما: إبدال الهمزة (**وإدغامه فيه، وبهما قرأنا على شيخنا**) الشيخ عبد الرحمٰن، ونصّ علىٰ هذا غير واحد من الأئمة، ورجح الإظهار صاحب الكافي، وصاحب التبصرة، وقال: إنه الذي عليه العمل، ولم يذكر في الهداية، والهادي، وتلخيص العبارات، والتجريد سواه، ورجح الإدغام صاحب التذكرة، والداني في جامع البيان، فقال: هو أولىٰ لأنه قد جاء منصوصاً عن حمزة، ولموافقته الرسم، ولم يذكر صاحب العنوان سواه، وأطلق صاحب التيسير الوجهين على السواء، ونبه على ذلك الشاطبي حيث قال:

ورئياً بترك الهمز يشبه الامتلا.

يعني أن الإبدال يؤدي إلىٰ التباس، واشتباهِ. وذلك أن الرأي بالهمز مأخوذ من الرواء، وهو ما يرى من رأي الإنسان، والري مصدر يروي، يروى، رياً،

ـ ونقل عنه وجه ثالث، وهو: عدم الإبدال.

ـ ووجه رابع، وهو إسقاط الهمزة تبعاً للرسم، وهذان الوجهان لم يعتمدهما **شيخنا**.

ونقل عنه أيضاً في قوله تعالى: (أنبئهم)، و(نبئهم) ضم الهاء، وكسرها، وتحقيق الهمزة على القسمين قياسي، ورسمي، فإن وافق

إذا امتلأ من الماء، فكان بقاؤه على أصله من الهمز أولىٰ لوضوح المعنىٰ، كذا أفاده المحقق الفاسي. **(ونقل عنه)** أي: عن حمزة أيضاً **(وجه ثالث وهو: عدم الإبدال)** وهو: ما زاده في التذكرة من أجل تغيير المعنى.

(و) نقل عنه أيضاً **(وجه رابع، وهو: إسقاط الهمزة تبعاً للرسم)** وهو: ما حكاه الفاسي.

(وهذان الوجهان لم يعتمدهما شيخنا) أما الأول منهما، فلا يؤخذ به لمخالفته النص، والأداء، وأما الثاني، فمقتضاه الوقف عليه بياء واحدة مخففة على إتباع الرسم، قال في النشر: ولا يصح، ولا يحل.

(ونقل عنه) أي: عن حمزة **(أيضاً في قوله تعالى: أنبئهم، ونبئهم)** وذلك بعد قلب الهمز ياء **(ضم الهاء)** على أصلها لأن الياء قبلها عارضة في الوقف، والعارض للاعتدادية **(وكسرها)** أي: الهاء من أجل الياء اعتداداً بالعارض كما يكسر الهاء في فيهم، وإلىٰ أبيهم **(وتحقيق الهمزة على القسمين قياسي، ورسمي)** والمراد بالرسم صورة ما كتب في المصاحف العثمانية، وأصل ذلك عندهم أن سُليماً روىٰ عن حمزة أنه كان يتبع في الوقف، على الهمز خط المصحف يعني أنه إذا خفف الهمز في الوقف، **فمهما كان** من أنواع التخفيف موافقاً لخط المصحف خففه به، دوماً خالفة، وإن كان أقيس، ولا بد من معرفة كتابة الهمز ليعرف ما وافق القياس في ذلك مما خالفه، فاعلم أن الهمزة، وإن كان لها مخرج يخصّهما، ولفظ تتميّز به لكنه لم يكن لها سورة تمتاز بها كسائر الحروف، ولتصرّمهم فيها بالتخفيف إبدالا، ونقلاً وإدغاماً، وبين بين كتبت بحسب ما تخفف به، فإن كان تخفيفها ألفاً، أو كالألف كتبت كألف، أو كان ياء، أو كالياء كتبت كالياء، أو كان واواً، أو كالواو كتبت كالواو، وإن كان

القياسي الرسم، فذلك ظاهر، وإلا فالحكم هو اتباع الرسم، فإن رسمت الهمزة واواً أو ألفاً، أو ياءً وقف عليها كذلك، وإن لم يرسم له صورة وقف عليه بالحذف، ما لم يلزم عليه محظور منه اختلال معنىً، أو خوف لَبسْ نحو: (يجأرون)، و(لأقتلنك)، فإنه يتبع الرسم في ذلك.

تنبيه:

ذكر الشمس ابن الجزري أنّ الهمز إذا خالف الرسم القياسي ككون الهمز رُسِمَ واواً، أو ألفاً، أو ياءً، لا يوقف عليه باتباع الرسم، بل يوقف عليه بتسهيل الهمزة التي صُورتْ بما ذكر بين الهمزة، والألف في

خذفها بنقل، أو إدغام أو غيره حذفت ما لم تكن أولاً، فإن كانت أولاً كتبت ألفاً إشعاراً بحالة الابتداء لأنها لا يجوز تخفيفها بوجه هذا هو الأصل، والقياس في العربية، ورسم المصاحف، وربما خرجت مواضع عن القياس المطرد المعنىٰ، فمن أرادها، فعليه بمراجعة النشر الكبير، وهذا معنى قوله: **(فإن وافق القياسي الرسم، فذلك ظاهر)** وقد عرفت وجه ظهوره **(وإلا)** أي: وإن لم يوافق القياس الرسم **(فالحكم)** فيه ما ذكره المؤلف حفظه الله تعالى بقوله **(هو)** أي: الحكم **(إتباع الرسم)** وكيفية إتباع الرسم هي هذه: **(فإن رسمت الهمزة واواً، أو ألفاً أو ياءً وقف عليها)** أي: على الهمزة **(كذلك)** أي: بما رسمت به قال بعض شراح الشاطبية، وربما رسم في الكلمة الواحدة تارة بالواو، وتارة بالألف، نحو: الملأ، فإن رسم بالواو في ثلاثة مواضع في النمل، والأعراف، والمؤمنين، فيقرأ بما رسم به من واو، وألف، **(وإن لم يرسم له صورة)** أي: الهمز صورة **(وقف عليها بالحذف)** أي: بحذف الهمز **(ما)** دام **(لم يلزم عليه)** أي: علىٰ الوقف بالحذف **(محظور)** ثم بين المحظور بقوله: **(من اختلال معنى، أو خوف لبس نحو)**: قوله تعالى: **(يَجْأرون، و)** قوله تعالىٰ: **(لأَقْتُلَنَّك، فإنه)** أي: ما لزم فيه أحد هذين الشيئين **(يتبع الرسم في ذلك)** أي: ما تقدم إذ في كل من المثالين تغيّر اللفظ، وإفساد المعنىٰ، وإتيان ما لا يسوغ.

(تنبيه): ذكر الشمس ابن الجزري أن الهمز إذا خالف الرسم القياسي ككون الهمز رُسِمَ واواً، أو ألفاً، أو ياءً لا يوقف عليه) أي: على الهمز **(باتباع الرسم،**

المفتوح، وبينها، وبين الياء في المكسور، وبينها وبين الواو وفي المضموم، فيكون القارىء أتىٰ بقسط من القياسي، وبقسط من الرسمي كقوله تعالىٰ: (سأل)، و(أحباؤه)، و(خاطئين)، والله سبحانه وتعالى أعلم.

ونقل عن الأخفش الأوسط، وهو: سعيد بن مسعدة، **وجهان** فيما إذا كان الهمز مكسوراً، وقبله ضمة، أو مضموماً وقبله كسرة، نحو: (سئلت)، و(مستهزؤن) الأول إبدال المكسورة بعد الضمة واواً وإبدال

بل يوقف عليه بتسهيل الهمزة التي صورة بما ذكر بين الهمزة، والألف في المفتوح، وبينها) أي: الهمزة **(وبين الياء في المكسور، وبينها، وبين الواو في المضموم، فيكون القارىء أتىٰ بقسط)** أي: ببعض **(من القياسي، وبقسط من الرسم كقوله تعالىٰ: سأل)**[1] في المفتوح **(وأحبّاؤه)**[2] في المضموم **(وخاطئين)**[3] في المكسور **(والله سبحانه، وتعالىٰ أعلم)** واعلم أنه لا فائدة فيما نقلة عن ابن الجزري إذ هو مخالف لما ذكره لأن ما ذكره إتباع الرسم فيما رسم له صورة إلا ما استثني، وابن الجزري يمنع الوقف باتباع الرسم، وهو المقروء به لكن قال أبو عثمان بن عمر الناشري في نفائس الهمز مسألة خاطئين، ومتكئين، ونحوه.. فيه وجهان بين بين، وحذف الهمزة انتهى. والمراد الوقف على أمثالها بعد الحذف بالياء، ثم رأيت في بعض النسخ الشاميّة المقروءة على المؤلف حفظه الله تعالىٰ إسقاط هذا التنبيه.

(ونقل عن الأخفش الأوّسط) النحوي أخذ النحو عن سيبويه، وكان أكبر منه سناً، وزاد بحر المتدارك في العروض **(وهو سعيد بن مسعدة)** وأما الأكبر، فهو أبو الخطاب، عبد الحميد بن عبد المجيد أخذ عنه سيبويه، وأبو عبيدة، وأما الأصغر، فهو أبو سليمان بن الفضل روىٰ عن المبرد، وثعلب، وغيرهما **(وجهان)** نائب الفاعل لنقل **(فيما إذا كان الهمز مكسوراً) (و)** الحال أنَّ **(قبله ضمة، أو)** كان **(مضموماً، وقبله كسرة)** ولو قال عكسه لكان أخصر **(نحو:**

---

(١) سورة المعارج: الآية (١).

(٢) سورة المائدة: الآية (١٨).

(٣) سورة يوسف: الآيات (٢٩) و(٩١) و(٩٧).

المضمومة بعد الكسرة ياء، وتسهيل المضمومة بعد الكسرة بين الهمزة والياء، وزيد على وجهي الأخفش أوجهاً:

أحدها: التسهيل بين الهمزة، والواو.

سُئِلَت) هذا مثال الهمز **الأول**: **(ومستهزؤن)** مثال الهمز **الثاني**: فالوجه **الأوّل** من الوجهين **(إبدال)** الهمزة **(المكسورة بعد الضمّة واواً)** في المثال **الأول**: **(وإبدال المضمومة بعد الكسرة ياء)** في المثال **الثاني**: قال أبو عمرو الداني في الجامع، فأبدلوها يعني الهمزة حرفاً خالصاً استثقالاً للضمة قبل الياء، والكسرة قبل الواو، ولذلك ما قرأت بالتسهيل فيهما لأنه مستثقل مع ذلك، وهذا مذهب الأخفش النحوي الذي لا يجوز غيره انتهى.

قال ابن الجزري ما نصه، وفيه نظر، فإن الأخفش لا يجيز ذلك إلا إذا كانت الهمزة لام الفعل نحو: مررت بالمؤيد، واللولو أما إذا كانت عين الفعل نحو: سئل أو منفصلة، نحو: يشاء إلى، فإن تسهيلها هنا بين الهمزة، والياء، مذهب سيبويه نص على هذا في كتابه أي: الأخفش معاني القرآن كذا رأيته بخطه على هامش جامع البيان الذي باشر تصحيحه بنفسه من غير زيادة، ولا نقصان غير إرجاع ضمير الكتاب إلى الأخفش لما فيه من إبهام رجوعه إلى سيبويه، ونقل في النشر مثله، ثم قال: وتبعه على ذلك الشاطبي، وجمهور النحاة على ذلك عنه انتهىٰ.

والوجه الثاني تسهيل الهمزة المكسورة، بعد الضمة بين الهمزة، والواو **(وتسهيل المضمومة بعد الكسرة بين الهمزة، والياء)** قال في النشر: وذهب جمهور أئمة القراء إلى إلغاء مذهب الأخفش في النوعين في الوقف لحمزة، وأخذوا بمذهب سيبويه في ذلك، وهو التسهيل بين الهمزة، وحركتها، وهو مذهب أبي طاهر صاحب العنوان، وشيخه عبد الجبار، والطرسوسي، وأبي العباس المهدوي، وأبي طاهر بن سوار، وأبي القسم الفحام صاحب التجريد، وأبي الطيب بن غلبون، وابنه أبي الحسن طاهر، ولم يرضىٰ مذهب الأخفش، ورد عليه في كتابه وقف حمزة انتهى.

(وزيد علىٰ وجهي الأخفش) اللذين هما الإبدال، والتسهيل **(أوجه)** نائب الفاعل لزيد **(أحدها)** أحد الأوجه **(التسهيل بين الهمزة، والواو)** وهذا الوجه هو

والثاني: حذف الهمزة، وضم ما قبلها مناسبة للواو.

والثالث: بقاء الكسرة على حالها مع الحذف أيضاً.

والرابع: إبدالها واواً.

وهذه الأوجه لم تقرأ على شيخنا منها إلا بثلاثة أوجه:

ـ التسهيل بين الهمزة، والواو، وإبدالها ياء، وحذفها، وضم ما

عين الشق الأول من الوجه الثاني من وجهي الأخفش فينبغي أن يقول وافقه في هذا الوجه. **(والثاني)** من الأوجه **(حذف الهمزة، وضم ما قبلها مناسبة للواو)**.

والثالث: بقاء الكسرة على حالها مع الحذف أيضاً.

والرابع: **إبدالها واواً** وفيه نظر لأن من زاد هذه الأوجه إنما زادها في مستهزؤون، وفي كل همز مضموم قبله كسرة، وليس له صورة، وعبارة المصنف تشعر بجواز هذه الأوجه في المثالين.

تأمل بعين الإنصاف، واعلم أن ابن القاصح قد ذكر الخمسة الأول، ونقل عن الفاسي تأتّي وجه ثالث، وهو هنا الرابع قال: وذلك أن هذا النوع رسم بواو واحدة، واختلف فيها، فقيل: هي صورة الهمزة، وواو الجمع محذوفة، وقيل: هي واو الجمع، وصورة الهمز محذوف، فيجوز على اعتماد أنها صورة الهمز إبدالها واواً، فيقال: مستهزؤون، كما يقال: أبناؤكم، ونساؤكم، على الوجه المذكور في اتباع الخط انتهىٰ.

(وهذه الأوجه) الستة، وهي: وجهي الأخفش، والأربعة المزادة **(لم نقرأ على شيخنا منها إلا بثلاثة أوجه:)**

الوجه الأول: **(التسهيل بين الهمزة، والواو)** وهو الوجه الأول من هذه الأربعة.

(و) الوجه الثاني: **(إبدالها ياء)** وهو الشق الثاني من الوجه الأول من وجهي الأخفش.

(و) الوجه الثالث: **(حذفها، وضم ما قبلها)** وهو الوجه الثاني.

قبلها، والثلاثة الباقية وجهان ضعفهما الشاطبي (رحمه الله تعالىٰ) وغيره، والآخر لم يعتمده شيخنا. وكل همز توسط بزائد، فضابطه هو الذي إذا حذف ما قبله لم تختل الكلمة، نحو: (ها أنتم هؤلاء)، (بأبصارهم)، (لأنتم أشد رهبة في صدورهم)، (فأتوا بآبائنا) (الأرض)، (إبراهيم له فيه وجهان:

التحقيق، والإبدال، أو التسهيل، أو النقل، وكل متوسط بنفسه، نحو: (مآب)، و(سائل)، وضابطه أن يكون إذا حذف اختلت الكلمة، ففيه

(والثلاثة الباقية وجهان) وهما إذا حذفت الهمزة وضم ما قبلها، أو كسر، والظاهر أن الوجهين من الأوجه الثلاثة الباقية لكن يلزم عليه أن أحد هذين الوجهين من الثلاثة التي قرأ بها لا من الباقية، ويحتمل أنهما من الستة وحاصله لا إشكال لكنه في غاية البعد. كما لا يخفى **(ضعفهما الشاطبي)** حيث قال:

وضَمٌ وكسرٌ قيلَ قيلَ وأُخْمِلاَ

قال السخاوي يعني هذين المذهبين المذكورين؛ وإنما أخْملا أما الأوّل، فلأن حركة الهمزة ألقيت علىٰ متحرك، وأما الآخر فلأن الواو ساكنة، وقبلها كسرة، وليس ذلك في العربية انتهىٰ.

والعجب منه، وممن تبعه حيث حمل ألف أخملا على التثنية، أي: أن ضم ما قبل الواو، وكسره حالة الحذف أخملا يعني الوجهين جميعاً، ووافقه على هذا عبد اللّٰه الفاسي قال في النشر، وهو وَهْم بيّن، وخطأ ظاهر، ولو كان كذلك لقيل: قيلا، وأخملا والصواب أن الألف من أخملا للإطلاق، وأن هذا الوجه، وهو ما إذا ضم ما قبلها من أصح الوجوه المأخوذ بها لحمزة في الوقف انتهىٰ.

والحاصل أن المصنف ممن مشىٰ على مذهب السخاوي، فضعفهما معاً، وليس كذلك، وإنما المضعف هو الوجه الثاني **(و)** ضعفهما **(غيره)** أي: غير الشاطبي **(و)** أما الوجه **(الآخر)** وهو: الوجه الرابع هنا فـ **(لم يعتمده شيخنا)** والظاهر أنه لما في واوه من الخلاف.

(وكل همز توسط بزائد، فضابطه) أي: الهمز المتوسط بزائد **(هو الذي إذا**

ما تقدم في الوقف على الهمز المتوسط، وهو التسهيل، وإن كان مضموماً جاز فيه الإشمام، والروم مع التسهيل دون الإبدال فنحو: (يشاء)،

حذف ما قبله لم تختل الكلمة) أي: معناها أي: كون الاسم مثلاً باقياً على معناه عند حذف الحرف الزائد، وذلك **(نحو)**: قوله تعالىٰ: **(ها أنتم هؤلاء)**[1] وقوله **(بأبصارهم)**[2] وقوله تعالىٰ: **(لأنتم أشدّ رهبةً في صدورهم)**[3] وقوله تعالى: **(فأتوا بآبائنا)**[4] وقوله تعالى: وله ملك السمٰوات، و**(الأرض)**[5] وقوله تعالى يا **(إبراهيم**[6]، **له)** أي لحمزة **(فيه)** أي: في الهمز المتوسط بزائد **(وجهان)** الأول منهما **(التحقيق و)** معه أحد ثلاثة **(الإبدال)** ياء، وذلك فيما إذا كان ما قبل الهمز مكسوراً **(أو التسهيل)** فيما إذا لم يكن كذلك **(أو النقل)** وذلك في لام التعريف **(وكل همز متوسط بنفسه نحو: مآب، وسائل، وضابطه)** أي: الهمز المتوّسط بنفسه **(أن يكون)** أي: ذلك الهمز **(إذا حذف)** أي: ذلك الحرف الزائد **(اختلت الكلمة، ففيه ما تقدم في الوقف على الهمز المتوسط، وهو)** أي: المتقدم **(التسهيل)** فقط **(وإن كان)** الهمز **(مضموماً)** متطرفاً بقرينة ما سيفرغ عليه المصنف في قوله، فنحو: يشاء إلخ. . .

(جاز فيه) أي: في الهمز المضموم المتطرف **(الإشمام، والروم)** قاله الشمس ابن الجزري: في نشره يجوز الروم في الهمزة المتحركة المتطرفة إذا وقعت بعد متحرك، أو بعد ألف إذا كانت مضمومة، أو مكسورة كما سيأتي في بابه، وذلك نحو: يبدأ، وينشىء، واللؤلؤ، وشاطيء، ولؤلؤ، والبناء، والسماء، وبراءَ، وسواء، ويشاء وإلىٰ السماء، ومن ماء، فإذا رمت حركة الهمزة في ذلك سهلتها بين بين، فتنزل النطق ببعض الحركة، وهو الرَّوْم بمنزلة النطق بجميعها، فتسهل، وهذا مذهب أبي الفتح فارس، والداني، وصاحب التجريد، والحافظ

---

(١) سورة البقرة: الآية (١٤٠).
(٢) سورة القلم: الآية (٥١).
(٣) سورة الحشر: الآية (١٣).
(٤) سورة القصص: الآية (٣٥).
(٥) سورة البقرة: الآية (٦١).
(٦) سورة آل عمران: الآية (٩٧).

و(السماء) يزاد فيها على ما تقدم الروم مع المد، **والقصـر، ولا يأتي** الإشمام، وكذا إذا وقع همز بعد متحرك، نحو: (الملأ)، فذكر بعضهم فيه الرَّوم، وقرأناه على شيخنا، وهو ظاهر كلام الشاطبي رحمه الله تعالى،

أبي العلاء، وأبي محمد سبط الخياط، والشاطبي، وكثير من القراء، وبعض النحاة، وأنكر ذلك جمهورهم، وجعلوه مما انفرد به القراء، وقالوا لأن سكون الهمزة في الوقف يوجب فيها الإبدال حملاً على الفتحة التي قبل الألف، فهي تخفف تخفيف الساكن لا تخفيف المتحرك، وكذلك ضعّفه أبو العز القلانسي انتهىٰ.

فما نقل من الإشمام زائد لما علمت من نص ابن الجزري في هذا الهمز فحاصله ليس له إلا الروم فقط. والمراد به التسهيل، فلا معنىٰ لقول المؤلف رحمه الله تعالى: **(مع التسهيل دون الإبدال) تأمل**، وقوله: **(فنحو: يشاء، والسماء)** أي: من كل همز مضموم، أو مكسور متطرف **(يزاد فيها)** أي: في الهمزة **(على ما تقدّم)** أي: على الثلاثة الأوجه التي هي الطول، فالتوسط، فالقصر الواقعة قبل قوله، وسيأتي في الهمز المضموم، والمكسور أنّ فيه وجهين آخرين، وهما: **(الرَّوْم)** وقد عرفت المراد به **(مع المدّ، والقصر)** لأنه همز مغير قبله حرف مدّ، وقوله: **(ولا يأتي الإشمام)** إن هذه الحروف سواكن لا أصل لها في الحركة، فهن مثلهن في تخشى، ويدعو، ويرمي كذا في النشر، وقد بسط فيه الكلام بسطاً لطيفاً، فإن شئت، فراجعه. **(وكذا إذا وقع همز)** متحرك بحركة نفسه على التخفيف الرسمي **(بعد متحرك نحو: الملأ، فذكر بعضهم)** أي: القراء **(فيه)** أي: في هذا النوع زيادة علىٰ ما مر في القسم الأول من الأقسام الثلاثة، وهو: **(الرَّوم)** الذي هو عبارة عن التسهيل، وسيأتي تقييده **(وقرأناه)** أي: هذا الوجه **(على شيخنا)** الشيخ عبد الرحمٰن اليمني **(وهو)** أي: الروم **(ظاهر كلام الشاطبي رحمه الله تعالىٰ، ونفعنا ببركاته، ونفع جميع المسلمين)** حيث قال:

أو ألف محركاً طرفاً، فالبعض بالروم مسهلا. انتهىٰ. حيث يصح الرَّوم، ولا يخفىٰ أنه رحمه الله أطلق اللفظ لكن مراده هذا كما نص بعض الشراح عليه، ويجوز الإشمام فيه كما نقل في النشر.

ونفعنا ببركاته، ونفع جميع المسلمين، وما تقدّم في الواو الأصلية، والياء كذلك، فنقل عن بعضهم زيادة على ما تقدم الإدغام مع الإسكان المجرد، ومعه إشمام ورَوْم، ومن منع الروم، واعتد بمحض سكون الهمز، وألحق الهمز المضموم، المكسور بالمفتوح، فقد سلك طريقاً متوغّلاً في الشذوذ،

(وما تقدم في الواو الأصلية، والياء كذلك) وهما مثل: سوآتهما، وهيئة. **(فنقل عن بعضهم زيادة على ما تقدّم)** أما المتقدّم، فهو نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها، وحذف الهمزة، وأما قوله: **(والإدغام مع الإسكان المجرد، ومعه إشمام، وروم)** فلا يخفىٰ ما فيه من كثرة العلاقة، ومن عدم الوضوح، والمراد من هذه العبارة أن ما ذكر من الواو، والياء الأصليتين ينقسم إلى أقسام، وهي: الإدغام الخالص، وذلك في مثل خطيئة، وشيء مطلقاً لكن يجوز في شيء المرفوع ستة أوجه: الإدغام المحض، وهو مع الروم، وهو مع الإشمام، والإسكان المجرد، ومعه أيضاً إشمام، أو روم، وأما شيء المجرور، ففيه أربعة أوجه:

الأول: الإسكان.

الثاني: الرَّوم.

الثالث: الإدغام.

الرابع: الروم معه.

ثم رأيت في بعض النسخ الشاميّة التي قرأت علىٰ المؤلف، وصححت عنه ما نصه: الإدغام مع الإشمام، والروم، وهو عبارة عنه بقوله: **(مع الإسكان المجرد ومعه)** أي: الإدغام **(إشمام، وروم)** وذلك في المضموم مثل شيء المرفوع، وروم، وهو في المجرور **(ومن منع الروم)** أي: في الحركات الثلاث لحمزة في حالة الوقف مع اشتهاره عنه، وانتشاره **(واعتدّ بمحض سكون الهمز)** أي: من غير روم في مثل: يبدأ، وشاطىء، وهذا مذهب بعض أيضاً **(وألحق الهمز المضموم، والمكسور)** **(بـ)** ـالهمز **(المفتوح)** ولم يجز فيه سوى الإبدال، وهو مذهب أبي العباس المهدوي، وأبي عبد اللّه بن سفيان، وأبي الطاهر بن خلف، وأبي العز القلانسي، وابن الباذش، وغيرهم، وهو مذهب جمهور

والكلام على الهمزة في هذا الباب فيه طرق كثيرة، ومذاهب مشتهرة تطلب

النحاة، وقد ضعف هذا القول، أو القسم الشاطبي، ومن تبعه، وعدوه شاذاً، والصواب صحة الوجهين جميعاً كذا في النشر، والمراد بالوجهين الإبدال، والروم، قال في شرح حل الرموز: والوجوه تذكر لئلا تنكر، ألا تراهم يقرؤون لحمزة وقفاً بطريق القياس. قال بعض شراح الشاطبية: وعلته أن الهمز في هذا الباب إذا سهل بين الهمز، والواو، وبين الهمز، والألف، وبين الهمز، والياء قرب لضعفه بالتسهيل من الساكن، فقد نزل بذلك منزلة الألف، والياء، والواو الساكنتين، فاعتد بسكون ذلك كالسكون المحقق الذي لا روم فيه، وإذا تعذر الروم تعذر التسهيل بين بين إذ الهمزة الساكنة لا تسهل بين بين، وأخذ في ذلك بالبدل، وألحق المضموم، والمكسور بالمفتوح الذي لا روم فيه انتهىٰ.

(فقد سلك طريقاً متوغلاً في الشذوذ) وليس المنع معروفاً عن حمزة، فإن النص جاء عنه بالروم، والإشمام، إلا حيث يبدل الهمز حرف مد، وذلك إذا انفتح ما قبلها، أو انكسر، أو انضم، أو وقع قبل الهمز ألف، والهمزة محركة بأي حركة كانت، فإذا أبدلت أشبهت الألف في: دعا، وغزا، والواو في: يدعو، ويغزو، والياء في: يقضي، ويرمي، فلا يكون فيه روم، ولا إشمام كذا قرره شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن جبارة النسائي الأندلسي في شرحه على الشاطبّية رحمه الله تعالىٰ، وأنت خبير بأن عبارة لا تفي بما سأذكره إن شاء الله تعالى، إذ المفهوم منها منع الروم مطلقاً في الحركات، والملحق، وما ذكرته من عدم إجازة سوى الإبدال على مذهب أبي العباس، ومن تبعه الخ...

البحث إنما هو على جعل الهمز المضموم، والمكسور ملحقاً بالمفتوح كما مشى عليه، وبعض شرّاح الشّاطبيّة أمّا على العكس في التبعية، فالروم جاز في الثلاثة، فالحاصل أنّ في هذا الهمز ثلاثة مذاهب:

الأول: روم الضم، والكسر، وإسكان الفتح، وهو ما نقله عن البعض.

الثاني: الوقف بالسكون في الحركات كلها، فهذان المذهبان، وغلا بالشذوذ من قال بهما تدبر، فإنه بحث دقيق.

والكلام علىٰ الهمزة في هذا الباب فيه طرق كثيرة، ومذاهب مشتهرة تطلب من كتب التصريف، فلا نطيل بذكرها، ونسأل الله جميعاً (التوفيق، والصواب).

من كتب التصريف، فلاً نطيل بذكرها، ونسأل الله التّوفيق والصّواب.

خاتمة:

اتفق الراويان عن حمزة على ضم الهاء من (عليهُم)، و(إليُهم)، و(لديُهم)، وإشمام الصاد راياً في (الصراط) الواقعة أوّل الفاتحة، وأما الثانية، ومثلها جميع ما في القرآن، فأشمّها خلف، وقرأ خلاّد بالصاد الخالصة، كبقية القرّاء في جميع ذلك.

اعلم أن الكسائي له راويان:

خاتمة: (اتفق الراويان) وهما: خلف، وخلاد **(عن حمزة على ضم الهاء من عليهمُ، وإليهمُ، ولديهمُ)** إذ الأصل في هذا الهاء الضم لأنها لما كانت ضعيفة بخفائها خصت بأقوىٰ الحركات، والدليل على أن أصلها الضم أنّها تقع مبتدأ، وبعد الفتحة، والألف، والضمة، والواو، والسكون في مثل هو، وله، ودعاه، ودعوه، ودعوته، **(و)** اتفق الراويان علىٰ **(إشمام الصادر زاياً في الصراط الواقعة أول)** سورة **(الفاتحة، وأمّا)** صراط **(الثانية، ومثلها جميع ما في القرآن، فأشمها خلف، وقرأ خلاد بالصاد الخالصة كبقية القراء في جميع ذلك»** والله أعلم.

والمراد بهذا الإشمام خلط صوت الصاد بصوت الزاي، فيمتزجان، فيتولد منهما حرف ليس بصاد، ولا زاي إذ الصوت صوت الزاي، والصفة صفة الصاد. قال الجعبري رحمه الله: ويعبر عنها بصاد بين بين وصاد كزاي وعصر الصاد أي: ضغطها عن مخرجها، وصلىٰ الله علىٰ سيدنا محمد، وعلىٰ آله، وصحبه أجمعين.

ولما فرغ المؤلف حفظه الله من مذهب حمزة شرع في مذهب خاتمة الكوفيين، فقال:

مطلب قواعد قراءة الكسائي رضي الله عنه]:

(اعلم[1] أن الكسائي) وهو الإمام السابع الكوفي أبو الحسن علي بن حمزة

---

(١) مما هو مدوّن على المتن هذا المطلب.

أخذا عنه بغير واسطة، وهما:

١. أبو الحْرث الليث.

٢ـ والدّوري.

النحوي المعروف بالكسائي سمي بذلك لأنه أحرم في كساءٍ، وهو من أولاد فارس من سواد العراق من تابع التابعين.

قال الجعبري: وقيل: كان يجلس عند حمزة، وعليه كساء، فيقولون اعرضوا على صاحب الكساء.

انتهت إليه طبقة القراءة، واللغة، والنحو، والرياسة كان يقرأ على منبر الكوفة، فتنضبط المصاحف بقراءته وتؤخذ الألفاظ منه وقال يحيىٰ بن معين ما رأيت أصدق لهجة من الكسائي، وقال نصير كان الكسائي إذا قرأ، وتكلم كأن ملكاً ينطق على فيه انتهىٰ.

أخذ القراءة عن جماعة منهم الإمام حمزة بن حبيب الزيات(١).

(له) أي: الكسائي **(راويان أخذا عنه بغير واسطة وهما)**: أي: الراويان.

الأول منهما: (أبو الحرث الليث) بن خالد المروزي الحاجب المقرىء حدّث عن يحيىٰ بن المبارك اليزيدي عن أبي عمرو العلاء عن الحسن عن أنس بن مالك أن النبي ﷺ، قال: القرآن غنىً لا فقر بعده، ولا غناءَ دونه، وطريقه أبو عبد الله محمد بن يحيىٰ البغدادي المعروف بالكسائي الصغير كان شيخاً كبيراً مقرءاً متصدراً محققاً جليلاً ضابطاً.

(و) الثاني: حفص **(الدوري)**(٢) وقد تقدم ذكره في مذهب أبي عمرو بن العلاء، وطريقه أبو الفضل جعفر بن محمد بن أسد النصيبي الضرير كان شيخ نصيب في القراءة مع الحذق، والضبط.

---

(١) وكانت وفاته رضي الله عنه ورحمه في ١٨٩ هـ/ ٨٠٥ م. الأعلام ٤/ ٢٨٣.

(٢) تقدمت ترجمته في الصفحة (١٦) في الشرح وكذا تاريخ الوفاة رحمه تعالى ورضي عنه وعن سائر المتقدّمين من المقرئين وأهل العلم أجمعين.

والليث مقدّم عليه، وله المد المتصل، والمنفصل بقدر ألفين، وإمالة ذوات الياء إمالة كبرىٰ، وتقدّم تعريفها على الكلام في مذهب أبي عمرو، وإمالته رحمه الله في ذوات الياء على الأوزان الخمسة المتقدّمة في مذهب حمزة.

وكل ألف متطرّفة قبل راء أمالها إمالة كبرىٰ من غير خلاف، وانفرد الليث بفتح (الكافرين)، إذا كان بالياء، والألفات التي بعدها راء متطرفة مكسورة، وانفرد الدّوري بإمالة (أنصاري)، و(الباري)، و(باريكم)، و(الجواري)، و(آذانهم)، و(طغيانهم)، و(يسارعون)، و(سارعوا)، واختلف عنه في (بواري)، و(أواري) بالعقود، فقرأنا على شيخنا بالوجهين من طريقة الشاطبية، واتفق الراويان على تحقيق الهمزتين من كلمة، أو من كلمتين اتفاقاً واختلافاً في القسمين.

(والليث مقدم عليه) أي: على الدوري **(وله)** أي: للكسائي **(المد المتصل، والمنفصل بقدر ألفين، و)** له «**إماله ذوات الياء إماله كبرى، وتقدم تعريفها**» أي: الإمالة الكبرىٰ **(على الكلام في مذهب أبي عمرو، وإمالته)** أي: الكسائي **(رحمه الله في ذوات الياء على الأوزان الخمسة المقتدمة في مذهب حمزة، وكل ألف متطرفة قبلها راء أمالها إمالة كبرىٰ من غير خلاف)** مثل بُشْرَىٰ، وذِكْرَى.

(وانفرد الليث بفتح الكَافِرِيْن) وقوله: **(إذا كان بالياء)** بيان للواقع إذ على تقدير الإمالة إنما يمال ما كان مجموعاً بالياء، والنون **(و)** انفرد أيضاً: بفتح **(الألفات التي بعدها راء متطرفة مكسورة)** وأما لها الدوري **(وانفرد الدوري بإمالة أنصاري، وَالبَارِيْ، وَبَارِئِكُم، والجَوَارِيْ، وآذَانِهِمْ وطُغْيَانهم، ويُسَارِعون، وَسَارِعُوا)**.

(واختلف عنه) أي: عن الدوري **(في بَوَارِيْ، وأُواري)** في سورة يا أيها الذين آمنوا أوفوا **(بالعقود فقرأنا له)** أي: للدوري **(على شيخنا بالوجهين من طريقة الشاطبية)** والذي قرأته على شيخنا الشيخ خليل حفظه المولىٰ الجليل بفتح اللفظتين، وهذا طريق أبي جعفر النصيبي، وهو طريق الشاطبي، وأما الإمالة، فهي لأبي عثمان الضرير، وليس طريقه، ونقل في النشر اجتماع الطرق على

تنبيه:

أمالَ الكسائي: (التوراة) حيث وقعت إمالة كبرىٰ، والراء، والهمزة من (رأىٰ) حيث جاء، فإذا اجتمع ساكنان، فلا يميل واحدة منهما، وعنه الإمالة الكبرى في الراءات الواقعة في فواتح السور، وأمالَ الهاء، والياء من أول «مريم» والطاء، والهاء من أول (طٰه)، وكذا الطاء في (طٓسم) والشعراء والنمل، والقصص، والياء من أول (يٓس) والحاء من أول الحواميم السبعة.

الإمالة عن أبي عثمان نصاً، وأداءً، وعلىٰ الفتح لأبي جعفر النصيبي من غير خلاف، ثم قال: وأما ذكر الشاطبي رحمه الله ليواري، وأواري في المائدة، فلا أعلم فيه وجهان سوىٰ أنه تبع فيه صاحب التيسير حيث قال: وروىٰ الفارسي عن أبي عثمان سعيد بن عبد الرحيم الضرير عن أبي عمرو عن الكسائي أنه أمال يواري، وأواري في الحرفين، ولم يروه غيره انتهىٰ.

وقد أطال فيه البحث إطالة لا يليق نقلها بمثل هذا المختصر.

(واتفق الروايان على تحقيق الهمزتين من كلمة، أو من كلمتين اتفاقاً، واختلافاً في القسمين) أي: من كلمة، أو من كلمتين.

(تنبيه: **أمالَ الكسائي (التوراة) حيث وقعت إمالة كبرى و)** أمالَ أيضاً: **(الراء، والهمزة من رَأَىٰ حيث جاء، فإذا اجتمع ساكنان، ولا يميل واحدة منهما)** أي: الراء، والهمزة نحو: رأىٰ القمر، أو رأىٰ الشمس.

(وعنه) أي: عن الكسائي **(الإمالة الكبرىٰ في الراءات الواقعة في فواتح السور)** المتقدمة في مذهب ورش، وأبي عمرو، وشعبة **(وأمالَ)**: الكسائي **(الهاء، والياء من أول)** سورة **(مريم، و)** أمالَ **(الطاء، والهاء من أول)** سورة **(طٰه، وكذا)** أمالَ **(الطاء من)** سورة **(طسم الشعراء، والنمل، والقصص)** وإطلاق طسم علىٰ الكل تغليباً **(و)** أمالَ **(الياء من أول)** سورة **(يٓس، و)** أمالَ **(الحاء من أول الحواميم السبعة)**.

خاتمة:

أمالَ الكسائي هاء التأنيث، وما قبلها في الوقف إلا في عشرة أحرف، وهي: الخاء، والصاد، والضاد، والطاء، والظاء، والحاء، والعين، والغين، والقاف، والألف. هذا ظاهر كلام الشاطبي في أوائل كلامه، ثم أخذ من كلامه أوَّلاً، وآخراً لأن الإمالة المتقدمة للكسائي في

(**خاتمة: أمالَ الكسائي هاء التأنيث، و**) أمالَ أيضاً (**ما قبلها في**) حال (**الوقف**) وحجته في إمالتها شبهها بألف التأنيث، فأميلت كما أميلت ألف التأنيث، ومشابهتها لألف التأنيث من ثمانية أوجه، فلنقصر علىٰ البعض منها.

أحدها: الدلالة على التأنيث.

الثاني: الزيادة.

الثالث: فتح ما قبلها.

الرابع: السكون.

والبقيّة مذكورة في المطولات.

(**إلا في عشرة أحرف، وهي: الخاء، والصاد، والضاد، والطاء، والظاء، والحاء، والعين، والغين، والقاف، والألف**) فأما حروف الاستعلاء، وهي ما عدا الألف، والعين، والحاء، فوجه منعها الإمالة موافقتها الفتح، ومناسبتها له، وذلك أن الإستعلاء يطلب التصعد إلى الحنك الأعلى، والإمالة تطلب التسفل، فهما ضدان، فامتنعت الإمالة لذلك، وأما الثلاثة الباقية، فأما الألف: إذا وقعت قبل الهاء، فإنما منعت الإمالة لأن الحرف الممال لا بدَّ له من حرف قبله متحرك بالفتح ليغير ذلك الفتح إلى الكسر، فيكون التغيير سُلماً إلى إمالته، والألف ساكنة لا يمكن ذلك فيها، فامتنعت الإمالة، وأما العين، والحاء، فوجه منعهما أنهما: قريبان من حروف الاستعلاء، وليس في حروف الحلق أقرب إليها منهما، فجعل لهما حكمها (**هذا**) المتقدم (**ظاهر كلام الشاطبي في أوائل كلامه**) حيث قال: وفي هاء تأنيث الوقوف وقبلها... ممال الكسائي غير عشر ليعدلا (**ثم أُخذ**) بالبناء للمفعول (**من كلام**) أي: الشاطبي (**أولاً**) وهو البيت المتقدم

هذا الباب على ثلاثة أقسام:

القسم الأول:

الإمالة قولاً واحداً، وذلك مجموع في قولك: «فجئت زينب لذوذ شمس».

القسم الثاني:

الإمالة على قوة، والفتح على ضعف، وذلك في حروف (أكهر) إذا كانت قبلها كسرة، أو ياء ساكنة.

كتب نادرة ترفع لأول مرة
MAHDE-KASHLAN & K-RABABAH

(وآخراً) وهو قوله:

وأكـهَـرُ بـعـد الـيـاء يـسـكـن مـيّـلا

مع قوله:

وبعضهم سوا ألف عند الكسائي ميّلا

وقوله: «**لأن الإمالة المتقدمة للكسائي في هذا الباب على ثلاثة أقسام**» نائب الفاعل لأخذ.

(القسم الأول: الإمالة قولاً واحداً وذلك) القسم **(مجموع في قولك: فجئت)** بالجيم **(زينب لذود شمس)** وأمثلتها مذكورة في المطوّلات.

(القسم الثاني: الإمالة علىٰ قوة، والفتح علىٰ ضعف، وذلك في حروف أكهر إذا كانت قبلها) أي: حروف أكهر **(كسرة، أو ياء ساكنة)** لأن الكسرة، والياء يوجبان الإمالة، ويسوغانها كذا نقله ابن جبارة، والظاهر أنه عند المميل سواء، وليت الكسرة الحرف الممال، أو كان بينهما ساكن، فإن ذلك الساكن لا يمنع الإمالة، والمفهوم من قوله، وذلك في أكهر جواز الإمالة على قوة، والفتح على ضعف مع تقدم الياء، أو الكسر على حرف من حروف أكهر، وليس كذلك، بل المعروف المقروء به، إنما هو الإمالة فقط.

قال في النشر، فمتىٰ كان قبل حرف من هذه الأربعة يعني حروف أكهر ياء ساكنة، أو كسرة أميلت، وإلا فتحت هذا مذهب الجمهور، وهو المختار كما

القسم الثالث:

الفتح على قوة، والإمالة على ضعف، وذلك في الأحرف العشرة، وفيما انضم، وانفتح من حروف (أكهر)، وتفتح بعد الألف قولاً واحداً

سيأتي، ثم قال أيضاً: بعد نقل الإتفاق على الفتح إذا لم يكن أحد هذين متقدماً على حرف من حروف أكهر هذا الذي عليه أكثر الأئمة، وأجلة أهل الأداء، وعمل جماعة من القراء، ونقل عدة ممن اختار الفتح، ولم أذكرهم خوف الإطالة، ثم قال بعد عدهم، وإياه يعني الفتح اختار، وبه قرأ صاحب التيسير على شيخنا ابن غلبون، وهو اختياره، واختيار أبي القاسم الشاطبي، وأكثر المحققين انتهىٰ.

(القسم الثالث: الفتح علىٰ قوة، والإمالة على ضعف، وذلك) أي: الفتح والإمالة **(في الأحرف العشرة)** المتقدمة في الذكر وكان ينبغي عدها تسعة لإخراجه الألف فيما سيأتي قال في النشر، واتفق الجمهور على الفتح عند التسعة الباقية انتهىٰ.

وسيأتي كلامه على الألف، وقوله: **(وفيما انضم، وانفتح من حروف أكهر)** عطف على الأحرف يعني إذا كان حرف من حروف أكهر مضموماً، أو مفتوحاً، ففي الهاء وجهان:

- **الفتح، وهو المشهور.**

- **والإمالة، وهي ضعيفة.**

(وتفتح) أي: الهاء **(بعد الألف قولاً واحداً إجماعاً، والله تعالى أعلم، وحسبنا الله)** أي: محسبنا، أي: كافينا، يقال: حسب الشيء إذا كفاه، والدليل على أنه بمعنىٰ الحسب أنك تقول هذا رجل حسبك، فتصف به النكرة لأن إضافته لكونه في اسم معنىٰ الفاعل غير حقيقته كذا في الكشاف **(ونعم الوكيل)** أي: ونعم الموكول إليه هو **(ولا حول، ولا قوة إلا بالله العلي العظيم)**.

(تمت القواعد المقررة، والفوائد المحررة، والحمد لله وحده، وصلىٰ الله على سيدنا محمد، وعلى آله، وصحبه، وسلم) وهذا آخر ما تيسر جمعه علىٰ هذا المختصر اللطيف.

إجماعاً، والله تعالىٰ أعلم وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

تمت القواعد المقررة والفوائد المحررة. والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

وأنا الفقير إلى الله تعالىٰ سلطان بن ناصر بن أحمد الجبوري الشافعي.

هذا مع التشوق إلى زيارة الوالدين وكان ذلك بعد إلحاح كثير من الإخوان. وقد جمعت من الكتب المقروء بها كالنشر، وشروح الشاطبيّة، فتارة عزوت القول، وتارة لم أعزه، روماً للاختصار. وكثراً ما راجعت فيه شيخنا الشيخ خليل حفظه المولىٰ الجليل، وإلا فلست من أهل هذا الميدان، وأعوذ بالله من الزيادة، والنقصان.

وأرجو ممن اطلع فيه على هفوة أن يصلحها.

والله أسأل أن يجعل أقوالنا، وأفعالنا على السداد، ويجعلنا من خير العباد من الذين لا خوف عليهم، ولا هم يحزنون.

وكان الفراغ من تسويده في مدرسة المرجانية يوم الجمعة، وقت الضحىٰ في الخامس عشر يوم من شهر رجب الأمم في سنة ثمان، و**مائة،** وألف بعد الهجرة على **فاعلها** أفضل الصلاة، وأتم السلام.

والحمد لله وحده، وصلىٰ الله على من لا نبي بعده. وقد وافق الفراغ من نسخها في منتصف صفر الخير من شهور سنة ١١١٢هـ علىٰ يد الفقير إلى المولىٰ الغني مصطفىٰ بن عمر بن جمال الدين المغربي غفر الله لهم بمنّه، وفضله، وعاملهم بلطفه الخفي.

هناء الحمصي

المراجـع

١ ـ الميسر، للشيخ محمد فهد خاروف.

٢ ـ مصحف القراءات، للشيخ كريم راجح.

٣ ـ صحيح البخاري، للشيخ البغا.

٤ ـ صحيح مسلم، للشيخ البغا.

٥ ـ كنز العمال، للشيخ الهندي.

٦ ـ المعجم المفهرس لألفاظ الحديث.

٧ ـ المعجم المفهرس لألفاظ القرآن، فؤاد عبد الباقي.

٨ ـ الجامع الصغير، للشيخ السيوطي.

٩ ـ الإتقان، للشيخ السيوطي.

١٠ ـ الطيبة، للشيخ ابن الجزري.

١١ ـ شرح الطيبة، للشيخ ابن الجزري.

١٢ ـ النشر الكبير، للشيخ ابن الجزري.

١٣ ـ غاية النهاية، للشيخ ابن الجزري.

١٤ ـ التيسير، للشيخ الداني.

١٥ ـ شرح العيون، للشيخ ابن نباتة.

١٦ ـ البدور الزاهرة، للشيخ القاضي.

١٧ ـ الأعلام، للشيخ الزركلي.

١٨ ـ لسان العرب، للشيخ ابن منظور.

١٩ ـ الضوء اللامع، للشيخ السخاوي.

٢٠ ـ تاريخ التراث، للشيخ حجازي.

٢١ ـ معجم المؤلفين، للشيخ كحالة.
٢٢ ـ كشف الظنون، للشيخ البغدادي.

الفهـــرس

كتب نادرة ترفع لأول مرة
MAHDE-KASHLAN & K-RABABAH

كتاب الأدغام الكبير

تأليف

الإمام أبي عمرو زبّان بن العلاء بن عمّار البصري

المتوفى سنة ١٥٤هـ

حقّقه وعلّق عليه

الشيخ أنس بن محمّد حسن مهرة

كتب نادرة ترفع لأول مرة
MAHDE-KASHLAN & K-RABABAH

منشورات
محمد علي بيضون
دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

كتب نادرة ترفع لأول مرة
MAHDE-KASHLAN & K-RABABAH

المقــدمــة

بســم اللّــه الـرحمـن الرحيــم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله، وصحبه أجمعين، وبعد:

فإن هذا الكتاب القيم الذي لخّص فيه المؤلف رحمه الله تعالى أحكام الإدغام الكبير، وأوضح فيه نسبة الآيات المدغمة في كل سورة من القرآن الكريم، وقد سعيت بعون الله تعالى أن أخرج هذا المخطوط من دار الكتب الظاهرية (الأسد حالياً) متوخياً النفع لي، ولكل قارىء له مآخذ بما فيه من معلومات.

فتتبعت بعونه تعالى ما يلي:

١ ـ نسخ المخطوط الموجود في الظاهرية: (الأسد).

٢ ـ تخريج الآيات الكريمة مرقمة.

٣ ـ إيضاح مقدمة عن الإدغام الكبير.

٤ ـ ترجمة للإمام أبي عمرٍو البصري مؤلف الكتاب رحمه الله تعالى.

أوصاف المخطوطة:

هي من مجموع رقمه: (٦٤١٨)[1] من القرن التاسع الهجري كتبت بخط فارسي

(١) انظر:
طبقات القراء: ١/ ٢٨٨.
وفيات الأعيان: ١/ ٢٨٦.
فوات الوفيات: ١/ ١٦٤.
الأعلام: ٣/ ٧٢.

معتاد، والعناوين، وأسماء السور بالأحمر، وبخط أكبر.

ويحوي هذا المجموع (حرز الأماني) الشهير بمتن الشاطبية لابن فيرة الشاطبي.

المجموع قد أصابته الرطوبة، فأثرت في بعض أوراقه:

أوراقه: ٤٨ ـ ٦٠.

مساحتها: ١٨ × ١٣.

أسطرها: ١٣.

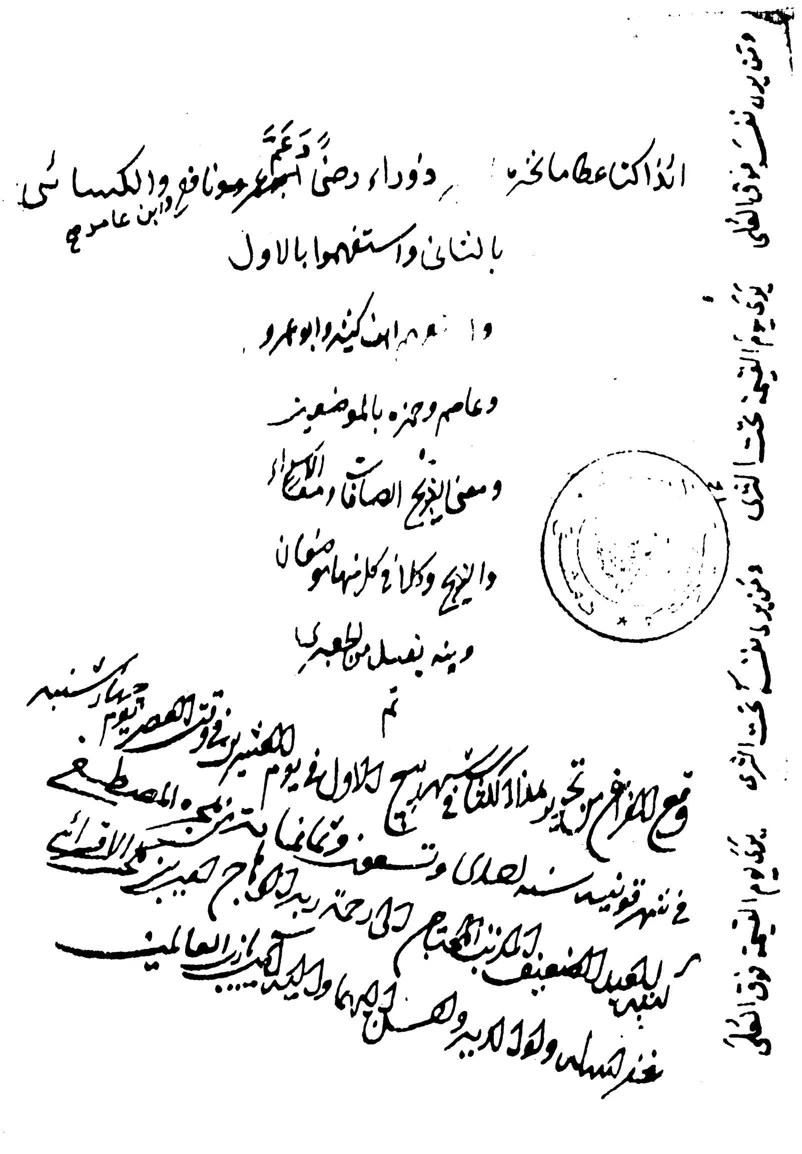
بعد هذا التقديم المختصر حول الكتاب أحب أخي القارىء أن أنوّه إلى أنّ هذا الموضوع، وهو: (الإدغام الكبير) قد ذكره كل مؤلفي كتب القراءات لتواتره، والإجماع عليه، وإني قد بحثت فيما بين يدي من مراجع في علم القراءات، فلم أجد ما يرويني ككتاب العالم العلامة الحافظ شمس الدين محمد بن محمد بن الجزري حيث أعطى هذا البحث اهتماماً بالغاً، وقد توسعت قليلاً في الحديث عن أحكام الإدغام الكبير بشكل مفصل دونما خللٍ أو نقص.

فإليك ما قاله عليه الرحمة، والرضوان:

سوضعا

بسم الله الرحمن الرحيم رب تمم بالخير الادغام الكبير اربعة وثمانون
في سورة البقرة فيه هدى . واذا قيل لهم لا . واذا قيل لهم امنوا . لذهب بسمعهم
الذي خلقكم . الذي جعل لكم . واذ قال ربك . ونحن نسبح . ونقدس لك قال . اعلم ما لا
اعلم ما تبدون . حيث شئتما . آدم من ربه . انه هو التواب . يستحيون نساءكم
من بعد ذلك لعلكم . انه هو التواب الرحيم . لن نؤمن لك . حيث شئتم رغدا . الذي قيل لهم
من بعد ذلك فلولا . من بعد ذلك فهي . ان الله يعلم ما . والكتاب بايديهم . بني اسرائيل لا
وآتوا الزكوة ثم توليتم . واذا قيل لهم امنوا . بالبينات ثم اتخذتم . العظيم ما ننسخ
من بعد ما تبين لهم . كذلك قال الذين لا . فالله يحكم بينهم . ومن اظلم ممن . فانما يقول له
كذلك قال الذين من . هدى الله هو الهدى . من العلم ما لك . قال لا ينال . ابراهيم مصلى
واسمعيل ربنا . اذ قال له ربه . اذ قال لبنيه . ونحن له مسلمون تلك . ونحن له مسلمون فان
ونحن له عابدون قل . ونحن له مخلصون ام . ومن اظلم ممن كتم . لنعلم من
فلنولينك قبلة . اوتوا الكتاب بكل . واذا قيل لهم اتبعوا . والعذاب بالمغفرة . نزل الكتاب بالحق
فطعام مسكين . شهر رمضان . حتى يتبين لكم . في المساجد تلك . حيث ثقفتموهم

صورة الصفحة الأولى من المخطوط


اذا كنا عظاما نخرة [illegible] ذو راء رضي الله عنهم [illegible] نافع والكسائي وابن عامر
بالثاني واستفهموا بالاول
و[illegible] ابن كثير وابو عمرو
وعاصم وحمزة بالموضعين
[illegible]
[illegible]
[illegible]
تم

صورة الصفحة الأخيرة من المخطوط

كتب نادرة ترفع لأول مرة
MAHDE-KASHLAN & K-RABABAH

بسم الله الرحمن الرحيم

قول العلامة محمد بن الجزري في الإدغام الكبير[1]

الإدغام هو: اللفظ بحرفين حرفاً كالثاني مشدداً وينقسم إلى كبير وصغير:

فالكبير: ما كان الأول من الحرفين فيه متحركاً سواء كان مثلين أم جنسين أم متقاربين. وسمي كبيراً لكثرة وقوعه إذ الحركة أكثر من السكون، وقيل لتأثيره في إسكان المتحرك قبل إدغامه. وقيل لما فيه من الصعوبة وقيل لشموله نوعي المثلين والجنسين المتقاربين.

والصغير: هو الذي يكون الأول منهما ساكناً وكل منهما ينقسم إلى جائز وواجب وممتنع كما هو مفصل عند علماء العربية وتقدم الإشارة إلى ما يتعلق بالقراءة في الكلام على الحروف في فصل التجويد وسيأتي تتمته في آخر باب الإدغام الصغير والكلام عند القراء على الجائز منهما بشرطه عمن ورد.

وينحصر الكلام على الإدغام الكبير في فصلين الأول في رواته والثاني في أحكامه.

فأما رواته فالمشهور به والمنسوب إليه والمختص به من الأئمة العشرة هو أبو عمرو بن العلاء وليس بمنفرد به بل قد ورد أيضاً عن الحسن البصري وابن محيصن والأعمش وطلحة بن مصرف وعيسىٰ بن عمر ومسلمة بن عبد الله الفهري ومسلمة بن محارب السدوسي ويعقوب الحضرمي وغيرهم ووجهه طلب التخفيف. قال أبو عمرو بن العلاء: الإدغام كلام العرب الذي يجري على ألسنتها ولا يحسنون غيره. ومن شواهده في كلام العرب قول عدي بن زيد:

---

(١) النشر في القراءات العشر: (١/ ٢٧٤/ ٢٧٥/ ٢٧٦/ ٣٠٥).

وتـذكـر رب الخـورنـق إذ فكـ ـر يـــومـــاً وللهـــدىٰ تفكيـــر

قوله تذكر فعل ماض ورب فاعله. وقال غيره:

عشيـة تمنـىٰ أن تكـون حمـامـة بمكـة يـؤويـك الستـار المحـرم

ثم إن لمؤلفي الكتب ومن أئمة القراءة في ذكره طرقاً منهم من لم يذكر البتة كما فعل أبو عبيد في كتابه وابن مجاهد في سبعته ومكي في تبصرته والطلمنكي في روضته وابن سفيان في هاديه وابن شريح في كافيه والمهدوي في هدايته وأبو الطاهر في عنوانه وأبو الطيب بن غلبون وأبو العز القلانسي في إرشاديهما وسبط الخياط في موجزه ومن تبعهم كابن الكندي وابن زريق والكمال والديواني وغيرهم ومنهم من ذكره في إحدى الوجهين عن أبي عمرو بكماله من جميع طرقه وهم الجمهور من العراقيين وغيرهم. ومنهم من ذكره عن الدوري والسوسي معاً كأبي معشر الطبري في تلخيصه والصفراوي في إعلانه ومنهم من خص به السوسي وحده كصاحب التيسير وشيخه أبي الحسن طاهر بن غلبون والشاطبي ومن تبعهم ومنهم من لم يذكره عن السوسي ولا الدوري بل ذكره عن غيرهما من أصحاب اليزيدي وشجاع عن أبي عمرو كصاحب التجريد والمالكي صاحب الروضة وذلك كله بحسب ما وصل إليهم مروياً وصح لديهم مسنداً وكل من ذكر الإدغام ورواه لا بد أن يذكر معه إبدال الهمز الساكن كما ذكر من لم يذكر الإدغام إبداله مع الإظهار فثبت حينئذ عن أبي عمرو مع الإدغام وعدمه ثلاث طرق.

الأولى: الإظهار مع الإبدال وهو أحد الأوجه الثلاثة عند جمهور العراقيين عن أبي عمرو بكماله وأحد الوجهين عن السوسي في التجريد والتذكار وأحد الوجهين في التيسير المصرح به في أسانيده من قراءته على فارس بن أحمد وفي جامع البيان من قراءته على أبي الحسن وهو الذي لم يذكر مكي والمهدوي وصاحب العنوان والكافي وغيرهم ممن لم يذكر الإدغام عن أبي عمر وسواه وجهاً واحداً وكذلك اقتصر عليه أبو العز في إرشاده إلا أن بعضهم خص ذلك بالسوسي كصاحب العنوان والكافي وبعضهم عم أبا عمرو كمكي وأبي العز في إرشاده.

الثانية: الإدغام مع الإبدال وهو الذي في جميع كتب أصحاب الإدغام من روايتي الدوري والسوسي جميعاً ونص عليه عنهما جميعاً الداني في جامعه تلاوة وهو

الذي عن السوسي في التذكرة لابن غلبون والشاطبية ومفردات الداني وهو الوجه الثاني عنه في التيسير والتذكار وهو المأخوذ به اليوم في الأمصار من طريقي الشاطبية والتيسير وإنما اتبعوا في ذلك الشاطبي رحمه الله. قال السخاوي في آخر باب الإدغام من شرحه وكان أبو القاسم ـ يعني الشاطبي ـ يقرىء بالإدغام الكبير من طريق السوسي لأنه كذلك قرأ. وقال أبو الفتح فارس بن أحمد وكان أبو عمرو يقرىء بهذه القراءة الماهر النحرير الذي عرف وجوه القرآن ولغات العرب.

الثالثة: الإظهار مع الهمز وهو الأصل عن أبي عمرو والثابت عنه من جميع الطرق وقراءة العامة من أصحابه وهو الوجه الثاني عن السوسي في التجريد وللدوري عند من لم يذكر الإدغام كالمهدوي ومكي وابن شريح وغيرهم وهو الذي في التيسير عن الدوري من قراءة الداني على أبي القاسم عبد العزيز بن جعفر البغدادي وبقيت طريق رابعة وهي الإدغام مع الهمز ممنوع منها عند أئمة القراءة لم يجزها أحد من المحققين وقد انفرد بذكرها الهذلي في كامله فقال: وربما همز وأدغم المتحرك. هكذا قرأنا على ابن هاشم الأنطاكي على ابن بدهن على ابن مجاهد على أبي الزعراء على الدوري.

ثم قال: كذا ذكره الهذلي وهو وهم عن ابن هاشم المذكور عن هذا الأنطاكي لأن ابن هاشم المذكور هو أحمد بن علي بن هاشم المصري يعرف بتاج الأئمة أستاذ مشهور ضابط قرأ عليه وأخذ عنه غير واحد من الأئمة كالأستاذ أبي عمرو الطلمنكي أبي عبدالله بن شريح وأبي القاسم بن الفحام وغيرهم، ولم يحك أحد منهم عنه ما حكاه الهذلي ولا ذكره البتة وشيخه الأنطاكي هو الحسن بن سليمان أستاذ ماهر حافظ أخذ عنه غير واحد من الأئمة كأبي عمرو والداني وموسى بن الحسين المعدل الشريف صاحب الروضة ومحمد بن أحمد بن علي القزويني وغيرهم ولم يذكر أحداً منهم ذلك عنه وشيخه ابن بدهن وهو أبو الفتح أحمد بن عبدالعزيز البغدادي إمام متقن مشهور أحذق أصحاب ابن مجاهد أخذ عنه غير واحد من الأئمة كأبي الطيب عبد المنعم بن غلبون وابنه أبي الحسن طاهر وعبيد الله بن عمر القيسي وغيرهم لم يرو أحد منهم ذلك عنه وشيخه ابن مجاهد شيخ الصنعة وإمام السبعة نقل عنه خلق لا يحصون ولم ينقل ذلك أحد عنه وكذلك أعرب القاضي أبو العلاء محمد بن علي بن يعقوب

الواسطي حيث قال أقرأني أبو القاسم عبد الله بن اليسع الأنطاكي عن قراءته على الحسين بن إبراهيم بن أبي عجرم الأنطاكي عن قراءته على أحمد بن جبير عن اليزيدي عن أبي عمرو بالإدغام الكبير مع الهمز. قال القاضي: ولم يقرئنا أحد من شيوخنا بالإدغام مع الهمز إلا هذا الشيخ.

ثم قال: ولا يتابع أيضاً هذا الشيخ ولا الراوي عنه على ذلك إذا كان على خلافه أئمة الأمصار في سائر الأعصار. قال أبو علي الأهوازي: وما رأيت أحداً يأخذ عن أبي عمرو بالهمز وبإدغام المتحركات ولا أعرف لذلك راوياً عنه انتهىٰ. وناهيك بهذا من الأهوازي الذي لم يقرأ أحد فيما نعلم بمثل ما قرأ، وقد حكىٰ الأستاذ أبو جعفر بن الباذش عن شيخه شريح بن محمد أنه كان يجيز الهمز مع الإدغام فقال في باب الإدغام من إقناعه بعد حكايته كلام الأهوازي المذكور والناس على ما ذكر الأهوازي إلا أن شريحاً بن محمد أجاز لي الإدغام مع الهمز قال: وما سمعت ذلك من غيره.

ثم قال: وقد قصد بعض المتأخرين التغريب فذكر ذلك معتمداً على ما ذكره الهذلي فكان بعض شيوخنا يقرئنا عنه بذلك وأخذ على الأستاذ أبو بكر بن الجندي بذلك عندما قرأت عليه بالمبهم متمسكاً بما فيه من العبارة المحتملة حيث قال في باب الإدغام أنه قرأ من رواية السوسي بالإدغام والإظهار وبالهمز وتركه وليس في هذا تصريح بذلك بل الصواب الرجوع إلى ما عليه الأئمة وجمهور الأمة ونصوص أصحابه هو الصحيح فقد روىٰ الحافظ أبو عمرو الداني أن أبا عمرو كان إذا أدرج القراءة أو أدغم لم يهمز كل همزة ساكنة فلذلك تعين له القصر أيضاً حالة الإدغام كما سيأتي تحقيق ذلك والله تعالى أعلم.

وأما أحكام الإدغام: فإن له شرطاً وسبباً مانعاً. فشرطه في المدغم أن يلتقي الحرفان خطاً ولفظاً أو خطاً لا لفظاً، ليدخل نحو (انه هو) ويخرج نحو (أنا نذير) وفي المدغم فيه كونه أكثر من حرف إن كانا بكلمة واحدة ليدخل نحو: ﴿خلقكم﴾[1] ويخرج نحو: ﴿نرزقكم﴾ وسببه التماثل والتجانس والتقارب قيل: والتشارك

---

(١) ملحوظة: سيأتي بيان تخريج الآيات الكريمة مفصلاً في حديث المؤلف عن كل سورة على حدة.

والتلاصق والتكافؤ والأكثرون على الاكتفاء بالتماثل والتقارب. فالتماثل أن يتفقا مخرجاً وصفة كالباء في الباء والتاء في التاء وسائر المتماثلين. والتجانس أن يتفقا مخرجاً ويختلفا صفة كالذال في الثاء والثاء في الظاء والتاء في الدال. والتقارب أن يتقاربا مخرجاً أو صفة أو مخرجاً وصفة كما سيأتي وموانعه المتفق عليها ثلاثة:

كون الأول تاء ضميراً، أو مشدداً، أو منوناً. **أما تاء الضمير** فسواء كان متكلماً أو مخاطباً نحو: ﴿كُنْتُ تراباً﴾، ﴿أَفَأَنْتَ تُسمع﴾، ﴿خلقت طيناً﴾، ﴿جئت شيئاً إمراً﴾، **وأما المشدد فنحو**: ﴿رب بما﴾، ﴿مسَّ سَقَرَ﴾، ﴿ثمَّ مِيْقَاتُ﴾، ﴿ الحقّ كُنْ﴾، ﴿أَوْ أَشَدَّ ذِكْراً﴾ ﴿وهم بها﴾ وليس ﴿إن وليي الله﴾ من باب الإدغام، فلذلك نذكره في موضعه إن شاء الله تعالى. وأما المنون فنحو: ﴿غفور رحيم﴾، ﴿سميع عليم﴾، ﴿سارب بالنهار﴾، ﴿نعمة تمنها﴾، ﴿في ظُلُماتٍ ثَلَاثٌ﴾، ﴿شَدِيْد تَحْسبهم﴾، ﴿رَجلٌ رَشيد﴾، ﴿لذكرك﴾، ﴿كَعَصْفٍ مَأْكُوْل﴾، ﴿لإِيْلَافِ قُرَيش﴾، وقد وهم فيه الجعبري وتقدمه إلى ذلك الهذلي.

والمختلف فيه الجزم، قيل: وقلة الحروف وتوالي الإعلال ومصيره إلى حرف مد. واختص بعض المتقاربين بخفة الفتحة أو بسكون ما قبله أو بهما كليهما أو بفقد المجاور أو عدم التكرر. واعلم أنه ما تكافأ في المنزلة من الحروف المتقاربة فإدغامه جائز وما زاد صوته فإدغامه ممتنع للإخلال الذي يلحقه، وإدغام الأنقص صوتاً في الأزيد جائز مختار لخروجه من حال الضعف إلى حال القوة. فأما الجزم فورد في المتماثلين في قوله تعالى: ﴿ومن يَبْتَغِ غَيْرَ﴾، ﴿وتَخلُ لَكُمْ﴾، ﴿وإنْ يَكُ كاذباً﴾ وفي المتجانسين: ﴿ولْتَأْت طائفة﴾ ألحق به ﴿وآت ذا القربىٰ﴾ لقوة الكسرة وفي المتقاربين في قوله: ﴿ولم يؤت سعة﴾، فأكثرهم على الاعتداد به مانعاً مطلقاً وهو مذهب أبي بكر بن مجاهد وأصحابه وبعضهم لم يعتد به مطلقاً وهو مذهب ابن شنبوذ وأبي بكر الداجوني والمشهور الاعتداد به في المتقاربين وإجراء الوجهين في غيره ما لم يكن مفتوحاً بعد ساكن ولهذا كان الخلاف في ﴿يؤت سعة﴾ ضعيفاً وفي غيره قوياً وسيأتي الكلام على كل من ذلك مفصلاً. فإذا وجد الشرط والسبب وارتفع المانع جاز الإدغام فإن كانا مثلين أسكن الأولى وأدغم وإن كانا غير مثلين قلب كالثاني وأسكن ثم أدغم وارتفع اللسان عنهما دفعة واحدة من غير وقف على الأول ولا فصل بحركة ولا روم

وليس بإدخال حرف في حرف كما ذهب إليه بعضهم بل الصحيح أن الحرفين ملفوظ بهما كما وصفنا طلباً للتخفيف، ولم يدغم من المثلين في كلمة واحدة إلا قوله تعالى: ﴿مناسككم﴾ في البقرة ﴿وما سلككم﴾ في المدثر. وأظهر ما عداهما نحو: (جباههم، ووجوههم، وأتحاجوننا، وبشرككم) وشبهه، إذا علم ذلك فليعلم أن من الحروف الألف والهمزة لا يدغمان ولا يدغم فيهما. ومنها خمسة أحرف لم تلق مثلها ولا جنسها ولا مقاربها فيدغم فيها وهي: الخاء والزاي والصاد والطاء والظاء، ومنها ستة أحرف لقيت مثلها ولم تلق جنسها ولا مقاربها وهي: العين، والغين، والفاء، والهاء، والواو، والياء. ومنها خمسة لقيت مجانسها أو مقاربها ولم تلق مثلها وهي: الجيم، والشين، والدال، والذال، والضاد وبقي من الحروف أحد عشر حرفاً لقيت مثلها أو مقاربها أو مجانسها وهي: الباء والتاء والثاء والحاء والراء والسين والقاف والكاف واللام والميم والنون. فجملة اللاقي مثله متحركاً سبعة عشر. وجملة اللاقي مجانسه أو مقاربه ستة عشر حرفاً، تفصيل السبعة عشر اللاقية مثلها.

فالباء: نحو قوله تعالى: ﴿لذهب بسمعهم، الكتاب بالحق﴾، وجملة ما في القرآن من ذلك سبعة وخمسون حرفاً عند من لم يبسمل بين السورتين أو عند من بسمل إذا لم يصل آخر السورة بالبسملة وهي عنده إذا وصل تسعة وخمسون حرفاً لزيادة آخر الرعد وإبراهيم.

والتاء: نحو ﴿الموت تحسبونهما﴾ ونحو ﴿الشوكة تكون﴾ مما ينقلب في الوقف هاء. وجملة الجميع أربعة عشر حرفاً.

والثاء: وهو **ثلاثة أحرف**: ﴿حيث ثقفتموهم﴾ في البقرة والنساء ﴿وثالث ثلاثة﴾ في المائدة.

والحاء: في موضعين ﴿النكاح حتىٰ، ولا أبرح حتىٰ﴾ في الكهف.

والـــراء: نحو ﴿شهر رمضان، الأبرار ربنا﴾، وجملته خمسة وثلاثون حرفاً.

والسين: ﴿الناس سكارى، للناس سواء﴾ كلاهما في الحج ﴿الشمس سراجاً﴾ في نوح، ثلاثة مواضع لا غير.

والعين: ﴿يشفع عنده﴾ ثمانية عشر حرفاً.

والغين: ﴿ومن يبتغ غير﴾ موضع واحد لا غير، واختلف فيه لحذف لامه بالجزم فروىٰ إدغامه أبو الحسن الجوهري عن أبي طاهر وأبو محمد الكاتب وابن أبي مرة النقاش كلهم عن ابن مجاهد ونص عليه بالإدغام وجهاً واحداً لحافظ أبو العلاء وأبو العز وابن الفحام ومن وافقهم. ورو‍ىٰ إظهاره سائر أصحاب ابن مجاهد ونص عليه بالإظهار ابن شيطا وأبو الفضل الخزاعي وغير واحد وروىٰ الوجهين جميعاً أبو بكر الشذائي ونص عليهما أبو عمرو الداني وابن سوار وأبو القاسم الشاطبي وسبط الخياط وغيرهم.

ثم قال: والوجهان صحيحان فيه وفيما هو مثله مما يأتي من المجزوم.

والفاء: نحو: ﴿وما اختلف فيه﴾ وجملته ثلاثة وعشرون حرفاً.

والقاف: خمسة مواضع ﴿الرزق، قل أفاق قال، ينفق قربان، الغرق قال، طرائق قددا﴾، **والكاف**: نحو: ﴿ربك كثيراً، إنَّكَ كُنْت﴾ وجملته ستة وثلاثون حرفاً واختلف عنه في ﴿يَكُ كاذباً﴾ كما تقدم في ﴿يبتغ غير﴾ وأظهر ﴿يحزنك كفره﴾ لكون النون قبلها مخفاة عندها فلو أخفاها على المختار عندهم كما سيأتي لوالى بين إعلالين وانفرد الخزاعي عن الشذائذي عن ابن شنبوذ عن القاسم بن عبدالوارث عن الدوري بإدغامه ولم يروه أحد عن الدوري سواه ولا نعلمه ورد عن السوسي البتة وإنما رواه أبو القاسم بن الفحام عن مدين عن أصحابه ورواه عبد الرحمن بن واقد عن عباس وعبد الله بن عمر الزهري عن أبي زيد كلاهما عن أبي عمرو. قال الداني: والأخذ والعمل بخلافه.

واللام: نحو: ﴿لا قبل لهم، جعل لك﴾ وجملته مائتان وعشرون حرفاً واختلف منها عنه في ﴿يخل لكم، وآل لوط﴾، **أما**: يخل فهو من المجزوم وتقدم، **وأما**: ﴿آل لوط﴾ فأربعة مواضع منها في الحجر موضعان وواحد في النمل، وآخر في القمر، فروى إدغامه أبو طاهر بن سوار عن النهراوني وأبو الفتح بن شيطا عن الحمامي وابن العلاف ثلاثتهم عن ابن فرح عن الدوري ورواه أيضاً ابن حبش عن السوسي وبذلك قرأ الداني وكذا رواه شجاع عن أبي عمر ومدين والحسين بن شريك الآدمي عن

أصحابهما. والحسن بن بشار العلاف عن الدوري وعن أحمد بن جبير كلهم عن اليزيدي وهي رواية أبي زيد وابن واقد عن ابن عباس كلاهما عن أبي عمرو وروى إظهاره سائر الجماعة وهو اختيار ابن مجاهد ورواه عن عصمة ومعاذ عن أبي عمرو نصاً. واختلف المظهرون في مانع إدغامه فروى ابن مجاهد عن عصمة بن عروة الفقيمي عن أبي عمر: لا أدغمها لقلة حروفها ورد الداني هذا المانع بإدغام ﴿لك كيداً﴾ إجماعاً إذ هو أقل حروفاً من آل، فإن هذه الكلمة على وزن قال لفظاً وإن كان رسمها بحرفين اختصاراً. قال الداني: وإذا صح الإظهار فيه بالنص ولا أعلمه من طريق اليزيدي فإنما ذلك من أجل اعتلال عينه بالبدل إذا كانت هاء على قول البصريين والأصل أهل. وواواً على قول الكوفيين والأصل أول. فأبدلت الهاء همزة لقرب مخرجها وانقلبت الواو ألفاً لانفتاح ما قبلها فصار ذلك كسائر المعتل الذي يؤثر الإظهار فيه للتغيير الذي لحقه لا لقلة حروف الكلمة.

ثم قال: ولعل أبا عمر أراد بقوله لقلة حروفها أي لقلة دورها في القرآن فإن قلة الدور وكثرته معتبر كما سيأتي في المتقاربين على أن أبا عمرو من البصريين ولعله أيضاً راعى كثرة الاعتلال وقلة الحروف مع اتباع الرواية والله أعلم. والميم نحو: ﴿الرحيم ملك، آدم من ربه﴾ وجملته مائة وتسعة وثلاثون حرفاً والنون نحو: ﴿ونحن، نسبح، ويستحيون نساءكم﴾ وجملته سبعون حرفاً والواو نحو: ﴿هو والذين، هو والملائكة﴾ مما قبل الواو فيه مضموم. وجملته ثلاثة عشر حرفاً ونحو: ﴿وهو وليهم﴾ و ﴿العفو وأمر﴾ مما قبلها ساكن وجملته خمسة أحرف تتمة ثمانية عشر حرفاً. وقد اختلف فيما قبل الواو المضموم فروىٰ إدغامه ابن فرح من جميع طرقه إلا أن العطار وابن شيطا عن الحمامي عن زيد عنه. وكذا أبو الزعراء من طريق ابن شيطا عن ابن العلاف عن أبي طاهر عن ابن مجاهد وابن جرير عن السوسي وهي رواية الحسن بن بشار عن الدوري وابن رومي وابن جبير كلاهما عن اليزيدي وبه قرأ فارس بن أحمد طاهر بن غلبون وهو اختيار ابن شنبوذ ذو الجلة من المصريين والمغاربة. وروى إظهاره سائر البغداديين سوى من ذكرنا وهو اختيار ابن مجاهد وأكثر أصحابه. واختلفوا في مانع الإدغام. فالأكثرون منهم على أن ذلك من أجل أن الواو تسكن للإدغام فتصير بمنزلة الواو التي هي حرف مد ولين في نحو قوله تعالى:

﴿آمنوا وعملوا﴾ مُما لا يدغم إجماعاً من أجل المد ورد المحققون بالإجماع على جواز إدغام نحو ﴿نودي يا موسى﴾ و ﴿أن يأتي يوم﴾ ولا فرق بين الواو والياء مع أن تسكينها للإدغام عارض وقيل لقلة حروفه ورد بما تقدم والصحيح اعتبار المانعين جميعاً وإن كانا ضعيفين فإن الضعيف إذا اجتمع إلى ضعيف أكسبه قوة، وقد قيل: وضعيفان يغلبان قوياً، على أن الداني قال في جامع البيان: وبالوجهين قرأت ذلك واختار الإدغام لإطراده وجريه على قياس نظائره ثم قال فإن سكن ما قبل الواو سواء كان هاء أو غيرها فلا خوف في إدغام الواو في مثلها وذلك نحو: ﴿وهو وليهم﴾ و ﴿خذ العفو وأمر﴾ قلت وإنما نبه على ما قبل الواو فيه ساكن وسـوا فيـه بين الهاء وغيرها من أجل ما رواه بعضهم من الإظهار في: ﴿هو وليهم﴾ في الأنعام ﴿فهو وليهم﴾ في النمل ﴿وهو واقع بهم﴾ في الشورى فلا يعتد بهذا الخلاف لضعف حجته وانفراد روايته عن الجادة.

فإن الذي ذكر في هو المضموم الهاء مفقود هنا وإن قيل بتوالي الإعلال فيلزم مثله في نحو: فهي يومئذ، وقد أجمعوا على جواز إدغامه فلا فرق. قال القاضي أبو العلاء: قال ابن مجاهد إدغامهن قياس مذهب أبي عمرو لأن ما قبل الواو منهن ساكن كما هو في ﴿خذ العفو وأمر﴾ و ﴿من اللهو ومن التجارة﴾ قال وأقرأنا ابن حبش عنه بالإظهار ووقع في تجريد ابن الفحام أن شيخه عبد الباقي روى فيهن الإظهار وصوابه أن عبد الباقي يروي إدغامهن وأن شيخه الفارسي يروي إظهارهن فسبق القلم سهواً والسهو قد يكون في الخط وقد يكون في اللفظ وقد يكون في الحفظ. والصحيح أن لا فرق بين ﴿وهو وليهم﴾ وبين ﴿العفو وأمر﴾ وبين ﴿فهي يومئذ﴾ إذ لا يصح نص عن أبي عمرو وأصحابه بخلافه ما روي عن ابن جبير وابن سعدان عن اليزيدي من خلاف ذلك فلا يصح والله أعلم. والهاء نحو ﴿فيه هدى. جاوزه هو. لعبادته هل﴾ وتحذف الصلة وتدغم للالتقاء خطاً ولأن الصلة عبارة عن إشباع حركة الهاء تقوية لها فلم يكن لها استقلال. ولهذا تحذف للساكن فلذلك لم يعتد بها. وقد حكى الداني عن ابن مجاهد أنه كان يختار ترك الإدغام في هذا الضرب وبقوله إن شرط الإدغام أن تسقط له الحركة من الحرف الأول لا غير وإدغام (جاوزه هو) ونظائره يوجب سقوط الواو التي بين الهاءين وإسقاط حركة الهاء وليس ذلك من شرط الإدغام قال وقد ذهب إلى ما

قاله جماعة من النحويين وقد بينا فساد ذلك.

ثم قال: فمن ذهب إلى عدم إدغامه أيضاً أبو حاتم السجستاني وأصحابه والصواب إدغامه فقد روى محمد بن شجاع البلخي إدغامه نصاً عن اليزيدي عن أبي عمرو في قوله: إلٰهه هواه، ورواه العباس وروى أبو زيد أيضاً عن أبي عمر إدغام إنه هو التواب. ولم يأت عنه نص بخلاف ذلك وجملة ما ورد من ذلك خمسة وتسعون حرفاً وانفرد الكارزيني بإظهار ﴿جاوزه هو﴾ دون سائر الباب ذكر أنه قرأه على أصحاب ابن مجاهد بالإظهار حكى ذلك عنه سبط الخياط.

ثم قال: والصواب ما عليه إجماع أهل الأداء من إدغام الباب كله من غير فرق والله أعلم. والياء ثمانية مواضع (يأتي يوم) في البقرة وإبراهيم والروم والشورىٰ ﴿ومن خزي يومئذ، والبغي يعظكم﴾ و ﴿نودي يا موسىٰ، فهي يومئذ وَاْهِيَةٌ﴾ وقد ذكر الداني في هذا الباب قوله تعالى: ﴿واللائي يئسن﴾ في سورة الطلاق. ونص له على إظهاره وجهاً واحداً على مذهبه في إبدالها ياء ساكنة وتبعه على ذلك أبو القاسم الشاطبي والصفراوي وأصحابهم وقياس ذلك إظهارها للبزي أيضاً وتعقب ذلك عليهم أبو جعفر بن الباذش ومن تبعه من الأندلسيين ولم يجعلوه من هذا الباب بل جعلوه من الإدغام الصغير وأوجبوا إدغامه في مذهب من سكن الياء مبدلة وصوبه أبو شامة فقال: الصواب أن يقال لا مدخل لهذه الكلمة في هذا الباب بنفي ولا إثبات فإن الياء ساكنة وباب الإدغام الكبير مختص بإدغام المتحرك وإنما موضع ذكر هذه قوله: وما أول المثلين فيه مسكن فلا بد من إدغامه.

قال: وعند ذلك يجب إدغامه لسكون الأول وقبله حرف مد فالتقاء الساكنين على مدهما انتهى.

ثم قال: وكل من وجهيّ الإظهار والإدغام ظاهر مأخوذ به وبهما قرأت على أصحاب أبي حيان عن قراءتهم بذلك عليه فوجه الإظهار توالي الإعلال من وجهين: **أحدهما:** أن أصل هذه الكلمة اللاي كما قرأ ابن عامر والكوفيون فحذفت الياء لتطرفها وانكسار ما قبلها كما قرأ نافع في غير رواية روش وابنه كثير في رواية قنبل وغيره ويعقوب ثم خففت الهمزة لثقلها وحشوها فأبدلت ياء ساكنة على غير قياس فحصل

في هذه الكلمة إعلالان فلم تكن لتعل ثالثاً بالإدغام.

الثاني: أن أصل هذه الياء همزة فإبدالها وتسكينها عارض ولم يمتد بالعارض فيها فعوملت الهمزة وهي مبدلة معاملتها وهي محققة ظاهرة لأنها في النية والمراد والتقدير وإذا كان كذلك لم تدغم ووجه الإدغام ظاهر من وجهين.

أحدهما: أن سبب الإدغام قوي باجتماع المثلين وسبق أحدهما بالسكون فحسن الاعتداد بالعارض لذلك وذلك أصل مطرد عندهم غير منخرم ألا ترى إلى الإدغام ﴿رؤياي﴾ في مذهب أبي جعفر وغيره وكيف عوملت الهمزة المبدلة واواً معاملة الأصلية وفعل بها كما فعل في (مقضيا) و (ولياً) فأبدلت ياء من أجل الياء بعدها وأدغمت فيها.

الثاني: ﴿أن اللاي﴾ بياء ساكنة من غير همز لغة ثابتة في ﴿اللائي﴾ قال أبو عمرو بن العلاء هي لغة قريش فعلى هذا يجب الإدغام على حدة بلا نظر ويكون من الإدغام الصغير وإنما أظهرت في قراءة الكوفيين وابن عامر من أجل أنها وقعت حرف مد فامتنع إدغامها لذلك فجملة الحروف المدغمة في مثلها على مذهب ابن مجاهد بما فيه من الحرفين اللذين من كلمة سبعمائة وتسعة وأربعون حرفاً والله تعالى أعلم. اهـ.

ذكر المتقاربين

وهما على ضربين أحدهما من كلمة والثاني من كلمتين أما ما هو من كلمة واحدة فإنه لم يدغم إلا القاف في الكاف إذا تحرك ما قبل القاف وكان بعد الكاف ميم جمع نحو (خلقكم، رزقكم، صدقكم، واثقكم، سبقكم﴾ ولا ماضي غيرهن. ونحو: (يخلقكم، يرزقكم، فنغرقكم) ولا مضارع غيرهن وجملة ذلك ثمانية وما تكرر منه سبعة وثلاثون حرفاً فإن سكن ما قبل القاف أو لم يأت بعد الكاف ميم جمع نحو: (ميثاقكم، ما خلقكم، بورقكم، صديقكم، خلقك، نرزقك)، لم يختلف في إظهاره واختلف فيما إذا كان بعدها نون جمع وهو في موضع واحدة (طلقكن) في سورة التحريم فرواه عنه بالإظهار عامة أصحاب ابن مجاهد عنه عن أبي الزعراء عن الدوري وهو رواية عامة العراقيين عن السوسي ورواية مدين عن أصحابه قال ابن مجاهد: ألزم اليزيدي أبا عمرو إدغام (طلقكن) فإلزامه ذلك يدل على أنه لم يدغمه

ورواه بالإدغام ابن فرح وابن شيطا ثلاثتهم عن ابن مجاهد وهي رواية ابن بشار عن الدوري والكارزيني عن أصحابه عن السوسي والخزاعي عن ابن حبش عن السوسي وسائر العراقيين عن أصحابهم ورواية الجماعة عن شجاع قال الداني: وبالوجهين قرأته أنا واختار الإدغام لأنه قد اجتمع في الكلمة ثقلان: ثقل الجمع وثقل التأنيث فوجب أن يخفف بالإدغام على أن العباس بن الفضل قد روى الإدغام في ذلك عن أبي عمرو نصاً انتهى وعلى إطلاق الوجهين فيها من علمناه من القراء بالأمصار والله أعلم.

وأما ما هو من كلمتين فإن المدغم في مجانسه أو مقاربه ستة عشر حرفاً وهي الباء والتاء والثاء والجيم والحاء والدال والذال والراء والسين والشين والضاد والقاف والكاف واللام والميم والنون. وقد جمعت في كلم: (**رض سنشد حجتك بذل قثم**) فكان يدغم هذه الستة عشر فيما جانسها أو قاربها إلا الميم إذا تقدمت الياء فانه يحذف حركتها فقط ويخفيها ويدغم ما عداها ما لم يمنع مانع من الموانع الثلاثة المجمع عليها كما تقدم أو مانع اختص ببعضها أو مانع اختلف فيه كما سيأتي مبيناً فالباء تدغم في الميم في قوله تعالى: ﴿يعذب من يشاء﴾ فقط وذلك في خمسة مواضع موضع في آل عمران وموضعان في المائدة وموضع في العنكبوت وموضع في الفتح وإنما اختصت بالإدغام في هذه الخمسة موافقة لما جاورها وهو (يرحم من ويغفر لمن) أما قبلها أو بعدها فطرد الإدغام لذلك ومن ثم أظهر ما عدا ذلك نحو: ﴿ضرب مثل، سنكتب ما﴾ لفقد المجاور وهذا مما لا نعلم فيه خلافاً وقد روينا عن ابن مجاهد قال: قال اليزيدي إنما أدغم ﴿ويعذب من يشاء﴾ من أجل كسرة الذال ورد الداني هذه العلة بنحو: ﴿وكذب موسىٰ﴾ ويضرب مثلاً. قيل إنما أراد اليزيدي إذا انضمت الباء بعد كسرة ورده أيضاً الداني بإدغامه زحزح النار.

ثم قال: والعلة الجيدة فيه مع صحة النقل وجود المجاور ومما يدل على اعتباره أن جعفر بن محمد الآدمي روى عن ابن سعدان عن اليزيدي عن أبي عمرو وأنه أدغم ﴿فمن تاب من بعد ظلمه﴾ في المائدة. والباء في ذلك مفتوحة وما ذاك إلا من أجل مجاورة ﴿بعد ظلمه﴾ المدغمة في مذهبه والله أعلم. والدليل على ذلك أنه مع إدغامه حرف المائدة أظهر ﴿ومن تاب معك﴾ في هود. والله أعلم. والتاء تدغم في عشرة أحرف وهي الثاء والجيم والذال والزاي والسين والشين والصاد والضاد والطاء والظاء

فالثاء نحو: ﴿بالبينات ثم﴾ وجملته خمسة عشر حرفاً واختلف عنه في ﴿الزكاة ثم﴾ والتوراة ثم بمانع كونهما من المفتوح بعد ساكن فروى إدغامهما للتقارب ابن حبش من طريقي الدوري والسوسي وبذلك قرأ الداني من الطريقين وهي رواية أحمد بن جبير وابن رومي عن اليزيدي ورواية القاسم بن عبد الوارث عن الدوري ومدين والآدمي عن أصحابهما.

ورواية الشذائي عن الشوينزي وأبو الليث وكلاهما عن شجاع وروى أصحاب ابن مجاهد عنه الإظهار لخفة الفتحة بعد السكون وهي رواية أولاد اليزيدي عنه واختيار ابن مجاهد وانفرد ابن شنبوذ إدغام ﴿وإذا رأيت ثم رأيت﴾ في الإنسان وهو من تاء المضمر وكذا روى أبو زيد عن شجاع والخزاعي عن الشذائدي عن شجاع وعن القاسم عن الدوري وذلك مخالف لمذهب أبي عمرو وأصوله والمأخوذ به هو الإظهار حفظاً للأصول ورعياً للنصوص والله أعلم. وفي الجيم نحو: ﴿الصالحات جناح﴾ وجملته سبعة عشر حرفاً وفي الذال نحو: ﴿السيئات ذلك﴾ ﴿والآخرة ذلك﴾ وجملته تسعة أحرف واختلف في ﴿وآت ذا القربى﴾ في الموضعين. لكونهما من المجزوم أو مما حكمه حكم المجزوم. فكان ابن مجاهد وأصحابه وابن المنادى وكثير من البغداديين يأخذونه بالإظهار من أهل النقص وقلة الحروف وكان ابن شنبوذ وأصحابه وأبو بكر الدجواني ومن تبعهم يأخذونه بالإدغام للتقارب وقوة الكسرة. وبالوجهين قرأ الداني وبهما أخذ الشاطبي وأكثر المقرئين وفي الزاي في ثلاثة أحرف (الآخرة زين. فالزاجرات زجراً إلى الجنة زمراً) وفي السين نحو: (الصالحات سندخلهم، والسحرة ساجدين) وجملته أربعة عشر حرفاً وفي الشين في ثلاثة مواضع: ﴿الساعة شيء﴾ ﴿بأربعة شهداء﴾ موضعان واختلف في ﴿جئت شيئاً فرياً﴾ في كهيعص فرواه بالإظهار ورواه بالإدغام لقوة الكسرة وهي رواية مدين عن أصحابه وبالوجهين قرأ الداني وابن الفحام الصقلي وبهما أخذ الشاطبي وسائر المتأخرين وفي الصاد ثلاثة أحرف: ﴿والصافات صفاً، والملائكة صفاً، فالمغيرات صبحاً﴾ وفي الضاد موضع واحد ﴿والعاديات ضبحاً﴾. وفي الطاء ثلاثة أحرف: ﴿وأقم الصلاة طرفي، وعملوا الصالحات طوبىٰ، والملائكة طيبين﴾ واختلف في: ﴿ولتأت طائفة﴾، ومن أجل الجزم فرواه بالإدغام من روى إدغام المجزوم من المثلين وأظهر من أظهر سائر

المجزومات إلا أن الإدغام يقوى هنا من أجل التجانس وقوة الكسرة والطاء.

ورواه الداني وأكثر أهل الأداء بالوجهين قال الخزاعي سمعت الشذائي يقول: كان ابن مجاهد يأخذ بالإدغام قديماً ثم رجع إلى الاظهار وبه قرأت عليه وقال ابن سوار: أنا أبو علي العطار. أنا أبو إسحاق الطبري. أنا أبو بكر الولي. ثنا ابن فرح عن الدوري عن اليزيدي ﴿ولتأت طائفة﴾ مدغم فيما قرأت به عليه وانفرد ابن حبش عن السوسي بإظهار ﴿الصلاة طرفي النهار﴾ من أجل خفة الفتحة وسكون ما قبل وأدغمه سائر أهل الأداء من أجل التجانس وقوة الطاء وأما قوله تعالى في النساء: ﴿بيت طائفة﴾ فإنه يدغم التاء في الطاء في الإدغام والإظهار جميعاً وأجمع من روى الإظهار عنه على إدغامه قال الداني: ولم يدغم منه الحروف المتحركة إذا قرىء بالإظهار غيره، انتهى. وقال بعضهم هو من السواكن من قولهم بياه وتبياه إذا تعمده فتكون التاء على هذا للتأنيث مثل (ودت طائفة﴾ وأنشدوا:

باتت تبتا حوضها عكوفا مثل الصفوف لاقت الصفوفا

يصف إبلاً اعتمدت حوضها لتشرب الماء والعكوف الإقبال على الشيء وفي الظاء في موضعين ﴿الملائكة ظالمي﴾ في النساء والنحل. والثاء تدغم في خمسة أحرف وهي: التاء والذال والسين والشين والصاد. ففي التاء في موضعين (حيث تؤمرون) و (الحديث تعجبون) وفي الذال حرف واحد: الحديث ذلك. وفي السين في أربعة أحرف ﴿وورث سليمان﴾ ﴿حيث سكنتم﴾ ﴿الحديث سنستدرجهم﴾ ﴿من الأجداث سراعاً﴾ وفي الشين خمسة أحرف: ﴿حيث شئتما، حيث شئتم﴾ وفي البقرة والأعراف ﴿ثلاث شعب﴾ وفي الضاد موضع واحد ﴿حديث ضيف﴾ والجيم تدغم في موضعين: في الشين ﴿أخرج شطأه﴾ وفي التاء ﴿ذي المعارج تعرج﴾ وقد اختلف في ﴿أخرج شطأه﴾ فأظهره ابن حبش عن السوسي وأبو محمد الكاتب عن ابن مجاهد عن أبي الزعراء عن الدوري وهو رواية أبي القاسم بن بشار عن الدوري ومدين عن أصحابه وابن جبير عن اليزيدي وابن واقد عن عباس عن أبي عمرو والخزاعي عن شجاع وأدغمه سائر أصحاب الإدغام وهو الذي قرأ به الداني وأصحابه ولم يذكروا غيره.

ثم قال: والوجهان صحيحان نص عليهما سبط الخياط ورواهما جميعاً الشذائي

وقال قرأت على ابن مجاهد مدغماً ومظهراً. قال وقد كان قديماً يأخذه مدغماً انتهى ولم يختلف عنه أحد من طرقنا في إدغام ﴿المعارج تعرج﴾ وإظهار ﴿أخرج ضحاها. ومخرج صدق﴾ والله أعلم. نعم قال الداني وإدغام الجيم في التاء قبيح لتباعد ما بينهما في المخرج إلا أن ذلك جائز لكونها من مخرج السين والشين لتفشيها تتصل بمخرج التاء فأجرى لها حكمها وأدغمت في التاء لذلك. قال وجاء بذلك نصاً عن اليزيدي ابنه عبد الرحمن وسائر أصحابه فقالوا عنه كان يدغم الجيم في التاء والتاء في الجيم والحاء تدغم في العين في حرف واحد قوله تعالى: ﴿فمن زحزح عن النار﴾ فقط لطول الكلمة وتكرار الحاء ولذلك يظهر فيما عداه نحو: ﴿لا جناح عليكم، والمسيح عيسىٰ، والريح عاصفة، وما ذبح على النصب﴾ لوجود المانع وقد روى إدغام ﴿زحزح عن النار﴾ منصوصاً أبو عبد الرحمن بن اليزيدي عن أبيه.

ثم قال: وهو مما ورد الخلاف عن أصحاب الإدغام فروىٰ إدغامه عامة أهل الأداء وهو الذي عليه جميع طرق ابن فرح عن الدوري وابن جرير من جميع طرقه عن السوسي وبه قرأ الداني عن أصحاب الإدغام وعليه أصحابه وروىٰ إظهاره جمهور العراقيين من جميع طرق أبي الزعراء عن الدوري ومن جميع طرق السوسي والوجهان صحيحان مأخوذ بهما، وأما قول ابن مجاهد سمعت أبا الزعراء يقول: سمعت الدوري يقول: سمعت اليزيدي يقول: من العرب من يدغم الحاء في العين نحو: ﴿فمن زحزح عن النار﴾ وكان أبو عمرو لا يرىٰ ذلك فمعناه أنه لا يرى ذلك قياساً بل يقصره على السماع بدليل صحة الإدغام عن أبي عمرو نفسه من رواية شجاع وعباس وأبي زيد وعن اليزيدي من رواية ابنه ومدين والآدمي وقد روى القاسم بن عبد الوارث عن الدوري إدغام ﴿فلا جناح، والمسيح عيسىٰ، والريح عاصفة﴾ ورواه صاحب التجريد عن شجاع وعبيد الله في: لا جناح، والمسيح. والإظهار هو الأصح وعليه العمل ويقويه ويعضده الإجماع على إظهار الحاء الساكنة التي إدغامها آكد من المتحركة في قوله: ﴿فاصفح عنهم﴾ فدل على أن إدغام الحاء في العين ليس بقياس بل مقصور على السماع كما أشار إليه أبو عمرو بن العلاء والله أعلم.

والدال تدغم في عشرة أحرف: التاء والثاء والجيم والذال والزاي والسين والشين والصاد والضاد والظاء بأي حركة تحركت الدال إلا إذا فتحت وقبلها ساكن

فإنها لا تدغم إلا في التاء فإنها تدغم فيها على كل حال للتجانس ففي التاء خمسة مواضع: ﴿المساجد تلك، من الصيد تناله، كاد تزيغ، بعد توكيدها، تكاد تميز﴾ وفي الثاء موضعان: ﴿يريد ثواب، لمن نريد ثم﴾ وفي الجيم موضعان من طريق ابن مجاهد وعن السوسي من طريق الخزاعي من أجل اجتماع الساكنين والصحيح أن الخلاف في ذلك هو في الإخفاء والإدغام من كون الساكن قبله حرفاً صحيحاً كما سيأتي التنبيه عليه آخر الباب إذ لا فرق بينه وبين غيره وهذا مذهب المحققين وبه كان يأخذ ابن شنبوذ وابن المنادى وغيره من المتقدمين ومن بعدهم من المتأخرين وبه قرأ الداني وبه نأخذ وله نختار لقوة الكسرة والله أعلم وفي الذال نحو: ﴿من بعد ذلك، والقلائد ذلك﴾ وجملته ستة عشر موضعاً. وفي الزاي موضعان ﴿تريد زينة الحياة الدنيا، ويكاد زيتها﴾ وفي السين أربعة مواضع: ﴿في الأصفاد سرابيلهم، كيد ساحر، عدد سنين، يكاد سنا﴾ ولم يذكر الدائي ﴿كيد ساحر﴾ بل تركه سهواً قال: ويدغم الدال في السين بعد الساكن في موضعين: ﴿الأصفاد سرابيلهم، يكاد سنا برقه﴾ لا غير وفي الشين موضعان: ﴿وشهد شاهد﴾ في الحرمين من يوسف والأحقاف.

وفي الصاد أربعة مواضع: ﴿نفقد صواع. في المهد صبياً. ومن بعد صلاة. مقعد صدق﴾ وفي الضاد ثلاثة مواضع: ﴿من بعد ضراء﴾ في يونس وحم السجدة ﴿ومن بعد ضعف﴾ في الروم وفي الظاء ثلاثة مواضع: ﴿يريد ظلماً﴾ في آل عمران وغافر ﴿ومن بعد ظلمه﴾ في المائدة والذال تدغم في السين في قوله ﴿فاتخذ سبيله﴾ في موضعي الكهف وفي الصاد موضع في قوله: ﴿ما اتخذ صاحبة﴾ والراء تدغم إذا تحركت في اللام بأي حركة تحركت هي نحو: ﴿أطهر لكم، ليغفر لك﴾ فإن سكن ما قبلها وتحركت هي بضمة أو كسرة أدغم ما جاء من ذلك نحو: المصير لا يكلف. والنهار لآيات وجملة المدغم منها أربعة وثمانون حرفاً وأجمعوا على إظهارها إذا فتحت وسكن ما قبلها نحو: ﴿الحمير لتركبوها، والبحر لتأكلوا، والخير لعلكم، إن الأبرار لفي نعيم﴾ إلا ما روي عن شجاع ومدين من إدغام الثلاثة الأول وسيأتي حكمها إذا سكنت في الإدغام الصغير والسين تدغم في الزاي في موضع واحد قوله: ﴿وإذا النفوس زوجت﴾ لا غير وفي الشين قوله: ﴿واشتعل الرأس شيباً﴾ وقد اختلف فيه فروى إظهاره ابن حبش عن أصحابه وفي روايتي الدوري والسوسي وابن شيطا عن

أصحابه عن ابن مجاهد في رواية الدوري والقاضي أبو العلاء عن أصحابه عن الدوري والقاسم بن بشار عنه وهي رواية ابن جبير عن اليزيدي وأبي الليث عن شجاع وابن واقد عن عباس وأدغمها سائر المدغمين وبه قرأ الداني قال وعليه أكثر أهل الأداء عن اليزيدي وعن شجاع وكان ابن مجاهد يخير فيها يقول: إن شئت إدغمتها وإن شئت تركتها وقال الشذائي أخذه ابن مجاهد أولاً بالإظهار وآخراً بالإدغام وأطلق الشاطبي ومن تبعه فيها الخلاف وأجمعوا على إظهار ﴿لا يظلم الناس شيئاً﴾ لخفة الفتحة بعد السكون والشين تدغم في موضع واحد ﴿إلى ذي العرش سبيلاً﴾ لا غير وقد اختلف فيه فروى إدغامه منصوصاً عبدالله بن اليزيدي عن أبيه وهي رواية ابن شيطا من جميع طرقه عن الدوري والنهرواني عن ابن فرح عن الدوري وأبي الحسن الثغري عن السوسي والدوري وبه قرأ الداني من طرق اليزيدي وشجاع وروى إظهاره سائر أصحاب الإدغام عن أبي عمرو وبه قرأ الشذائي عن سائر أصحاب أبي عمرو وهو اختيار أبي طاهر بن سوار وغيره من أجل زيادة الشين بالتفشي.

ثم قال: ولا يمنع الإدغام من أجل صغير السين فحصل التكافؤ والوجهان صحيحان قرأت بهما وبهما آخذ والله أعلم.

«والضاد» تدغم في الشين في موضع واحد: ﴿لبعض شأنهم﴾ في النور حسب لا غير، وقد اختلف فيه فروى إدغامه منصوصاً أبو شعيب السوسي عن اليزيدي قال الداني ولم يروه غيره.

ثم قال: يعني منصوصاً وإلا فروى إدغامه أداء ابن شيطا عن ابن أبي عمر عن ابن مجاهد عن أبي الزعراء عن الدوري وابن سوار من جميع طرق ابن فرح سوى الحمامي ورواه أيضاً شجاع والآدمي عن صاحبيه وبكران عن صاحبيه والزهري عن أبي زيد والفحام عن عباس وروى إظهاره سائر رواة الإدغام.

وقال الداني وبالإدغام قرأت وبلغني عن ابن مجاهد أنه كان لا يمكن من إدغامها إلا حاذقاً قال وقياس ذلك قوله في النحل: ﴿والأرض شيئاً﴾ ولا أعلم خلافاً بين أهل الأداء في إظهاره ولا فرق بينهما إلا الجمع بين اللغتين مع الإعلام بأن القراءة ليست بالقياس دون الأثر.

ثم قال: يمكّن أن يقال في الفرق أن الإدغام لما كان القارىء يحتاج إلى التحفظ في التلفظ به اجتنب بعد الراء المحتاج إلى التحفظ بعد التلفظ بها من ظهور تكرارها وأما ﴿الأرض شقا﴾ فلخفة الفتحة بعد السكون على أنه قد انفرد القاضي أبو العلاء عن ابن حبش عن السوسي بإدغامه وتابعه الأدمي عن صاحبيه مخالفاً سائر الرواة والعمل على ما عليه الجمهور والله أعلم. والقاف تدغم في الكاف إذا تحرك ما قبلها نحو ﴿ينفق كيف﴾ وجملته أحد عشر حرفاً، فإن سكن ما قبلها تدغم نحو (وفوق كل ذي) والكاف تدغم إذا تحرك ما قبلها في القاف نحو: ونقدس لك قال: وجملته اثنان وثلاثون حرفاً فإن سكن ما قبلها لم يدغم نحو: ﴿إليك قال، يحزنك قولهم، تركوك قائماً﴾ واللام تدغم إذا تحرك ما قبلها في الراء بأي حركة تحركت هي نحو ﴿رسل ربك، كمثل ريح، أنزل ربكم﴾.

وجملته أربعة وثمانون حرفاً كجملة الراء في اللام سواء فإن سكن ما قبلها أدغمها مضمومة كانت أو مكسورة نحو: ﴿يقول ربنا، سبيل ربك﴾ فإن انفتحت بعد الساكن لن تدغم نحو ﴿فعصوا رسول ربهم﴾ إلا لام قال فإنها تدغم حيث وقعت لكثرة دورها نحو ﴿قال رب، قال ربكم، قال رجل، قال رجلان﴾ والميم تسكن عند الباء إذا تحرك ما قبلها تخفيفاً لتوالي الحركات فتخفى إذ ذاك بغنة نحو: ﴿يحكم بينهم، أعلم بالشاكرين، مريم بهتاناً﴾ وجملته ثمانية وسبعون حرفاً. فإن سكن ما قبلها أجمعوا على ترك ذلك. إلا ما رواه القصباني عن شجاع عن أبي عمرو من الإخفاء بعد حرف المد أو اللين نحو ﴿الشهر الحرام بالشهر الحرام، اليوم بجالوت﴾ وليس ذلك من طرق كتابنا وقد عبر بعض المتقدمين عن هذا الإخفاء بالإدغام والصواب ما ذكرته وفي ذلك كلام لا يسع هذا الموضوع بسطه فنذكره في غيره والله الموفق.

والنون تدغم إذا تحرك ما قبلها في الراء واللام ففي الراء في خمسة أحرف ﴿وإذ تأذن ربك، وإذ تأذن ربكم، خزائن رحمة﴾ في الإسراء وص ﴿خزائن ربك﴾ في الطور فان سكن ما قبلها أظهرت بغير خلف نحو: ﴿بإذن ربهم، يخافون ربهم﴾ وفي اللام نحو ﴿لن نؤمن لك، تبين له، زين للذين﴾ وجملة ذلك ثلاثة وستون حرفاً فإن سكن ما قبلها لم تدغم إلا في كلمة نحن حيث وقعت وجملته عشرة مواضع في البقرة أربعة ﴿ونحن له مسلمون﴾ حرفان ﴿ونحن له عابدون، ونحن له مخلصون﴾ وفي آل

عمران ﴿ونحن له مسلمون﴾ وفي الأعراف ﴿فما نحن لك﴾ وفي يونس ﴿فما نحن لكما﴾ وفي هود ﴿وما نحن لك﴾ وفي المؤمنون ﴿وما نحن له﴾ وفي العنكبوت ﴿ونحن له مسلمون﴾ روى ذلك منصوصاً أصحاب اليزيدي عنه سوى ابنه جبير واختلف في علة تخصيص هذه الكلمة بالإدغام فقيل لثقل الضمة. ويرد على ذلك ﴿أنىٰ يكون له ولد﴾ فإنه مظهر وقال الداني للزوم حركتها وامتناعها من الانتقال من الضم إلى غيره وليس ما عداها كذلك.

ثم قال: ويمكن أن يقال لتكرار النون فيها وكثرة دورها ولم يكن ذلك في غيرها هذه رواية الجمهور عن اليزيدي وقد انفرد الكارزيني عن السوسي بإظهار هذه الكلمة لكون ما قبل النون طرداً للقاعدة. وتابعه على ذلك الخزاعي عن ابن حبش عن شجاع وعن السوسي وروى ذلك أحمد بن جبير عن اليزيدي كما انفرد محمد بن غالب عن شجاع بإدغام ما قبله ساكن من ذلك نحو ﴿مسلمين لك، ومع سليمان لله﴾ ولم يستثنى من ذلك سوى ﴿أرضعن لكم﴾ فأظهره والأول هو المعول عليه والمأخوذ به من طرق كتابنا والله تعالى أعلم. قال ابن شيطا فجميع باب المتقاربين من كلمة وكلمتين وخمسمائة حرف وستة وأربعون حرفاً. قال فتكامل جميع ما في باب المثلين والمتقاربين ألف حرف ومائتان وخمسة وتسعون حرفاً. وقال الداني وقد حصلنا جميع ما أدغمه أبو عمرو من الحروف المتحركة فوجدناه على مذهب ابن مجاهد ألف حرف ومائتين وثلاثة وسبعين حرفاً قال وعلى ما أقريناه ألف حرف وثلاثمائة حرف وخمسة أحرف قال: وجميع ما وقع الاختلاف فيه بين أهل الأداء اثنان وثلاثون حرفاً.

ثم يقال: كذا قال في التيسير وجامع البيان وغيرهما وفيه نظر ظاهر والصواب أن يقال على مذهب ابن مجاهد ألف حرف ومائتين وسبعة وسبعين حرفاً لأن الذي أظهره ابن مجاهد ثمانية وعشرون لا اثنان وثلاثون وهي عشرون من المثلين ﴿يبتغ غير، ويخل لكم، ويك كاذباً، وآل لوط﴾ أربعة وهو ثلاثة ثلاثة عشر ومن المتقاربين ثمانية ﴿الزكاة ثم، ولتأت طائفة، وآت ذا القربىٰ والرأس شيبا، وجئت شيئاً فريا، والتوراة ثم، وطلقكن﴾ وأن يقال وجميع ما أدغمه على مذهب غير ابن مجاهد إذا وصل السورة بالسورة ألف حرف وثلاثمائة وأربعة أحرف لدخول آخر القدر بلم يكن وعلى رواية من بسمل إذا وصل آخر السورة بالبسملة ألف وثلاثمائة وخمسة أحرف

لدخول آخر الرعد بأول سورة إبراهيم وآخر إبراهيم بأول الحجر وعلى رواية من فصل بالسكت ولم يبسمل ألف وثلاثمائة وثلاثة أحرف كذا حققه وحرر ومنه أراد الوقوف على تحقيق ذلك فليعتبر سورة سورة وليجمع والله أعلم ويضاف إلى ذلك ﴿واللائي يَئِسْنَ﴾ على ما قررناه والله أعلم.

فصل

اعلم أنه ورد النص عن أبي عمرو من رواية أصحاب اليزيدي عنه وعن شجاع أنه كان إذا أدغم الحرف الأول في مثله أو مقاربه وسواء سكن ما قبل الأول أو تحرك إذا كان مرفوعاً أو مجروراً أشار إلى حركته وقد اختلف أئمتنا في المراد بهذه الإشارة. فجمله ابن مجاهد على الروم فقال: كان أبو عمرو يشم الحرف الأول المدغم إعرابه في الرفع والخفض ولا يشم في النصب وهذا صريح في جعله إياه روماً وتسمية الروم إشماماً كما هو مذهب الكوفيين وحمله أبو الفرج الشنبوذي على أنه الإشمام.

فقال: الإشارة إلى الرفع في المدغم مرئية لا مسموعة وإلى الخفض مضمرة في النفس غير مرئية ولا مسموعة وهذا صريح في جعله إياه إشماماً على مذهب البصريين وحمله الجمهور على الروم والإشمام جميعاً فقال أبو عمرو الداني: والإشارة عندنا تكون روماً وإشماماً والروم آكد في البيان عن كيفية الحركة لأنه يقرع السمع غير أن الإدغام الصحيح والتشديد التام يمتنعان معه ويصحان مع الإشمام لأنه إعمال العضو ولهيئته من غير صوت خارج إلى اللفظ فلا يقرع السمع ويمتنع في المخفوض لبعد ذلك العضو من مخرج الخفض فإن كان الحرف الأول منصوباً لم يشر إلى حركته لخفته.

ثم قال: وهذا أقرب إلى معنىٰ الإشارة لأنه أعم في اللفظ وأصوب في العبارة وتشهد له القراءتان الصحيحتان المجمع عليهما عن الأئمة السبعة وغيرهم في (تأمنا) في سورة يوسف وهو من الإدغام الكبير كما سيأتي فإنهما بعينهما هما المشار إليهما في قول الجمهور في إدغام أبي عمرو ومما يدل على صحة ذلك أن الحرف المسكن للإدغام يشبه المسكن للوقف من حيث إن سكون كل منهما عارض له ولذلك أجرى فيه المد وضد الجاريان في سكون الوقف. كما سيأتي قريباً. نعم يمتنع الإدغام

الصحيح مع الروم دون الإشمام إذ هو هنا عبارة عن الإخفاء والنطق ببعض الحركة فيكون مذهباً آخر غير الإدغام وغير الإظهار كما هو في (تأمنا) فإن قيل فإذا أجرى الحرف المسكن للإدغام مجرى المسكن للوقف في الروم والإشمام والمد وضده فهلا أجرى فيه ترك الروم والإشمام يكون هو الأصل في الإدغام كما هو الأصل في الوقف.

ثم قال: ومن يمنع ذلك وهو الأصل المقروء به والمأخوذ عند عامة أهل الأداء من كل ما نعلمه من الأمصار وأهل التحقيق من أئمة الأداء بين من نص عليه كما هي رواية ابن جرير عن السوسي فيما ذكره الأستاذ أبو عبد الله بن القصاع وعليه كثير من العراقيين عن شجاع وعن غيره وبين من ذكره مع الروم والإشمام كالأستاذ أبي جعفر بن الباذش ومن تبعه ونحا نحوه وبين من أجراه على أصل الإدغام ولم يعول على الروم والإشمام ولا ذكرهما البتة كأبي القاسم الهذلي والحافظ أبي العلاء وكثير من الأئمة ومن بين من ذكرهما نصاً ولم يمنع غيرهما كما فعل أبو عمرو الداني ومن معه من الجمهور من أن الذي وصل إلينا عنهم أداء هو الأخذ بالأصل لا نعلم بين أحد ممن أخذنا عنه من أهل الأداء خلافاً في جواز ذلك. ولم يعول منهم على الروم والإشمام إلا حاذق تصد البيان والتعليم وعلى ترك الروم والإشمام سائر رواة الإدغام عن أبي عمرو وهو الذي لا يوجد نص عنهم بخلافه ثم أن الآخذين بالإشارة عن أبي عمرو أجمعوا على استثناء الميم عند مثلها وعند الباء وعلى استثناء الباء عند مثلها وعند الميم قالوا لأن الإشارة تتعذر في ذلك من أجل انطباق الشفتين.

ثم قال: وهو إنما يتجه إذا قيل بأن المراد بالإشارة الإشمام إذا تعسر الإشارة بالشفة والباء والميم من حروف الشفة والإشارة غير النطق بالحرف فيتعذر فعلهما معاً في الإدغام من حيث إنه وصل ولا يتعذر ذلك في الوقوف لأن الإشمام فيه ضم الشفتين بعد سكون الحرف ولا يقعان معاً واختلفوا في استثناء الفاء في الفاء فاستثناها أيضاً غير واحد كأبي طاهر بن سوار في المستنير وأبي العز القلانسي في الكفاية وابن الفحام وغيرهم لأن مخرجها من مخرج الميم والباء فلا فرق ومثال ذلك ﴿يعلم ما، أعلم بما، نصيب برحمتنا، يعذب من. تعرف في وجوههم﴾ وانفرد أبو الكرم في المصباح في الإشارة بمذهب آخر فذكر إن جاورت ضمة أو واواً مدية نحو ﴿يشكر لنفسه، وينشر رحمته، فاعبد وهذا﴾ ما لم يشر إلى بيان حركة الإدغام وإن لم تجاوز

نحو ﴿يشفع عنده. ينفق كيف. كيد ساحر. ونحن له﴾ إشارة إلى الحركة بالروم والإشمام وكأنه نقل ذلك من الوقف وحكى ابن سوار عن أبي علي العطار عن أبي أحمد عبد السلام الحسين البصري أنه كان يأخذ بالإشارة في الميم عند الميم وينكر على من يخل بذلك وقال هكذا قرأت على جميع من قرأت عليه الإدغام وهذا يدل على أن المراد بالإشارة الروم والله أعلم.

تنبيهات

الأول: لا يخلو ما قبل الحرف المدغم إما أن يكون محركاً أو ساكناً فإن كان محركاً فلا كلام فيه، وإن كان ساكناً فلا يخلو إما أن يكون معتلاً أو صحيحاً فإن كان معتلاً فإن الإدغام معه ممكن حسن لامتداد الصوت به ويجوز فيه ثلاثة أوجه وهي المد والتوسط والقصر كجوازها في الوقف إذا كان حكم المسكن للإدغام كالمسكن للوقف كما تقدم وممن نص على ذلك الحافظ أبو العلاء الهمداني فيما نقله عن أبو إسحاق الجعبري وهو ظاهر لا نعلم له نصاً بخلافه، وذلك نحو ﴿الرحيم ملك، قال لهم، يقول ربنا﴾ وكذا لو انفتح ما قبل الواو والياء نحو ﴿قوم موسىٰ، كيف فعل﴾ والمد أرجح من القصر. ونص عليه أبو القاسم الهذلي ولو قيل باختيار المد في حرف المد والتوسط في حرف اللين لكان له وجه لما يأتي في باب المد وإن كان الساكن حرفاً صحيحاً.

فإن الإدغام الصحيح معه يعسر لكونه جمعاً بين ساكنين أولهما ليس بحرف علة فكان الآخذون فيه بالإدغام الصحيح قليلين بل أكثر المحققين من المتأخرين، على الإخفاء وهو الروم المتقدم ويعبر عنه بالاختلاس، وحملوا ما وقع من عبارة المتقدمين بالإدغام على المجاز وذلك نحو ﴿شهر رمضان، والرعب بما، والعلم مالك، والمهد صبياً، ومن بعد ظلمه، والعفو وأمر، وزادته هذه﴾ ثم قال: وكلاهما ثابت صحيح مأخوذ به والإدغام الصحيح هو الثابت عند قدماء الأئمة من أهل الأداء. والنصوص مجتمعة عليه وسيأتي تتمة الكلام على ذلك عند ذكر ﴿نعما﴾ إذ السكون فيها كالسكون فيهن وخص

بعضهم هذا النوع منه بالإظهار وإن لم يرد الروم فقد أبعد والله أعلم.

الثاني: كل من أدغم الراء في مثلها أو في اللام أبقىٰ إمالة الألف قبلها نحو ﴿وقنا عذاب النار ربنا. والنهار﴾ الآيات. من حيث أن الإدغام عارض والأصل عدم الاعتداد. وروى ابن حبش عن السوسي فتح ذلك حالة الإدغام اعتداداً بالعارض. وسيأتي الكلام على ذلك بحقه في باب الإمالة والله الموفق.

الثالث: أجمع رواة الإدغام عن أبي عمرو على إدغام القاف في الكاف إدغاماً كاملاً يذهب معه صفة الاستعلاء ولفظها ليس بين أئمتنا في ذلك خلاف وبه ورد الأداء وصح النقل وبه قرأنا وبه نأخذ ولم نعلم أحداً خالف في ذلك وإنما خالف من خالف في ﴿ألم نخلقكم﴾ فمن لم يرو إدغام أبي عمرو والله أعلم وكذلك أجمعوا على إدغام النون في اللام والراء. إدغاماً خالصاً كاملاً من غير غنة من روى الغنة عنه في النون الساكنة والتنوين عند اللام والراء ومن لم يروها كما سيأتي ذكر من روى الغنة عنه في ذلك في باب أحكام النون الساكنة والتنوين فاعلم ذلك والله أعلم.

(فهذا مذهب أبي عمرو بن العلاء) رحمه الله تعالى في الإدغام الكبير قد حررناه مستوفى مستقصىٰ بحمد الله تعالى ومنه ﴿وها نحن﴾ نتبعه بأحرف تتعلق بالإدغام الكبير. منها وافق بعضهم عليها أبا عمرو ومنها ما انفرد بها عنه نذكرها مستوفاة إن شاء الله. فوافقه حمزة على إدغام التاء في أربعة مواضع من غير إشارة: ﴿والصافات صفاً فالزاجرات زجراً فالتاليات ذكراً﴾، ﴿والذاريات ذرواً﴾ واختلف عن خلاعنه في ﴿فالملقيات ذكراً، فالمغيرات صبحاً﴾ فرواهما بالإدغام أبو بكر بن مهران وعن أصحابه عن الوزان عن خلاد وأبو الفتح فارس بن أحمد عن أصحابه عن خلاد وبه قرأ الداني عليه وروى أبو إسحاق الطبراني عن البختري عن الوزان عن خلاد إدغام: ﴿فالملقيات ذكراً﴾ فقط. وروى سائر الرواة عن خلاد إظهارهما. وذكر الوجهين عنه أبو القاسم الشاطبي ومن تبعه وانفرد ابن حيزون عنه بإدغام: ﴿والعاديات ضبحاً﴾ ووافقه يعقوب

على إدغام الباء في موضع واحد وهو والصاحب بالجنب في النساء واختص دونه بإدغام التاء في حرف واحد وهو ﴿تتمارىٰ﴾ من قوله: ﴿فبأي آلاء ربك تتمارىٰ﴾ من سورة النجم ووافقه رويس على إدغام أربعة أحرف بلا خلاف منها الكاف في الكاف ثلاثة أحرف وهي ﴿كي نسبحك كثيراً ونذكرك كثيراً. إنك كنت﴾ في سورة طه.

والرابع: الباء في سورة المؤمنين ﴿فلا أنساب بينهم﴾ واختص عنه بإدغام التاء في موضع واحد وهو قوله تعالى في سورة سبأ: ﴿ثم تتفكروا﴾ وزاد الجمهور عنه إدغام اثنى عشر حرف وهي ﴿لذهب بسمعهم﴾ في البقرة ﴿وجعل لكم﴾ جميع ما في النحل وهي ثمانية مواضع ﴿ولا قبل لهم بها﴾ في النمل ﴿وأنه هو أغنىٰ، وأنه هو رب الشعرى﴾، وهما الأخيران من سورة النجم فأدغمها أبو القاسم النخاس من جميع طرقه وكذلك الجوهري كلاهما عن التمار وهو الذي لم يذكر في المستنير والإرشاد والمبهج والتذكرة والداني وابن الفحام وأكثر أهل الأداء عن رويس سواه وكذا في الروضة غير أنه ذكر في جعل التخيير عنه الحمامي وذكرها الهذلي من طريق الحمامي عند أصحاب عنه ورواه أبو الطيب وابن مقسم وكلاهما عن التمار عنه بالإظهار واختلف عنه أيضاً في أربعة عشر حرفاً وهي ثلاثة في البقرة ﴿فويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم، والعذاب بالمغفرة﴾ وبعدها ﴿نزل الكتاب بالحق وإن الذين﴾ وفي الأعراف ﴿من جهنم مهاد﴾ وفي الكهف ﴿لا مبدل لكلماته﴾ وفي مريم ﴿فتمثل لها﴾ وفي طه ﴿ولتضع على عيني﴾ وفي النمل ﴿وأنزل لكم﴾ وكذلك في الزمر، وفي الروم ﴿كذلك كانوا﴾ وفي الشورىٰ ﴿وجعل لكم من أنفسكم﴾ وفي النجم: ﴿وأنه هو أضحك وأبكىٰ، وأنه هو أمات وأحيا﴾ وهما الحرفان الأولان وفي الانفطار ﴿ركبك كلا﴾ فروىٰ أبو العز في كفايته عن القاضي أبي العلاء إدغام ﴿الكتاب بأيديهم﴾ وهو الذي في المبهج عن رويس. وروى صاحب الإرشاد عن القاضي أيضاً إدغام ﴿العذاب بالمغفرة﴾ ورواه أيضاً بالكفاية عن الكارزيني وهو الذي في التذكرة والمصباح والتلخيص عن رويس. وروى النخاس في الإرشادين

والمصباح وغاية أبي العلاء إدغام ﴿نزل الكتاب بالحق وإن الذين﴾ واستثنىٰ ذلك الكارزيني في الكفاية عن النخاس وهو الصحيح وذكره في الإرشاد للقاضي ولم يذكر في الروضة عن رويس في إدغامهما خلافاً ونص عليه الحمامي في الكامل ولم يذكر في المستنير عن رويس سواه وروى النخاس من غير طريق الكارزيني إدغام ﴿جهنم مِهَاداً﴾ وذكره في الكامل عن الحمامي وهو الذي في المصباح والروضة والمستنير عن رويس. وروى الكارزيني عن النخاس إدغام ﴿لا مبدل لكلماته﴾ وكذا هو في المنهج والكفاية ومفردة ابن الفحام ولم يذكر في التذكرة سواه وروى أبو عمرو الداني وابن الفحام إدغام ﴿فتمثل لها، ولتصنع على﴾ الحرفين كليْهما وهو الذي في التذكرة والمبهج وروى طاهر بن غلبون وابن الفحام إدغام ﴿أنزل لكم في الموضعين﴾ وهو الذي في المبهج وفي الكفاية عن الكارزيني وروى الأهوازي وعبدالباري إدغام ﴿كذلك كانوا﴾ وهو الذي في التذكرة والمبهج وروى صاحب المبهج إدغام ﴿جعل لكم﴾ في الشورى وهو الذي في التذكرة ورواه في الكفاية عن الكارزيني وروى إدغام الموضعين ﴿أنه هو﴾ الأولين من النجم أبو العلاء في غايته عن النخاس وهو الذي في الإرشادين والمستنير والروضة وروى الأهوازي إدغام ﴿ركبك كلا﴾ وهو الذي في المبهج وروى الباقون عن رويس إظهار جميع ذلك والوجهان عنه صحيحان وروى أبو القاسم بن الفحام عن الكارزيني إدغام ﴿جعل لكم﴾ جميع ما في القرآن وهو ستة وعشرون حرفاً منها الثمانية المتقدمة في النحل وحرف الشورى وسبعة عشر حرفاً سوى ذلك وهي في البقرة حرف ﴿جعل لكم الأرض﴾ وفي الأنعام ﴿جعل لكم النجوم﴾ وفي يونس ﴿جعل لكم الليل﴾ وفي الإسراء ﴿جعل لهم أجلاً﴾ وفي طه ﴿جعل لكم الأرض﴾ وفي الفرقان ﴿جعل لكم الليل﴾ وفي القصص ﴿جعل لكم الليل﴾ وفي السجدة ﴿جعل لكم السمع﴾ وفي يسٓ ﴿جعل لكم من﴾ وفي غافر ثلاثة. وفي الزخرف ثلاثة. وفي الملك حرفان وفي نوح ﴿جعل لكم الأرض بساطاً﴾ وروى أبو علي في روضته وابن الفحام أيضاً التخيير فيها عن الحمامي أي في غير التسعة المتقدمة أولاً. وإلا فلا

خلاف عنه في التسعة المذكورة وكذا روى الأهوازي عن رويس إدغام ﴿جعل لكم﴾ مطلقاً يعني في الستة والعشرين كما ذكر ابن الفحام وانفرد الأهوازي بإدغام الباء في الباء في جميع القرآن عن رويس إلا قوله تعالى في سورة الأنعام ﴿ولا نكذب بآيات ربنا﴾ وانفرد عبد الباري بإدغام ﴿فتلقىٰ آدم من ربه﴾ في البقرة ﴿ولا نكذب بآيات ربنا﴾ في الأنعام وانفرد القاضي أبو العلاء عنه أيضاً بإدغام ﴿أن تقع على الأرض﴾ في الحج ﴿وطبع على قلوبهم﴾ جميع ما في القرآن وجاوزه هو وانفرد ابن العلاف بإدغام ﴿ومن عاقب بمثل ما﴾ في الحج وذكر صاحب المصباح عن رويس وروح وغيرهما وجميع رواة يعقوب إدغام كل ما أدغمه أبو عمرو من حروف المعجم أي من المثلين والمتقاربين وذكره شيخ شيوخنا الأستاذ أبو حيان في كتابه: المطلوب في قراءة يعقوب وبه قرأنا على أصحابه عنه وربما أخذنا عنه به وحكاه الإمام أبو الفضل الرازي واستشهد به للإدغام مع تحقيق الهمز.

ثم قال: هو رواية الزبيري عن روح رويس وسائر أصحابه عن يعقوب.

تنبيه: إذا ابتدىء ليعقوب بقوله ﴿تتمارىٰ﴾ المتقدمة ولرويس بقوله ﴿تتفكروا﴾ ابتدىء بالتاءين جميعاً مظهرتين لموافقة الرسم والأصل فإنما الإدغام يتأتى في الوصل وهذا بخلاف الابتداء بتاآت البزي الآتية في البقرة فإنها مرسومة بتاء واحدة فكان الابتداء كذلك موافقة للرسم فلفظ الجميع في الوصل واحد والابتداء مختلف لما ذكرنا والله أعلم. وبقي من هذا الباب خمسة أحرف.

الأول: ﴿بَيَّتَ طائِفَةٌ مِنْهُمْ﴾ في النساء أدغم التاء منه في الطاء أبو عمرو وحمزة وليس إدغامه لأبي عمرو كإدغام باقي الباب بل كل أصحاب أبي عمرو مجمعون على إدغامه من أدغم منهم الإدغام الكبير ومن أظهره. وكذلك قال الداني ولم يدغم أبو عمرو من الحروف المتحركة إذا قرأ بالإظهار سواه انتهى كما ذكرنا في التاء من المتقاربين وقد قدمنا أن بعضهم جعله عنده من السواكن

ولم يجعله من الكبير.

الثاني: ﴿أَتَعِدَانِنِيْ﴾ في الأحقاف أدغم النون في النون هشام عن ابن عامر وهي قراءة الحسن وحكاها أبو حاتم عن نافع ورواها محبوب عن أبي عمرو وسلام ومحبوب عن ابن كثير وقرأ الباقون بالإظهار وكلهم كسر النون الأولى.

الثالث: ﴿أَتُمِدُّوْنَنِي بِمَاْلٍ﴾ في النمل أدغم النون في النون حمزة ويعقوب وقرأ الباقون بالإظهار وهي بنونين في جميع المصاحف وسيأتي الكلام على بابها في الزوائد. ولا خلاف عمن أدغمها في مد الألف والواو للساكنين.

الرابع: ﴿قال ما مكنني﴾ في الكهف فقرأ ابن كثير بإظهار النونين وكذا هي في مصاحف أهل مكة وقرأ الباقون بالإدغام وهي في مصاحفهم بنون واحدة.

الخامس: ﴿مَاْ لَكَ لاَ تَأْمَنَّا﴾ في يوسف أجمعوا على إدغامه واختلفوا في اللفظ به فقرأ أبو جعفر بإدغامه إدغاماً محصناً من غير إشارة بل يلفظ بالنون مفتوحة مشددة وقرأ الباقون بالإشارة واختلفوا فيها فبعضهم يجعلها روماً فتكون حينئذ إخفاء ولا يتم معها الإدغام الصحيح كما قدمنا في إدغام أبي عمرو وبعضهم يجعلها إشماماً فيشير إلى ضم النون بعد الإدغام فيصح معه حينئذ الإدغام كما تقدم وبالأول قطع الشاطبي وقال الداني إنه هو الذي ذهب إليه أكثر العلماء من القراء والنحويين قال وهو الذي اختاره وأقول به قال وهو قول أبو محمد اليزيدي وأبي حاتم النحوي وأبي بكر بن مجاهد وأبي الطيب أحمد بن يعقوب التائب وأبي طاهر بن أبي هاشم وأبي بكر بن أشتة وغيرهم من الجلة وبه ورد النص عن نافع من طريق ورش انتهى.

وبالقول الثاني: قطع سائر أئمة أهل الأداء من مؤلفي الكتب وحكاه أيضاً الشاطبي رحمه الله تعالى وهو اختياري لأني لم أجد نصاً يقتضي خلافه ولأنه الأقرب إلى حقيقة الإدغام وأصرح في اتباع الرسم وبه ورد نص الأصبهاني وانفرد ابن مهران عن قالون بالإدغام المحض كقراءة أبي جعفر وهي رواية أبي

عون عن الحلواني وأبي سليمان وغيره عن قالون والجمهور على خلافه والله أعلم.

هذا ما فتح الله عليّ به لأبين لك كل شاردة وواردة في هذا المضمار، والله الموفق لكل خير، وهو من وراء القصد، ويهدي السبيل.

أنس مهرة

كتب نادرة ترفع لأول مرة
MAHDE-KASHLAN & K-RABABAH

كتب نادرة ترفع لأول مرة
MAHDE-KASHLAN & K-RABABAH

ترجمة المؤلف رحمه الله تعالى[1]

زَبَّان بن العلاء بن عمار بن العريان بن عبد الله بن الحسين بن الحارث بن جلهمة بن حجر بن خزاعي بن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم بن مر بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر بن معد بن عدنان الإمام السيد أبو عمرو التيمي المازني البصري أحد القراء السبعة، قال الحافظ أبو العلاء الهمذاني: هذا الصحيح الذي عليه الحذاق من النساب، وقد قيل إنه من بني العنبر، وقيل من بني حنيفة، وحكىٰ القاضي أسد اليزيدي أنه قيل: إنه من فارس من موضع يقال له: كازرون.

قلت: هي بلدة معروفة من فارس، وقد اختلف في اسمه على أكثر من عشرين قولاً لا ريب أن بعضها تصحيف من بعض، وأكثر الناس من الحفاظ، وغيرهم على أنه زبان كما ذكرنا وقال الذهبي والذي لا شك فيه أنه زبان بالزاي، وقد أغرب ابن الباذش في حكايته، رَبان بالراء والموحدة وأغرب من ذلك ما حكاه أبو العلاء عن بعضهم: ربَّان بالراء، وآخر الحروف قال: وهو تصحيف، ولد سنة: ثمان وستين وقيل: سنة سبعين وقيل: سنة خمس وستين وقيل: سنة خمس وخمسين، وتوجه مع أبيه لما هرب من الحجاج فقرأ بمكة، والمدينة، وقرأ أيضاً بالكوفة، والبصرة على جماعة كثيرة فليس في القراء السبعة أكثر شيوخاً منه سمع أنس بن مالك، وغيره، وقرأ على الحسن بن أبي الحسن البصري، وحميد بن قيس الأعرج، وأبي العالية رفيع بن مهران الرياحي على الصحيح، وسعيد بن جبير وشيبة بن نصاح، وعاصم بن أبي النجود، وعبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي وعبد الله بن كثير المكي، وعطاء بن أبي رباح وعكرمة بن خالد المخزومي وعكرمة مولى ابن عباس ومجاهد بن جبر ومحمد بن عبدالرحمن بن محيصن، ونصر بن عاصم والوليد بن يسار ويقال: الخزاعي وأبي جعفر يزيد بن القعقاع المدني ويزيد بن رومان ويحيى بن يعمر.

---

(١) غاية النهاية: (١/ ٢٨٩). معرفة القراء الكبار للذهبي: (١/ ٨٢). الأعلام: (٣/ ٧٢).

روىٰ: القراءة عنه عرضاً وسماعاً أحمد بن محمد بن عبدالله الليثي المعروف بختن ليث وأحمد بن موسى اللؤلؤي وإسحاق بن يوسف بن يعقوب الأنباري المعروف بالأزرق، وحسين بن علي الجعفي وخارجة بن مصعب، وخالد بن جبلة اليشكري وداود بن يزيد الأودي وأبو زيد سعيد بن أوس وسلام بن سليمان الطويل وسهل بن يوسف وشجاع بن أبي نصر البلخي، والعباس بن الفضل وعبد الرحيم بن موسى وعبد الله بن داود الخريبي، وعبد الله بن المبارك وعبد الملك بن قريب الأصمعي، وعبد الوارث بن سعيد وعبد الوهاب بن عطاء الخفاف وعبد الله بن معاذ وعبيد بن عقيل وعدي بن الفضل بن عامر الأزدي وعلي بن نصر الجهضمي وعصمة بن عروة الفقيمي وعيسىٰ بن عمر الهمداني ومحبوب بن الحسن ومحمد بن الحسن أبو جعفر الرواسي فيما ذكره الأهوازي في مفردته، ومسعود بن صالح ومعاذ بن مسلم النحوي، ومعاذ بن معاذ ونعيم بن ميسرة ونعيم بن يحيى السعيدي وهارون بن موسى الأعور ويحيى بن المبارك اليزيدي ويعلى بن عبيد ويونس بن حبيب وروى عنه الحروف محمد بن الحسن ابن أبي سارة وسيبويه، وكان أعلم الناس بالقرآن والعربية مع الصدق والثقة والزهد قال الأصمعي قال لي أبو عمرو: لو تهيأ لي أن أفرغ ما في صدري في صدرك لفعلت لقد حفظت في علم القرآن أشياء لو كتبت ما قدر الأعمش على حملها ولولا أن ليس لي أن أقرأ إلا بما قرىء لقرأت كذا، وكذا كذا وكذا وذكر حروفاً، وقال أبو عبيدة كانت دفاتر أبي عمرو ملء بيت إلى السقف ثم تنسك فأحرقها وتفرد للعبادة وجعل على نفسه أن يختم في كل ثلاث وقال أيضاً حدثنا أبو عمرو قال أخافنا الحجاج فهرب أبي عمرو ملء بيت إلى السقف ثم تنسك فأحرقها وتفرد للعبادة وجعل على نفسه أن يختم في كل ثلاث وقال أيضاً حدثنا أبو عمرو قال أخافنا الحجاج فهرب أبي نحو اليمن وهربت معه فبينا نحن نسير إذا أعرابي ينشد على بعير له:

لا تضيقــن بــالأمــور فقــد تفــ ـــرج غمــاؤهــا بغيــر احتيــال
رب مــا تكــره النفــوس مــن الأمــ ـــر لهــا فَــرجَــة كفــرج العقــال

فقال أبي: ما الخبر؟ فقال: مات الحجاج، فكنت بقوله فرجة أسرّني بقوله: مات الحجاج، والفرجة من الهم، بالضم من الحائط، وقال الأصمعي: سمعت أبا

عمرو يقول: ما رأيت أحداً قبلي أعلم مني وقال الأصمعي: أنا لم أر بعد أبي عمرو أعلم منه وكان إذا دخل شهر رمضان لم يتم فيه بيت شعر وسمعته يقول: أشهد أن الله يضل ويهدي ولله مع هذه الحجة على عباده، أخبرنا الحسن بن أحمد بن هلال عن الشيخ أبي الحسن علي بن أحمد المقدسي أنبأنا عبد الوهاب ابن سكينة في آخرين أخبرنا الحسن بن أحمد الحافظ أنبأ أحمد بن علي المقري أنا عمر بن إبراهيم الزهري حدثنا عبد الله بن الحسن النحاس حدثني أحمد بن الحسن دُبيس حدثني صالح الرازي وأبو صالح الطاطري قالا: حدثنا محمد بن عمر القصبي حدثنا عبد الوارث قال حججت سنة من السنين مع أبي عمرو بن العلاء وكان رفيقي فمررنا ببعض المنازل فقال: قم بنا فمشيت معه فأقعدني عند ميل وقال لي لا تبرح حتى أجيك وكان منزل قفر لا ماء فيه فاحتبس علي ساعة فاغتممت فقمت أقفيه الأثر، فإذا هو في مكان لا ماء فيه فإذا عين وهو يتوضأ للصلاة فنظر إلي، فقال: يا عبد الوارث أكتم علي ولا تحدث بما رأيت أحداً، فقلت: نعم يا سيد القراء. قال عبد الوارث: فوالله ما حدثت به أحداً حتى مات، وروينا عن الأخفش قال: مر الحسن بأبي عمرو وحلقته متوافرة والناس عكوف فقال من هذا فقالوا أبو عمرو فقال لا إله إلا الله كادت العلماء أن تكون أرباباً كل عز لم يؤكد بعلم فإلى ذل يؤول، وروينا عن سفيان بن عيينة قال: رأيت رسول الله ﷺ في المنام فقلت: يا رسول الله قد اختلفت عليّ القراآت فبقراءة من تأمرني أن أقرأ؟ فقال: إقرأ بقراءة أبي عمرو بن العلاء، وعن أبي عبيد القاسم بن سلام قال: حدثني شجاع بن أبي نصر وكان صدوقاً قال: رأيت النبي ﷺ في المنام فعرضت عليه أشياء من قراءة أبي عمرو فما رد عليّ إلا حرفين أحدهما وأرنا مناسكنا والآخر ما ننسخ من آية أو ننساها، قال ابن مجاهد وحدثونا عن وهب ابن جرير قال: قال لي شعبة تمسك بقراءة أبي عمرو فإنها ستصير للناس أسناداً وقال أيضاً حدثني محمد بن عيسى بن حيان حدثنا نصر بن علي قال: قال لي أبي قال شعبة أنظر ما يقرأ أبو عمرو مما يختار لنفسه فإنه سيصير للناس إسناداً قال نصر قلت لأبي كيف تقرأ قال على قراءة أبي عمرو وقلت للأصمعي كيف تقرأ قال على قراءة أبي عمرو، قلت وقد صح ما قاله شعبة رحمه الله فالقراءة التي عليها الناس اليوم بالشام والحجاز واليمن ومصر هي قراءة أبي عمرو فلا تكاد تجد أحداً يلقن القرآن إلا على حرفه خاصة في

الفرش وقد يخطئون في الأصول ولقد كانت الشام تقرأ بحرف ابن عامر إلى حدود الخمسمائة فتركوا ذلك لأن شخصاً قدم من أهل العراق وكان يلقن الناس بالجامع الأموي على قراءة أبي عمرو فاجتمع عليه خلق واشتهرت هذه القراءة عنه وأقام سنين كذا بلغني.

قال عبد الوارث: **ولد** أبو عمرو بمكة ونشأ بالبصرة **ومات** بالكوفة قلت: قال غير واحد: مات سنة أربع وخمسين ومائة، قال أبو عمرو الأسدي: لما أتى نعي أبي عمرو أتيت أولاده فعزيتهم عنه فإني لعندهم إذ أقبل يونس بن حبيب فقال: نعزيكم وأنفسنا بمن لا نرى شبهاً له آخر الزمان والله لو قسم علم أبي عمرو وزهده على مائة إنسان لكانوا كلهم علماء زهاداً، والله لو رآه رسول الله ﷺ لسره ما هو عليه. اهـ.

كتب نادرة ترفع لأول مرة
MAHDE-KASHLAN & K-RABABAH

كتب نادرة ترفع لأول مرة
MAHDE-KASHLAN & K-RABABAH

بسم الله الرحمن الرحيم

ربِّ تمِّــم بالخير

الإدغام الكبير[١] أربعة وثمانون موضعاً في:

٢ ـ سورة البقرة

١ ـ فيه هّدىً [٢]
٢ ـ قيل لّهم لاَ [١١]
٣ ـ قيل لّهم آمنوا [١٣]
٤ ـ لذهب بِّسَمْعِهِم [٢٠]
٥ ـ الذي خلقكّم [٢١]
٦ ـ الذي جعل لّكم [٢٢]
٧ ـ وإذ قال ربّك [٣٠]
٨ ـ ونحن نُّسبح [٣٠]
٩ ـ ونُقَدِّسُ لك قَّال [٣٠]
١٠ ـ أعلم مَّالا [٣٠]
١١ ـ أعلم مَّا تُبْدُون [٣٣]
١٢ ـ حيث شّئتما [٣٥]
١٣ ـ آدم مّن ربه [٣٧]
١٤ ـ إنه هّو التواب [٣٧]
١٥ ـ ويستحيون نّساءكم [٤٩]
١٦ ـ من بعد ذّلك لعلكم [٥٢]
١٧ ـ إنه هّو التواب الرحيم [٥٤]
١٨ ـ لن نّؤمن لك [٥٥]
١٩ ـ حيث شّئتم رغداً [٥٨]
٢٠ ـ الذي قيل لّهم [٥٩]
٢١ ـ من بعد ذّلك فلولا [٦٤]
٢٢ ـ من بعد ذّلك فهي [٧٤]
٢٣ ـ إن الله يعلم مّا [٧٧]
٢٤ ـ والكتاب بّأيديهم [٧٩]
٢٥ ـ بني إسرائيل لاّ [٨٣]
٢٦ ـ وآتوا الزكاة ثّم توليتم [٨٣]
٢٧ ـ وإذا قيل لّهم آمنوا [٩١]
٢٨ ـ بالبينات ثّم اتخذتم [٩٢]
٢٩ ـ العظيم * مّا ننسخ [١٠٥ ـ ١٠٦]
٣٠ ـ من بعد ما تبين لّهم [١٠٩]

---

(١) سقط موضع (١) سورة الفاتحة: ﴿الرحيم مَلِكِ﴾ [٣، ٤]؛ وقد اختلف في حرف ﴿مَلِكِ﴾ فقرأه عاصم والكسائي: ﴿مالك﴾، وقرأها من بقي من القرّاء: ﴿مَلِكِ﴾.

٨٤ ـ المصير * لآ [٢٨٥ ـ ٢٨٦]

[فذلك أربعة وثمانون حرفاً].

٣ ـ سورة آل عمران

١ ـ الكتاب بّالحق [٣]

٢ ـ زين للّناس [١٤]

٣ ـ والحرث ذّلك [١٤]

٤ ـ إلا هو وّالملائكة [١٨]

٥ ـ ليحكم بّينهم [٢٣]

٦ ـ ويعلم مّا [٢٩]

٧ ـ أعلم بّما [٣٦]

٨ ـ قال رّب [٣٨]

٩ ـ قال رّب [٤٠]

١٠ ـ قال رّب [٤١]

١١ ـ ربك كّثيراً [٤١]

١٢ ـ يقول لّه [٤٧]

١٣ ـ فاعبدوه هّذا [٥١]

١٤ ـ الحواريون نّحن [٥٢]

١٥ ـ القيامة ثمّ [٥٥]

١٦ ـ فأحكم بّينكم [٥٥]

١٧ ـ قال لّه [٥٩]

١٨ ـ البنوة ثّم [٧٩]

١٩ ـ يقول لّلناس [٧٩]

٢٠ ـ أسلم مّن [٨٣]

٢١ ـ ونحن لّه [٨٤]

٢٢ ـ ومن يبتغ غّير [٨٥]

٢٣ ـ من بعد ذّلك [٨٩]

٢٤ ـ من بعد ذّلك [٩٤]

٢٥ ـ العذاب بّما [١٠٦]

٢٦ ـ في رحمة الله هّم [١٠٧]

٢٧ ـ يريد ظّلماً [١٠٨]

٢٨ ـ المسكنة ذّلك [١١٢]

٢٩ ـ كمثل رّيح [١١٧]

٣٠ ـ تقول لّلمؤمنين [١٢٤]

٣١ ـ يغفر لّمن [١٢٩]

٣٢ ـ ويعذب مّن [١٢٩]

٣٣ ـ والرسول لّعلكم [١٣٢]

٣٤ ـ الرعب بّما [١٥١]

٣٥ ـ صدقّكم [١٥٣]

٣٦ ـ الآخرة ثّم [١٥٢]

٣٧ ـ القيامة ثّم [١٦١]

٣٨ ـ من قبل لّفي [١٦٤]

٣٩ ـ الذين نّافقوا [١٦٧]

٤٠ ـ وقيل لّهم [١٦٧]

٤١ ـ أعلم بّما [١٦٧]

٤٢ ـ قال لّهم [١٧٣]

٤٣ ـ يجعل لّهم [١٧٦]

٤٤ ـ من فضله هّو [١٨٠]

٤٥ ـ نؤمن لّرسول [١٨٣]

٤٦ ـ زحزح عّن النار [١٨٥]

٤٧ ـ الغرور * لّتبلون [١٨٥ ـ ١٨٦]

٤٨ ـ والنهار لّآيات [١٩٠]

٤٩ ـ النار * رَّبنا [١٩١ ـ ١٩٢]

٥٠ ـ الأبرار * رّبنا [١٩٣ ـ ١٩٤]

٥١ ـ لا أضيع عّمل [١٩٥]

[فذلك أحد وخمسون حرفاً].

٤ ـ سورة النساء

١ ـ خلقكّم [١]

٢ ـ كلوه هّنيئاً [٤]

٣ ـ بالمعروف فّإذا [٦]

٤ ـ بالمعروف فّإن [١٩]

٥ ـ أعلم بّأيمانكم [٢٥]

٦ ـ ليبين لّكم [٢٦]

٧ ـ للغيب بّما [٣٤]

٨ ـ تخافون نّشوزهن [٣٤]

٩ ـ والصاحب بّالجنب [٣٦]

١٠ ـ لا يظلم مّثقال [٤٠]

١١ ـ الرسول لّو [٤٢]

١٢ ـ أعلم بّأعدائكم [٤٥]

١٣ ـ الصالحات سّندخلهم [٥٧]

١٤ ـ قيل لّهم [٦١]

١٥ ـ الرسول رّأيت [٦١]

١٦ ـ واستغفر لّهم [٦٤]

١٧ ـ الرسول لّوجدوا الله [٦٤]

١٨ ـ قيل لّهم [٧٧]

١٩ ـ القتال لّولا [٧٧]

٢٠ ـ من عندك قّل [٧٨]

٢١ ـ حيث ثّقفتموهم [٩١]

٢٢ ـ فتحرير رَّقبة [٩٢]

٢٣ ـ فتحرير رَّقبة [٩٢]

٢٤ ـ وتحرير رَّقبة [٩٢]

٢٥ ـ كذلك كُّنتم [٩٤]

٢٦ ـ الملائكة ظَّالمي [٩٧]

٢٧ ـ ولتأت طَّائفة [١٠٢]

٢٨ ـ الكتاب بِّالحق [١٠٥]

٢٩ ـ لتحكم بَّين [١٠٥]

٣٠ ـ ما تبين لَّه [١١٥]

٣١ ـ المؤمنين نُّوَلِّه [١١٥]

٣٢ ـ وقال لأَّتخذن [١١٨]

٣٣ ـ الصالحات سَّندخلهم [١٢٢]

٣٤ ـ ولا يظلمون نّقيراً [١٢٤]

٣٥ ـ ذلك قّديراً [١٣٣]

٣٦ ـ يريد ثّواب [١٣٤]

٣٧ ـ ليغفر لّهم [١٣٧]

٣٨ ـ للكافرين نّصيب [١٤١]

٣٩ ـ يحكم بّينكم [١٤١]

٤٠ ـ ويقولون نّؤمن [١٥٠]

٤١ ـ مريهم بّهتاناً [١٥٦]

٤٢ ـ في العلم مّنهم [١٦٢]

٤٣ ـ إليك كّما [١٦٣]

٤٤ ـ ليغفر لّهم [١٦٨]

٤٥ ـ يستفتونك قّل [١٧٦]

[فذلك خمسة وأربعون حرفاً].

٥ ـ سورة المائدة

١ ـ يحكم مّا [١]
٢ ـ واثقكّم [٧]
٣ ـ تطلع عّلىٰ [١٣]
٤ ـ يبين لّكم [١٥]
٥ ـ إن الله هّو [١٧]
٦ ـ يغفر لّمن [١٨]
٧ ـ ويعذب مّن [١٨]
٨ ـ يبين لّكم [١٩]
٩ ـ قال رّجلان [٢٣]
١٠ ـ قال رّب [٢٥]
١١ ـ آدم بّالحق [٢٧]
١٢ ـ قال لأّقتلنك [٢٧]
١٣ ـ لأقتلنك قّال [٢٧]
١٤ ـ ذلك كّتبنا [٣٢]
١٥ ـ بالبينات ثّم [٣٢]
١٦ ـ من بعد ظّلمه [٣٩]
١٧ ـ يعذب مّن [٤٠]
١٨ ـ ويغفر لّمن [٤٠]
١٩ ـ الرسول لاّ [٤١]
٢٠ ـ الكلم مّن [٤١]
٢١ ـ من بعد ذّلك [٤٣]
٢٢ ـ يحكم بّها [٤٤]
٢٣ ـ مريم مّصدقا [٤٦]
٢٤ ـ فيه هّدىٰ [٤٦]
٢٥ ـ الكتاب بّالحق [٤٨]
٢٦ ـ يقولون تخشىٰ [٥٢]
٢٧ ـ حزب الله هُّم [٥٦]
٢٨ ـ أعلم بّما [٦١]
٢٩ ـ ينفق كّيف [٦٤]
٣٠ ـ إن الله هُّو [٧٢]
٣١ ـ ثالث ثّلاثة [٧٣]
٣٢ ـ نُبَيِّنُ لّهم [٧٥]
٣٣ ـ الآيات ثّم [٧٥]
٣٤ ـ والله هّو [٧٦]
٣٥ ـ السبيل * لّعُن [٧٧ ـ ٧٨]
٣٦ ـ رزقكّم [٨٨]
٣٧ ـ أو تحرير رّقبة [٨٩]
٣٨ ـ ذلك كّفارة [٨٩]
٣٩ ـ الصالحات جّناحٌ [٩٣]
٤٠ ـ الصالحات ثّم [٩٣]
٤١ ـ من الصيد تّناله [٩٤]
٤٢ ـ يحكم بّه [٩٥]
٤٣ ـ طعام مّساكين [٩٥]
٤٤ ـ والقلائد ذّلك [٩٧]
٤٥ ـ يعلم مّا [٩٧]
٤٦ ـ يعلم مّا [٩٩]
٤٧ ـ أعجبك كّثرة [١٠٠]
٤٨ ـ قيل لّهم [١٠٤]
٤٩ ـ الموت تّحبسونهما [١٠٦]

٥٠ ـ تعلم مّا [١١٦]
٥١ ـ ولا أعلم مّا [١١٦]
٥٢ ـ قال الله هّذا [١١٩]

[فذلك اثنان وخمسون حرفاً].

٦ ـ سورة الأنعام

١ ـ خلقكّم [٢]
٢ ـ ويعلم مّا [٣]
٣ ـ عليك كّتاباً [٧]
٤ ـ إلا هو وّإن [١٧]
٥ ـ أظلم مّمن [٢١]
٦ ـ كذب بّأياته [٢١]
٧ ـ ثم نقول لّلذين [٢٢]
٨ ـ ولا نكذب بّأيات [٢٧]
٩ ـ العذاب بّما [٣٠]
١٠ ـ ولا مبدل لّكلمات الله [٣٤]
١١ ـ وزين لّهم [٤٣]
١٢ ـ الآيات ثّم [٤٦]
١٣ ـ العذاب بّما [٤٩]
١٤ ـ لا أقول لّكم [٥٠]
١٥ ـ ولا أقول لّكم [٥٠]
١٦ ـ أعلم بّالشاكرين [٥٣]
١٧ ـ أعلم بّالظالمين [٥٨]
١٨ ـ ١٩ ـ إلا هو وّيعلم مّا [٥٩]
٢٠ ـ ويعلم مّا جرحتم [٦٠]
٢١ ـ الموت تّوفَّته [٦١]
٢٢ ـ وكذب بّه [٦٦]
٢٣ ـ هدىٰ الله هّو الهدىٰ [٧١]
٢٤ ـ إبراهيم مّلكوت [٧٥]
٢٥ ـ الليل رّأىٰ [٧٦]
٢٦ ـ قال لآّ أحب [٧٦]
٢٧ ـ قال لّئن لم [٧٧]
٢٨ ـ أظلم مّمن [٩٣]
٢٩ ـ جعل لّكم [٩٧]
٣٠ ـ خلق كّل [١٠١]
٣١ ـ خالق كّل [١٠٢]
٣٢ ـ إلا هو وّأعرض [١٠٦]
٣٣ ـ لا مبدل لّكلماته [١١٥]
٣٤ ـ هو أعلم مّن [١١٧]
٣٥ ـ أعلم بّالمهتدين [١١٧]
٣٦ ـ وقد فصَّل لّكم [١١٩]
٣٧ ـ أعلم بّالمهتدين [١١٩]
٣٨ ـ زين لّلكافرين [١٢٢]
٣٩ ـ يجعل رّسالته [١٢٤]
٤٠ ـ وهو وّليهم [١٢٧]
٤١ ـ زَين لّكثير [١٣٧]
٤٢ ـ رزقكّم الله [١٤٢]
٤٣ ـ الأُنْثيَيْنِ نّبِّئُونْي [١٤٣]
٤٤ ـ أظلم مّمن [١٤٤]
٤٥ ـ كذلك كّذب [١٤٨]
٤٦ ـ ٤٧ ـ نحن نّرزقكم [١٥١]

٤٨ ـ أظلم مّمن [١٥٧]
٤٩ ـ كذب بّآيات الله [١٥٧]
٥٠ ـ العذاب بّما [١٥٧]

[فذلك خمسون حرفاً].

٧ ـ سورة الأعراف

١ ـ إذ أمرتك قّال [١٢]
٢ ـ جهنم مّنكم [١٨]
٣ ـ حيث شِّئتما [١٩]
٤ ـ ينزع عّنهما [٢٧]
٥ ـ هو وّقبيله [٢٧]
٦ ـ أمر رّبي [٢٩]
٧ ـ الرِّزقِ قّل [٣٢]
٨ ـ أظلم مّمن [٣٧]
٩ ـ كذب بّآياته [٣٧]
١٠ ـ قال لّكل [٣٨]
١١ ـ العذاب بّما [٣٩]
١٢ ـ جهنم مّهادٌ [٤١]
١٣ ـ رسل رّبنا [٤٣]
١٤ ـ رزقكم الله [٥٠]
١٥ ـ الذين نّسوه [٥٣]
١٦ ـ رسل رّبنا [٥٣]
١٧ ـ والنجوم مّسخرات [٥٤]
١٨ ـ وأعلم مّن [٦٢]
١٩ ـ وقع عّليكم [٧١]
٢٠ ـ عن أمر رّبهم [٧٧]
٢١ ـ قال لّقومه [٨٠]
٢٢ ـ ما سبقكّم [٨٠]
٢٣ ـ ونطبع عّلىٰ [١٠٠]
٢٤ ـ أن نكون نّحن [١١٥]
٢٥ ـ السَّحرة سَّاجدين [١٢٠]
٢٦ ـ أذن لّكم [١٢٣]
٢٧ ـ تنقم مِّنا [١٢٦]
٢٨ ـ وآلهتك قّال [١٢٧]
٢٩ ـ نحن لّك [١٣٢]
٣٠ ـ وقعّ عليهم [١٣٤]
٣١ ـ ويستحيون نّساءكم [١٤١]
٣٢ ـ لأخيه هّارون [١٤٢]
٣٣ ـ قال رّبِّ [١٤٣]
٣٤ ـ قال لّن [١٤٣]
٣٥ ـ أَفَاقَ قّال [١٤٣]
٣٦ ـ قوم مّوسىٰ [١٤٨]
٣٧ ـ أمْرَ ربِّكم [١٥٠]
٣٨ ـ قال رّبِّ [١٥١]
٣٩ ـ السيئات ثّم [١٥٣]
٤٠ ـ قال رّب [١٥٥]
٤١ ـ أُصِيْبَ بّه [١٥٦]
٤٢ ـ ويَضَعُ عّنهم [١٥٧]
٤٣ ـ ومن قوم مّوسىٰ [١٥٩]
٤٤ ـ قيل لّهم [١٦١]
٤٥ ـ حيث شّئتم [١٦١]
٤٦ ـ قيل لّهم [١٦٢]

٤٧ ـ تأذن ربّك	[١٦٧]
٤٨ ـ سيغفر لّنا	[١٦٩]
٤٩ ـ بني آدم مّن	[١٧٢]
٥٠ ـ أولئك كّالأنعام	[١٧٩]
٥١ ـ يسألونك كّأنك	[١٨٧]
٥٢ ـ خلقكّم	[١٨٩]
٥٣ ـ لا يستطيعون نّصركم	[١٩٧]
٥٤ ـ العفو وّأْمُرْ	[١٩٩]
٥٥ ـ الشيطان نّزغٌ	[٢٠٠]

[فذلك خمسة وخمسون حرفاً].

٨ ـ سورة الأنفال

١ ـ الأنفال لله	[١]
٢ ـ الشوكة تّكون	[٧]
٣ ـ ورزقكّم	[٢٦]
٤ ـ العذاب بّما	[٣٥]
٥ ـ في منامك قّليلاً	[٤٣]
٦ ـ زين لّهم	[٤٨]
٧ ـ وقال لاّ غالب	[٤٨]
٨ ـ اليوم مّن	[٤٨]
٩ ـ الفئتان نّكص	[٤٨]
١٠ ـ إنه هّو	[٦١]
١١ ـ الله هّو	[٦٢]

[فذلك أحد عشر حرفاً].

٩ ـ سورة التوبة

١ ـ من بعد ذّلك	[٢٧]
٢ ـ المشركون نّجسٌ	[٢٨]
٣ ـ ذلك قّولهم	[٣٠]
٤ ـ أرسل رّسوله	[٣٣]
٥ ـ زين لّهم	[٣٧]
٦ ـ قيل لّكم	[٣٨]
٧ ـ يقول لّصاحبه	[٤٠]
٨ ـ وكلمة الله هّي	[٤٠]
٩ ـ يتبين لّك	[٤٣]
١٠ ـ في الفتنة سّقطوا	[٤٩]
١١ ـ ونحن نّتربص	[٥٢]
١٢ ـ ويؤمن لّلمؤمنين	[٦١]
١٣ ـ والمؤمنات جّنات	[٧٢]
١٤ ـ وطبع عّلىٰ	[٨٧]
١٥ ـ ليؤذن لّهم	[٩٠]
١٦ ـ لن نؤمن لّكم	[٩٤]
١٧ ـ ينفق قّرباتٍ	[٩٩]
١٨ ـ نحن نّعلمهم	[١٠١]
١٩ ـ أن الله هُّو	[١٠٤]
٢٠ ـ وأن الله هّو	[١٠٤]
٢١ ـ تبين لّهم	[١١٣]
٢٢ ـ تبين لّه	[١١٤]
٢٣ ـ يبين لّهم	[١١٥]
٢٤ ـ كاد تّزيغ	[١١٧]
٢٥ ـ إن الله هّو	[١١٨]

٢٦ ـ ولا ينفقون نّفقةً [١٢١]
٢٧ ـ زادته هّذه [١٢٤]

[فذلك سبعة وعشرون حرفاً].

١٠ ـ سورة يونس

١ ـ منازل لّتعلموا [٥]
٢ ـ الخير لّقضي [١١]
٣ ـ زين لّلمسرفين [١٢]
٤ ـ خلائف فّي [١٤]
٥ ـ أظلم مّمن [١٧]
٦ ـ كذب بّآياته [١٧]
٧ ـ من بعد ضّراء [٢١]
٨ ـ السيئات جّزاء [٢٧]
٩ ـ نقول لّلذين [٢٨]
١٠ ـ يرزقكّم [٣١]
١١ ـ كذلك كّذب [٣٩]
١٢ ـ أعلم بّالمفسدين [٤٠]
١٣ ـ قيل لّلذين [٥٢]
١٤ ـ أذن لّكم [٥٩]
١٥ ـ لا تبديل لّكلمات الله [٦٤]
١٦ ـ جعل لّكم [٦٧]
١٧ ـ الليل لّتسكنوا [٦٧]
١٨ ـ سبحانه هّو [٦٨]
١٩ ـ قال لّقومه [٧١]
٢٠ ـ نطبع عّلىٰ [٧٤]
٢١ ـ نحن لّكما [٧٨]
٢٢ ـ قال لّهم [٨٠]
٢٣ ـ آمن لّموسىٰ [٨٣]
٢٤ ـ الغرق قّال [٩٠]
٢٥ ـ إلا هو وّإن [١٠٧]
٢٦ ـ يصيب بّه [١٠٧]

[فذلك ستة وعشرون حرفاً].

١١ ـ سورة هود عليه السلام

١ ـ يعلم مّا [٥]
٢ ـ يعلم مّستقرها [٦]
٣ ـ أظلم مّمن [١٨]
٤ ـ ويا قوم مّن [٣٠]
٥ ـ ولا أقول لّكم [٣١]
٦ ـ ولا أقول لّلذين [٣١]
٧ ـ أعلم بّما [٣١]
٨ ـ قال لاّ عاصم [٤٣]
٩ ـ اليوم مّن [٤٣]
١٠ ـ قال رّب [٤٥]
١١ ـ نحن لّك [٤٧]
١٢ ـ نحن لّك [٥٣]
١٣ ـ غيره هّو [٦١]
١٤ ـ ومن خّزي يومئذ [٦٦]
١٥ ـ أمر رّبك [٧٦]
١٦ ـ أطهر لّكم [٧٨]

١٧ ـ لتعلم مّا [٧٩]
١٨ ـ قال لّو [٨٠]
١٩ ـ إنا رسل رّبك [٨١]
٢٠ ـ المرفود * ذّلك [٩٩ ـ ١٠٠]
٢١ ـ أمر رّبك [١٠١]
٢٢ ـ الآخرة ذّلك [١٠٣]
٢٣ ـ ففي النار لّهم [١٠٦]
٢٤ ـ فاختلف فّيه [١١٠]
٢٥ ـ الصلاة طّرفي [١١٤]
٢٦ ـ السيئات ذّلك [١١٤]
٢٧ ـ جهنم مّن [١١٩]

[فذلك سبعة وعشرون حرفاً].

١٢ ـ سورة يوسف عليه السلام

١و٢ ـ تعقلون * نّحن نقص [٢ ـ ٣]
٣ ـ والقمر رّأيتهم [٤]
٤ ـ لك كّيداً [٥]
٥ ـ يخل لّكم [٩]
٦ ـ دراهم مّعدودة [٢٠]
٧ ـ ليوسف فّي الأرض [٢١]
٨ ـ هيت لّك قّال [٢٣]
٩ ـ وشهد شّاهد [٢٦]
١٠ ـ إنك كّنت [٢٩]
١١ ـ قال رّب [٣٣]
١٢ ـ إنه هّو [٣٤]
١٣ ـ قال لاّ [٣٧]
١٤ ـ وقال لّلّذي [٤٢]
١٥ ـ ذكر رّبه [٤٢]
١٦ ـ من بعد ذّلك [٤٨]
١٧ ـ من بعد ذّلك [٤٩]
١٨ ـ ليوسف فّي الأرض [٥٦]
١٩ ـ نصيب بّرحمتنا [٥٦]
٢٠ ـ يوسف فّدخلوا [٥٨]
٢١ ـ فلا كيل لّكم [٦٠]
٢٢ ـ وقال لّفتيته [٦٢]
٢٣ ـ ذلك كّيل [٦٥]
٢٤ ـ قال لّن [٦٦]
٢٥ ـ نفّقد صّواع الملك [٧٢]
٢٦ ـ كذلك كّدنا [٧٦]
٢٧ ـ يوسف فّي نفسه [٧٧]
٢٨ ـ أعلم بّما [٧٧]
٢٩ ـ في يوسف فّلن [٨٠]
٣٠ ـ يأذن لّي [٨٠]
٣١ ـ إنه هّو [٨٣]
٣٢ ـ وأعلم مِّن [٨٦]
٣٣ ـ قال لاّ تثريب [٩٢]
٣٤ ـ أعلمُ مّن [٩٦]
٣٥ ـ استغفر لّكم [٩٨]
٣٦ ـ إنه هّو [٩٨]
٣٧ ـ تأويل رّؤياي [١٠٠]
٣٨ ـ إنه هّو [١٠٠]

٣٩ ـ الآخرة تّوفني [١٠١]

[فذلك تسعة وثلاثون حرفاً].

١٣ ـ سورة الرعد

١ ـ الثمرات جّعل [٣]

٢ ـ يعلم مّا [٨]

٣ ـ بالنهار * لّه [١٠ ـ ١٢]

٤ ـ فيصيب بّها [١٣]

٥ ـ المحال * لّه [١٣ ـ ١٤]

٦ ـ خالق كّل [١٦]

٧ ـ الأمثال * لّلذين [١٧ ـ ١٨]

٨ ـ الصالحات طّوبىٰ [٢٩]

٩ ـ أو كلِّم بّه [٣١]

١٠ ـ زين لّلذين [٣٣]

١١ ـ العلم مّا [٣٧]

١٢ ـ يعلم مّا [٤٢]

١٣ ـ الكافر لّمن [٤٢]

[فذلك ثلاثة عشر حرفاً].

١٤ ـ سورة إبراهيم عليه السلام

١ ـ ليبين لّهم [٤]

٢ ـ ويستحيون نّساءكم [٦]

٣ ـ تأذّن رّبكم [٧]

٤ ـ ليغفر لّكم [١٠]

٥ ـ الصالحات جّنان [٢٣]

٦ ـ الأمثال لّلناس [٢٥]

٧ ـ أن يأتي يّوم [٣١]

٨ ـ وسخر لّكم [٣٢]

٩ ـ وسخر لّكم [٣٢]

١٠ ـ وسخر لّكم [٣٣]

١١ ـ وسخر لّكم [٣٣]

١٢ ـ تعلم مّا [٣٨]

١٣ ـ وتبين لّكم [٤٥]

١٤ ـ كيف فّعلنا [٤٥]

١٥ ـ في الأصفاد * سّرابيلهم [٤٩ ـ ٥٠]

١٦ ـ النار * لّيجزي [٥٠ ـ ٥١]

[فذلك ستة عشر حرفاً].

١٥ ـ سورة الحجر

١ ـ نحن نّزلنا [٩]

٢ ـ لنحن نّحيي [٢٣]

٣ ـ قال رّبك [٢٨]

٤ ـ قال لّم [٣٣]

٥ ـ قال رّب [٣٦]

٦ ـ قال رّب [٣٨]

٧ ـ بمخرجين * نّبىء [٤٨ ـ ٤٩]

٨ ـ آل لّوط [٥٩]

٩ ـ آل لّوط [٦١]

١٠ ـ حيث تّؤمرون [٦٥]

[فذلك عشرة أحرف].

١٦ ـ سورة النحل

١ ـ وسخر لّكم [١٢]

٢ ـ والنجوم مّسخرات [١٢]

٣ ـ يخلق كّمن [١٧]

٤ ـ يعلم مّا [١٩]

٥ ـ يعلم مّا [٢٣]

٦ ـ قيل لّهم [٢٤]

٧ ـ أنزل رّبكم [٢٤]

٨ ـ الملائكة ظّالمي [٢٨]

٩ ـ السلم مّا [٢٨]

١٠ ـ وقيل لّلذين [٣٠]

١١ ـ أنزل رّبكم [٣٠]

١٢ ـ الأنهارّ لّهم [٣١]

١٣ ـ الملائكة طّيبين [٣٢]

١٤و١٥ ـ أمر رّبك كذلك [٣٣]

١٦ ـ ليبين لّهم [٣٩]

١٧ ـ نقول لّه [٤٠]

١٨ ـ أكبر لّو [٤١]

١٩ ـ لتبين لّلناس [٤٤]

٢٠ ـ لا يعلمون نّصيباً [٥٦]

٢١ ـ البنات سّبحانه [٥٧]

٢٢ ـ من القوم مّن سوء [٥٩]

٢٣ ـ فزين لّهم [٦٣]

٢٤ ـ فهو ولّيهم [٦٣]

٢٥ ـ لتبين لّهم [٦٤]

٢٦ ـ سُبُل رّبك [٦٩]

٢٧ ـ خلقكّم [٧٠]

٢٨ ـ العمر لّكي [٧٠]

٢٩ ـ لا يعلم بّعد [٧٠]

٣٠ ـ جعل لّكم [٧٢]

٣١ ـ جعل لّكم [٧٢]

٣٢ ـ ورزقكّم [٧٢]

٣٣ ـ وبنعمة الله هّم [٧٢]

٣٤ ـ هو وّمن [٧٦]

٣٥ ـ وجعل لّكم [٧٨]

٣٦ ـ جعل لّكم [٨٠]

٣٧ ـ وجعل لّكم [٨٠]

٣٨ ـ جعل لّكم [٨١]

٣٩ ـ وجعل لّكم [٨١]

٤٠ ـ وجعل لّكم [٨١]

٤١ ـ يعرفون نّعمة [٨٣]

٤٢ ـ لا يؤذن لّلذين [٨٤]

٤٣ ـ العذاب بّما [٨٨]

٤٤ ـ والبغي يّعظكم [٩٠]

٤٥ ـ بعد تّوكيدها [٩١]

٤٦ ـ يعلم مّا [٩١]

٤٧ ـ عند الله هّو [٩٥]

٤٨ ـ أعلم بّما [١٠١]

٤٩ ـ مما رزقكّم [١١٤]

٥٠ ـ من بعد ذّلك [١١٩]

٥١ ـ ليحكم بّينهم [١٢٤]

٥٢ ـ إلى سبيل رّبك [١٢٥]

٥٣ ـ أعلم بّمن [١٢٥]
٥٤ ـ أعلم بّالمهتدين [١٢٥]

[فذلك أربعة وخمسون حرفاً].

١٧ ـ سورة الإسراء

١ ـ إنه هّو [١]
٢ ـ جعلناه هُّدىً [٢]
٣ ـ كتابك كّفىٰ [١٤]
٤ ـ نهلك قرّية [١٦]
٥ ـ لمن نّريد ثم [١٨]
٦ ـ فأولئك كّان [١٩]
٧ ـ كيف فّضلنا [٢١]
٨ ـ ربكم أعلم بّما [٢٥]
٩ ـ وآت ذّا القربىٰ [٢٦]
١٠ ـ نحن نّرزقهم [٣١]
١١ ـ كل أولئك كّان [٣٦]
١٢ ـ كل ذلك كّان [٣٨]
١٣ ـ جهنم مّلوماً [٣٩]
١٤ ـ العرش سّبيلاً [٤٢]
١٥ ـ أعلم بّما [٤٧]
١٦ ـ أعلم بّكم [٥٤]
١٧ ـ وربك أعلم بّمن [٥٥]
١٨ ـ ربك كّان [٥٧]
١٩ ـ أن كذب بّها [٥٩]
٢٠ ـ في البحر لّتبتغوا [٦٦]
٢١ ـ فنغرقكّم [٦٩]
٢٢ ـ الممات ثّم [٧٥]
٢٣ ـ أعلم بّمن [٨٤]
٢٤ ـ من أمر رّبي [٨٥]
٢٥ ـ عليك كّبيراً [٨٧]
٢٦ ـ لن نّؤمن لّك [٩٠]
٢٧ ـ تفجر لّنا [٩٠]
٢٨ ـ لن نُّؤمن لّرقيّك [٩٣]
٢٩ ـ وجعل لّهم [٩٩]
٣٠ ـ خزائن رَّحمة ربي [١٠٠]
٣١ ـ فقال لّه [١٠١]
٣٢ ـ فقال لّقد [١٠٢]
٣٣ ـ الآخرة جِّئنا [١٠٤]
٣٤ ـ العلم مّن [١٠٧]

[فذلك أربعة وثلاثون حرفاً].

١٨ ـ سورة الكهف

١ ـ إلىٰ الكهف فَّقالوا [١٠]
٢ ـ نحن نّقص [١٣]
٣ ـ فمن أظلم مّمن [١٥]
٤ ـ ربكم أعلم بّما [١٩]
٥ ـ أعلم بّهم [٢١]
٦ ـ أعلم بّعدتهم [٢٢]
٧ ـ أعلم بّما [٢٦]

٨ ـ لا مبدل لّكلماته [٢٧]
٩ ـ تريد زّينة [٢٨]
١٠ ـ للظالمين نّاراً [٢٩]
١١ ـ فقال لّصاحبه [٣٤]
١٢ ـ قال لّه [٣٧]
١٣ ـ جنتك قّلت [٣٩]
١٤ ـ ألّن نجعل لّكم [٤٨]
١٥ ـ أمر رّبه [٥٠]
١٦ ـ بالباطل لّيدحضوا [٥٦]
١٧ ـ أظلم مّمن [٥٧]
١٨ ـ عجّل لّهم [٥٨]
١٩ ـ العذاب بّل [٥٨]
٢٠ ـ لا أبرح حّتىٰ [٦٠]
٢١ ـ فاتخذ سّبيله [٦١]
٢٢ ـ قال لّفتاه [٦٢]
٢٣ ـ واتخذ سَّبيله [٦٣]
٢٤ ـ قال لَّه [٦٦]
٢٥ ـ قال لاَّ تؤاخذني [٧٣]
٢٦ ـ قال لَّو شِئت [٧٧]
٢٧ ـ وسنقول لَّه [٨٨]
٢٨ ـ تطلع عَّلىٰ [٩٠]
٢٩ ـ نجعل لَّك [٩٤]
٣٠ ـ للكافرين نُّزلاً [١٠٢]
٣١ ـ جهنم بِّما [١٠٦]

[فذلك أحد وثلاثون حرفاً].

١٩ ـ سورة مريم

١ ـ ذكر رَّحمة [٢]
٢ ـ قال رَّب [٣]
٣ ـ العظم مّني [٣]
٤ ـ الرأس شّيباً [٣]
٥ ـ قال رّب [٨]
٦ ـ كذلك قّال [٩]
٧ ـ قال رّبك [٩]
٨ ـ قال رّب [١٠]
٩ ـ الكتاب بّقوة [١٢]
١٠ ـ فتمثل لّها [١٧]
١١ ـ رسول رّبك [١٩]
١٢ ـ كذلك قّال [٢١]
١٣ ـ قال ربّك [٢١]
١٤ ـ جعل رّبك [٢٤]
١٥ ـ النخلة تّساقط [٢٥]
١٦ ـ لقد جّئت شَيئاً [٢٧]
١٧ ـ نكلم مّن [٢٩]
١٨ ـ في المهد صّبيا [٢٩]
١٩ ـ يقول لّه [٣٥]
٢٠ ـ فاعبدوه هّذا [٣٦]
٢١ ـ نحن نّرث [٤٠]
٢٢ ـ قال لأّبيه [٤٢]
٢٣ ـ من العلم مّا [٤٣]
٢٤ ـ سأستغفر لّك [٤٧]
٢٥و ٢٦ ـ أخاه هّارون نبياً [٥٣]

٢٧ ـ بأمر ربّك [٦٤]
٢٨ ـ لعبادته هّل [٦٥]
٢٩ ـ أعلمّ بالذين [٧٠]
٣٠ ـ وأحسن نّدياً [٧٣]
٣١ ـ وقال لأّوتين [٧٧]
٣٢ و ٣٣ ـ الصالحات سّيجعل لهم [٩٦]

[فذلك ثلاثة وثلاثون حرفاً].

٢٠ ـ سورة طه

١ ـ فقال لأّهله [٩]
٢ ـ نودي يّا موسىٰ [١١]
٣ ـ قال رّب [٢٥]
٤ ـ نسبحك كّثيراً [٣٣]
٥ ـ ونذكرك كّثيراً [٣٤]
٦ ـ إنك كّنت [٣٥]
٧ ـ ولتصنع عّلىٰ [٣٩]
٨ ـ إلىٰ أمك كّي [٤٠]
٩ ـ قال لاّ تخافا [٤٦]
١٠ ـ قال رّبنا [٥٠]
١١ ـ جعل لّكم [٥٣]
١٢ ـ قال لّهم [٦١]
١٣ ـ اليوم مّنه [٦٤]
١٤ ـ كيد سّاحر [٦٩]
١٥ ـ السحرة سّجداً [٧٠]
١٦ ـ آذن لّكم [٧١]
١٧ ـ ليغفر لّنا [٧٣]
١٨ ـ قال لّهم [٩٠]
١٩ ـ أن تقول لاّ مساس [٩٧]
٢٠ ـ إلا هو وّسع [٩٨]
٢١ ـ أعلم بّما [١٠٤]
٢٢ ـ أذن لّه [١٠٩]
٢٣ ـ يعلم مّا [١١٠]
٢٤ ـ آدم مّن [١١٥]
٢٥ ـ قال رّب [١٢٤]
٢٦ ـ ربك قّبل [١٣٠]
٢٧ ـ النهار لّعلك [١٣٠]
٢٨ ـ نحن نّرزقك [١٣٢]

[فذلك ثمانية وعشرون حرفاً].

٢١ ـ سورة الأنبياء عليهم السلام

١ ـ يعلم مّا [٢٨]
٢ ـ عن ذكر رّبهم [٤٢]
٣ ـ لا يستطيعون نَصْرَ [٤٣]
٤ ـ قال لأّبيه [٥٢]
٥ ـ قال لّقد [٥٤]
٦ ـ يقالّ لّه [٦٠]
٧ ـ ويعلم مّا [١١٠]

[فذلك سبعة أحرف].

٢٢ ـ سورة الحج

١ ـ الساعة شّيء عظيم [١]
٢ ـ الناس سّكارىٰ [٢]

٣ ـ لنبين لّكم [٥]

٤ ـ الأرحام مّـا [٥]

٥ ـ العمر لّكيلا [٥]

٦ ـ يعلم مّن [٥]

٧ ـ بأن الله هّو [٦]

٨ ـ الآخرة ذّلك [١١]

٩ ـ الصالحات جّنات [١٤]

١٠ ـ الصالحات جّنات [٢٣]

١١ ـ للناس سّواء [٢٥]

١٢ ـ العاكف فّيه [٢٥]

١٣ ـ لإبراهيم مّكان [٢٦]

١٤ ـ يدفع عّن [٣٨]

١٥ ـ أذن لّلذين [٣٩]

١٦ ـ كان نّكير [٤٤]

١٧ ـ ربك كّألف [٤٧]

١٨ ـ يحكم بّينهم [٥٦]

١٩ ـ عاقب بّمثل [٦٠]

٢٠ ـ عوقب بّه [٦٠]

٢١ ـ بأن الله هّو [٦٢]

٢٢ ـ من دونه هّو [٦٢]

٢٣ ـ وأن الله هّو [٦٢]

٢٤ ـ سخر لّكم [٦٥]

٢٥ ـ أن تقع عّلىٰ الأرض [٦٥]

٢٦ ـ أعلم بّما [٦٨]

٢٧ ـ يحكم بّينكم [٦٩]

٢٨ ـ يعلم مّا [٧٠]

٢٩ ـ تعرف فّي [٧٢]

٣٠ ـ يعلم مّا [٧٦]

٣١ ـ جهاده هّو [٧٨]

٣٢ ـ بالله هّو [٧٨]

[فذلك اثنان وثلاثون حرفاً].

٢٢ ـ سورة المؤمنون

١ ـ القيامة تّبعثون [١٦]

٢ ـ قال رّب [٢٦]

٣ ـ نحن لّه [٣٨]

٤ ـ قال رّب [٣٩]

٥ ـ وأخاه هّارون [٤٥]

٦ ـ أنؤمن لّبشرين [٤٧]

٧ ـ وبنين * نّسارع لهم [٥٥ ـ ٥٦]

٨ ـ نحن أعلم بّما [٩٦]

٩ ـ قال رّب [٩٩]

١٠ ـ فلا أنساب بّينهم [١٠١]

١١ ـ عدد سّنين [١١٢]

١٢ ـ آخر لاّ [١١٧]

[فذلك اثنا عشر حرفاً].

٢٣ ـ سورة النور

١ ـ مائة جّلدة [٢]

٢ ـ المحصنات ثمّ [٤]

٣ ـ بأربعة شّهداء [٤]

٤ ـ من بعد ذّلك [٥]

٥ ـ بأربعة شّهداء [١٣]

٦ ـ عند الله هّم [١٣]
٧ ـ وتحسبونه هّيناً [١٥]
٨ ـ أن نّتكلم بّهذا [١٦]
٩ ـ إن الله هّو [٢٥]
١٠ ـ حتىٰ يؤذن لّكم [٢٨]
١١ ـ قيل لّكم [٢٨]
١٢ ـ يعلم مّا [٢٩]
١٣ ـ ليعلم مّا [٣١]
١٤ ـ لا يجدون نّكاحاً [٣٣]
١٥ ـ يكاد زّيتها [٣٥]
١٦ ـ الأمثال لّلناس [٣٥]
١٧ ـ والآصال * رّجال [٣٦ ـ ٣٧]
١٨ ـ والأبصار * يّجزيهم [٣٧ ـ ٣٨]
١٩ ـ فيصيب بّه [٤٣]
٢٠ ـ يكاد سّنا [٤٣]
٢١ ـ يذهب بّالأبصار [٤٣]
٢٢ ـ خلق كّل [٤٥]
٢٣ ـ من بَعد ذّلك [٤٧]
٢٤ ـ ليحكم بّينهم [٤٨]
٢٥ ـ ليحكم بّينهم [٥١]
٢٦ ـ الرسول لّعلكم [٥٦]
٢٧ ـ الحلم مّنكم [٥٨]
٢٨ ـ ومن بعد صّلاة [٥٨]
٢٩ ـ لا يرجون نّكاحاً [٦٠]
٣٠ ـ لبعض شّأنهم [٦٢]
٣١ ـ يعلم مّا [٦٤]

[فذلك أحد وثلاثون حرفاً].

٢٥ ـ سورة الفرقان

١ ـ للعالمين نّذيراً [١]
٢ ـ وخلق كّل شيء [٢]
٣ ـ جعل لّك [١٠]
٤ ـ لك قّصورا [١٠]
٥ و ٦ ـ كذب بّالساعة سّعيراً [١١]
٧ ـ فجعلناه هّباءً [٢٣]
٨ ـ الملائكة تّنزيلاً [٢٥]
٩ ـ أخاه هّارون [٣٥]
١٠ ـ ذلك كّثيراً [٣٨]
١١ ـ يرجون نّشوراً [٤٠]
١٢ ـ إلهه هّواه [٤٣]
١٣ ـ إلىٰ ربك كّيف [٤٥]
١٤ ـ جعل لّكم [٤٧]
١٥ ـ الليل لّباساً [٤٧]
١٦ ـ ربك قّديراً [٥٤]
١٧ ـ قيل لّهم [٦٠]
١٨ ـ ذلك قّواماً [٧٠]

[فذلك ثمانية عشر حرفاً].

٢٦ ـ سورة الشعراء

١ ـ قال رّب [١٢]
٢ ـ رسول رّب [١٦]
٣ ـ قال رّب [٢٤]
٤ ـ قال لّمن [٢٥]

٥ ـ قال رّبكم [٢٦]

٦ ـ قال رّب [٢٨]

٧ ـ قال لّئن [٢٩]

٨ ـ قال لّلملأ [٣٤]

٩ ـ وقيل لّلناس [٣٩]

١٠ ـ قال لّهم [٤٣]

١١ ـ السحرة سّاجدين [٤٦]

١٢ ـ آذن لّكم [٤٩]

١٣ ـ أن يغفر لّنا [٥١]

١٤ ـ قال لأّبيه [٧٠]

١٥ ـ يغفر لّي [٨٢]

١٦ ـ من وّرثته جنة [٨٥]

١٧ ـ وقيل لّهم [٩٢]

١٨ ـ من دون الله هّل [٩٣]

١٩ ـ قال لّهم [١٠٦]

٢٠ ـ أنؤمن لّك [١١١]

٢١ ـ قال رّب [١١٧]

٢٢ ـ قال لّهم [١٢٤]

٢٣ ـ قال لّهم [١٤٢]

٢٤ ـ قال لّهم [١٦١]

٢٥ ـ قال لّهم [١٧٧]

٢٦ ـ الذي خلقكّم [١٨٤]

٢٧ ـ قال رّبي [١٨٨]

٢٨ ـ أعلم بّما [١٨٨]

٢٩ ـ لتنزيل رّب [١٩٢]

٣٠ ـ العالمين * نّزل [١٩٢ ـ ١٩٣]

٣١ ـ إنه هّو [٢٢٠]

[فذلك أحد وثلاثون حرفاً].

٢٧ ـ سورة النمل

١ ـ بالآخرة زّينا [٤]

٢ ـ وورث سّليمان [١٦]

٣ ـ حشر لّسليمان [١٧]

٤ ـ وقال رّب [١٩]

٥ ـ وزين لّهم [٢٤]

٦ ـ ويعلم مّا [٢٥]

٧ ـ لا قبل لّهم [٣٧]

٨ ـ أن تقوم مّن [٣٩]

٩ ـ فضل رّبي [٤٠]

١٠ ـ يشكر لّنفسه [٤٠]

١١ ـ عرشك قّالت [٤٢]

١٢ و ١٣ ـ كأنه هّو وأوتينا [٤٢]

١٤ ـ العلم مّن [٤٢]

١٥ ـ قيل لّها [٤٤]

١٦ ـ معك قّال طائركم [٤٧]

١٧ ـ المدينة تّسعة [٤٨]

١٨ ـ قال لّقومه [٥٤]

١٩ ـ آل لّوط [٥٦]

٢٠ ـ وأنزل لّكم [٦٠]

٢١ ـ وجعل لّها [٦١]

٢٢ ـ يرزقكّم [٦٤]

٢٣ ـ لا يعلم مّن [٦٥]

٢٤ ـ يعلم مّا [٧٤]

٢٥ ـ يكذب بّآياتنا [٨٣]

٢٦ ـ الليل لّيسكنوا فيه [٨٦]

[فذلك ستة وعشرون حرفاً].

٢٨ ـ سورة القصص

١ ـ المبين * نّتلوا عليك [٢ و ٣]

٢ ـ ونمكن لّهم [٦]

٣ ـ قال رّب [١٦]

٤ ـ فغفر لّه [١٦]

٥ ـ إنه هّو [١٦]

٦ ـ قال رّب [١٧]

٧ ـ قال لّه [١٨]

٨ ـ قال رّب [٢١]

٩ ـ فقال رّب [٢٤]

١٠ ـ قال لاّ تخف [٢٥]

١١ ـ قال لأّهله [٢٩]

١٢ ـ النار لّعلكم [٢٩]

١٣ ـ قال رَّب [٣٣]

١٤ ـ ونجعل لّكما [٣٥]

١٥ ـ أعلم بّمن [٣٧]

١٦ ـ هو وَّجُنوده [٣٩]

١٧ ـ بصائر لّلناس [٤٣]

١٨ ـ من عند الله هّو [٤٩]

١٩ ـ القول لّعلهم [٥١]

٢٠ ـ من قبله هّم [٥٢]

٢١ ـ أعلم بّالمهتدين [٥٦]

٢٢ ـ القول رّبنا [٦٣]

٢٣ ـ الخيرة سّبحان الله [٦٨]

٢٤ ـ يعلم مّا [٦٩]

٢٥ ـ جعل لّكم [٧٣]

٢٦ ـ من قوم مّوسىٰ [٧٦]

٢٧ ـ قال لّه [٧٦]

٢٨ ـ ويقدر لّولا [٨٢]

٢٩ ـ أعلم مّن [٨٥]

٣٠ ـ آخر لاّ [٨٨]

[فذلك ثلاثون حرفاً].

٢٩ ـ سورة العنكبوت

١ ـ بأعلم بّما [١]

٢ ـ قال لّقومه [١٦]

٣ ـ يعذب مّن [٢١]

٤ ـ ويرحم مّن [٢١]

٥ ـ فآمن لّه [٢٦]

٦ ـ إنه هّو [٢٦]

٧ ـ إذ قال لّقومه [٢٨]

٨ ـ ما سبقكّم بّها [٢٨]

٩ ـ قال رّب [٣٠]

١٠ ـ أعلم بّمن [٣٢]

١١ ـ امرأتك كّانت [٣٣]

١٢ ـ تبين لّكم [٣٨]

١٣ ـ وزين لّهم [٣٨]

١٤ ـ يعلم مّا [٤٢]

١٥ ـ الصلاة تّنهىٰ [٤٥]

١٦ ـ يعلم مّا [٤٥]

١٧ ـ ونحن لّه [٤٦]

١٨ ـ يعلم مّا [٥٢]

١٩ ـ الموت ثّم [٥٧]

٢٠ ـ تحمل رّزقها [٦٠]

٢١ ـ والقمر لّيقولن [٦١]

٢٢ ـ ويقدر لّه [٦٢]

٢٣ ـ أظلم مّمن [٦٨]

٢٤ ـ أو كذب بّالحق [٦٨]

٢٥ ـ في جهنم مّثوىٰ [٦٨]

[فذلك خمسة وعشرون حرفاً].

٣٠ ـ سورة الروم

١ ـ خلقكّم [٢٠]

٢ ـ لا تبديل لّخلق [٣٠]

٣ ـ يتكلم بّما [٣٥]

٤ ـ فآت ذّا القربىٰ [٣٨]

٥ ـ خلقكّم [٤٠]

٦ ـ ثم رزقكّم [٤٠]

٧ ـ القيم مّن [٤٣]

٨ ـ يأتي يّوم [٤٣]

٩ ـ أصاب بّه [٤٨]

١٠ ـ أثر رّحمة [٥٠]

١١ ـ خلقكّم [٥٤]

١٢ ـ من بعد ضّعف [٥٤]

١٣ ـ كذلك كّانوا [٥٥]

[فذلك ثلاثة عشر حرفاً].

٣١ ـ سورة لقمان

١ ـ يشكر لّنفسه [١٢]

٢ ـ وإذ قال لّقمان [١٣]

٣ ـ سخر لّكم [٢٠]

٤ ـ قيل لّهم [٢١]

٥ ـ إن الله هّو [٢٦]

٦ ـ بأن الله هّو [٣٠]

٧ ـ وأن الله هّو [٣٠]

٨ ـ ويعلم مّا [٣٤]

[فذلك ثمانية أحرف].

٣٢ ـ سورة السجدة

١ ـ وجعل لّكم [٩]

٢ ـ المجرمون نّاْكِسُوْا [١٢]

٣ ـ جهنم مّن [١٣]

٤ ـ وقيل لّهم [٢٠]

٥ ـ الأكبر لّعلهم [٢١]

٦ ـ أظلم مّمن [٢٢]

٧ ـ وجعلناه هّدىً [٢٣]

[فذلك سبعة أحرف].

٣٣ ـ سورة الأحزاب

١ ـ من قبل لاّ [١٥]

٢ ـ وقذف فّي [١٦]

٣ ـ تقول لّلذي [٣٧]

٤ ـ المؤمنات ثّم [٤٩]

٥ ـ يعلم مّا [٥١]

٦ ـ يؤذن لّكم [٥٣]

٧ ـ أطهر لّقلوبكم [٥٣]

٨ ـ الساعة تّكون [٦٣]

[فذلك ثمانية أحرف].

٣٤ ـ سورة سبأ

١ ـ يعلم مّا [٢]

٢ ـ لنعلم مّن [٢١]

٣ ـ أذن لّه [٢٣]

٤ ـ فزع عّن [٢٣]

٥ ـ قال رّبكم [٢٣]

٦ ـ من يرزقكّم [٢٤]

٧ ـ نجعل لّه [٣٣]

٨ ـ ويقدر لّه [٣٩]

٩ ـ نقول لّلملائكة [٤٠]

١٠ ـ ونقول لّلذين [٤٢]

١١ ـ كان نّكير [٤٥]

[فذلك أحد عشر حرفاً].

٣٥ ـ سورة الملائكة

[أو سورة فاطر]

١ ـ فلا مرسل لّه [٢]

٢ ـ يرزقكّم [٣]

٣ ـ زين لّه [٨]

٤ ـ العزة جّميعاً [١٠]

٥ ـ خلقكّم [١١]

٦ ـ مواخر لّتبتغوا [١٢]

٧ ـ والله هّو [١٥]

٨ ـ كان نّكير [٢٦]

٩ ـ والأنعام مّختلف [٢٨]

١٠ ـ خلائف فّي الأرض [٣٩]

[فذلك عشرة أحرف].

٣٦ ـ سورة يس

١ ـ نحن نّحيي [١٢]

٢ ـ غفر لّي [٢٧]

٣ ـ قيل لّهم [٤٥]

٤ ـ قيل لّهم [٤٧]

٥ ـ رزقكّم [٤٧]

٦ ـ أنطعم مّن [٤٧]

٧ ـ لا يستطيعون نّصرهم [٧٥]

٨ ـ نعلم مّا [٧٦]

٩ ـ جعل لّكم [٨٠]

١٠ ـ يقول لّه [٨٢]

[فذلك عشرة أحرف].

٣٧ ـ سورة الصآفات

١ ـ والصافات صّفاً [١]

٢ ـ فالزاجرات زّجراً [٢]

٣ ـ فالتاليات ذّكراً [٣]

٤ ـ اليوم مّستسلمون [٢٦]

٥ ـ قول رّبنا [٣١]

٦ ـ قيل لّهم [٣٥]

٧ ـ ذريته هّم [٧٧]

٨ ـ قال لأّبيه [٨٥]

٩ ـ خلقكّم [٩٦]

١٠ ـ قال لّقومه [١٢٤]

[فذلك عشرة أحرف].

٣٨ ـ سورة داود عليه السلام
[أو سورة ص]

١ ـ خزائن رّحمة ربك [٩]

٢ ـ وتسعون نّعجة [٢٣]

٣ ـ قال لّقد ظلمك [٢٤]

٤ ـ فاستغفر رّبه [٢٤]

٥ ـ سليمان نّعم [٣٠]

٦ ـ عن ذكر رّبي [٣٢]

٧ ـ قال رّب [٣٥]

٨ ـ القهار * رّب [٦٥ ـ ٦٦]

٩ ـ قال رّبك [٧١]

١٠ ـ قال رّب [٧٩]

١١ ـ أقول * لأّملأن [٨٤ ـ ٨٥]

١٢ ـ جهنم مّنك [٨٥]

[فذلك اثنا عشرة حرفاً].

٤٠ ـ سورة الزمر

١ ـ الكتاب بّالحق [٢]

٢ ـ يحكم بّينهم [٣]

٣ ـ سبحانه هّو [٤]

٤ ـ خلقكّم [٦]

٥ ـ وأنزل لّكم [٦]

٦ ـ يخلقكّم [٦]

٧ ـ وجعل لله [٨]

٨ ـ بكفرك قّليلاً [٨]

٩ ـ النار * لّكن [١٩ ـ ٢٠]

١٠ ـ وقيل لّلظالمين [٢٤]

١١ ـ أكبر لّو [٢٦]

١٢ ـ أظلم مّمن [٣٢]

١٣ ـ وكذب بّالصدق [٣٢]

١٤ ـ جهنم مّثوىٰ [٣٢]

١٥ ـ الشفاعة جّميعاً [٤٤]

١٦ ـ تحكم بّين [٤٦]

١٧ ـ إنه هّو [٥٣]

١٨ ـ العذاب بّغته [٥٥]

١٩ ـ أو تقول لّه [٥٧]

٢٠ ـ أن الله هّداني [٥٧]

٢١ ـ القيامة تّرىٰ [٦٠]

٢٢ ـ جهنم مّثوىٰ [٦٠]

٢٣ ـ خالق كّل [٦٢]

٢٤ ـ بنور رّبها [٦٩]

٢٥ ـ أعلم بّما [٧٠]

٢٦ ـ وقال لّهم [٧١]

٢٧ ـ الجنة زّمراً [٧٣]

٢٨ ـ وقال لّهم [٧٣]

[فذلك ثمانية وعشرون حرفاً].

٤٠ ـ سورة المؤمن [أو غافر]

١ ـ ذي الطول لاّ إله إلا هو [٣]

٢ ـ بالباطل لّيدحضوا [٥]

٣ ـ وينزل لّكم [١٣]

٤ ـ الدرجات ذُّو العرش [١٥]

٥ ـ إن الله هّو [٢٠]

٦ ـ وقال رّجل [٢٨]

٧ ـ وإن يك كّاذباً [٣١]

٨ ـ يريد ظّلماً [٣٤]

٩ ـ هلك قّلتم [٣٧]

١٠ ـ زين لّفرعون [٤١]

١١ ـ ويا قوم مّا لي [٤٢ ـ ٤٣]

١٢ ـ الغفار * لاّ جرم [٤٤]

١٣ ـ أقول لّكم [٤٨]

١٤ ـ حكم بّين [٤٩]

١٥ و ١٦ ـ في النار لّخزنة جهنم [٥١]

١٧ ـ لننصر رّسلنا [٥٦]

١٨ ـ إنه هّو [٥٦ ـ ٥٧]

١٩ ـ البصير * لّخلق [٦٠]

٢٠ ـ وقال رّبكم [٦١]

٢١ ـ جعل لّكم [٦١]

٢٢ ـ الليل لّتسكنوا [٦٢]

٢٣ ـ خالق كّل [٦٤]

٢٤ ـ جعل لّكم [٦٤]

٢٥ ـ رزقّكم [٦٤]

٢٦ ـ من الطيبات ذّلكم [٦٤]

٢٧ ـ خلقكّم [٦٧]

٢٨ ـ يقول لّه [٦٨]

٢٩ ـ قيل لّهم [٧٣]

٣٠ ـ جعلّ لكم [٧٩]

[فذلك ثلاثون حرفاً].

٤١ ـ سورة فصلت

١ ـ فقال لّها [١١]

٢ ـ أنطق كّل [٢١]

٣ ـ خلقكّم [٢١]

٤ ـ النار لّهم [٢٨]

٥ ـ الخلد جّزاء [٢٨]

٦ ـ توعدون * نّحن [٣٠ ـ ٣١]

٧ ـ تدعون * نّزلاً [٣١ ـ ٣٢]

٨ ـ الشيطان نّزغ [٣٦]

٩ ـ إنه هّو [٣٦]

١٠ ـ والقمر لاّ [٣٧]

١١ ـ بالذكر لّما [٤١]

١٢ ـ ما يقال لّك [٤٣]

١٣ ـ قيل لّلرسل [٤٣]

١٤ ـ فاختلف فّيه [٤٥]

١٥ ـ من بعد ضّراء [٥٠]

١٦ ـ يتبين لّهم [٥٣]

[فذلك ستة عشر حرفاً].

٤٢ ـ سورة الشورىٰ

١ ـ إن الله هّو [٥]

٢ ـ فالله هّو [٩]

٣ ـ جعل لّكم [١١]

٤ ـ البصير * لّه [١١ ـ ١٢]

٥ ـ الكتاب بّالحق [١٧]

٦ ـ الفصل لّقضي [٢١]

٧ ـ وهو وّاقع [٢٢]

٨ ـ ويعلم مّا [٢٥]

٩ ـ وينشر رّحمته [٢٨]

١٠ ـ أن يأتي يّوم [٤٧]

١١ ـ أو يرسل رّسولاً [٥١]

[فذلك أحد عشر حرفاً].

٤٣ ـ سورة الزخرف

١ ـ جعل لّكم [١٠]

٢ ـ وجعل لّكم [١٠]

٣ ـ وجعل لّكم [١٢]

٤ ـ والأنعام مّا [١٢]

٥ ـ سخر لّنا [١٣]

٦ ـ الرحمن نّقيض [٣٦]

٧ ـ رسول رّب [٤٦]

٨ ـ مريم مّثلاً [٥٧]

٩ ـ ولأبين لّكم [٦٣]

١٠ ـ إن الله هّو [٦٤]

١١ ـ فاعبدوه هّذا [٦٤]

١٢ ـ ربك قّال [٧٧]

[فذلك اثنا عشر حرفاً].

٤٤ ـ سورة الدخان

١ ـ يفرق كّل [٤]

٢ ـ إنه هّو [٦]

٣ ـ البحر رهّواً [٢٤]

٤ ـ إنه هّو [٤٢]

[فذلك أربعة أحرف].

٤٥ ـ سورة الشريعة [الجاثية]

١ ـ علم مّن [٩]

٢ ـ سخر لّكم [١٢]

٣ ـ وسخر لّكم [١٣]

٤ ـ بصائر لّلناس [٢٠]

٥ ـ الصالحات سّواء [٢١]

٦ ـ إلٰهه هّواه [٢٣]

٧ ـ آيات الله هّزؤاً [٣٥]

[فذلك سبعة أحرف].

٤٦ ـ سورة الأحقاف

١ ـ الحكيم * مّا [٢ ـ ٣]

٢ ـ أعلم بّما [٨]

٣ ـ وشهد شّاهد [١٠]

٤ ـ قال رّب [١٥]
٥ ـ قال لّوالديه [١٧]
٦ ـ يأمر رّبها [٢٥]
٧ ـ العذاب بّما [٣٤]
٨ ـ العزم مّن [٣٥]

[فذلك ثمانية أحرف].

٤٧ ـ سورة محمد ﷺ

١ ـ الصالحات جّنات [١٢]
٢ ـ فلا ناصر لّهم [١٣]
٣ ـ زين لّه [١٤]
٤ ـ من عندك قّالوا [١٦]
٥ ـ العلم مّاذا [١٦]
٦ ـ يعلم مّتقلبكم [١٩]
٧ ـ القتال رّأيت [٢٠]
٨ ـ ما تبين لّهم [٢٥]
٩ ـ ما تبين لّهم [٣٢]

[فذلك تسعة أحرف].

٤٨ ـ سورة الفتح

١ ـ ليغفر لّك الله [٢]
٢ ـ ما تقدم مّن [٢٠]
٣ ـ والمؤمنات جّنات [٥]
٤ ـ سيقول لّك [١١]
٥ ـ يغفر لّمن [١٤]
٦ ـ ويعذب مّن [١٤]
٧ ـ فعلم مّا [١٨]
٨ ـ فعجل لّكم [٢٠]
٩ ـ فعلم مّا لم [٢٧]
١٠ ـ أرسل رّسوله [٢٨]
١١ ـ الكفار رّحماء [٢٩]
١٢ ـ السجود ذّلك [٢٩]
١٣ ـ أخرج شّطأه [٢٩]

[فذلك ثلاثة عشر حرفاً].

٤٩ ـ سورة الحجرات

١ ـ من الأمر لّعنتم [٧]
٢ ـ بالألقاب بّئس [١١]
٣ ـ أن يأكل لّحم [١٢]
٤ ـ وقبائل لّتعارفوا [١٣]
٥ ـ يعلم مّا [١٦]

[فذلك خمسة أحرف].

٥٠ ـ سورة ق

١ ـ ونعلم مّا [١٦]
٢ ـ قرينه هّذا [٢٣]
٣ ـ قال لاّ [٢٨]
٤ ـ القول لّدي [٢٩]
٥ ـ نقول لّجهنم [٣٠]
٦ ـ ربك قّبل [٣٩]
٧ ـ إنا نحن نّحيي [٤٣]
٨ ـ نحن أعلم بّما [٤٥]

[فذلك ثمانية أحرف].

٥١ ـ سورة الذاريات

١ ـ والذاريات ذَّرواً [١]
٢ ـ أفك * قّتل [٩ ـ ١٠]
٣ ـ حديث ضّيف [٢٤]
٤ و ٥ ـ كذلك قّال ربّك [٣٠]
٦ ـ إنه هّو [٣٠]
٧ ـ العقيم * مّا [٤١ ـ ٤٢]
٨ ـ قيل لّهم [٤٣]
٩ ـ أمر ربّهم [٤٤]
١٠ ـ إن الله هّو [٥٨]

[فذلك عشرة أحرف].

٥٢ ـ سورة الطور

١ ـ إنه هّو [٢٨]
٢ ـ خزائن ربّك [٣٧]

[فذلك حرفان].

٥٣ ـ سورة النجم

١ ـ الملائكة تّسْمِيَةَ [٢٧]
٢ ـ أعلم بّمن [٣٠]
٣ ـ أعلم بّمن [٣٠]
٤ ـ أعلم بّكم [٣٢]
٥ ـ أعلم بّمن [٣٢]
٦ ـ وأنه هّو [٤٣]
٧ ـ وأنه هّو [٤٤]
٨ ـ وأنه هّو [٤٨]
٩ ـ وأنه هّو [٤٩]
١٠ ـ الحديث * تَّعجبون [٥٩]

[فذلك عشرة أحرف].

٥٤ ـ سورة القمر

١ ـ آل لّوط [٣٤]
٢ ـ يقولون نّحن [٤٤]
٣ ـ مقعد صّدق [٥٥]

[فذلك ثلاثة أحرف].

٥٥ ـ سورة الرحمٰـن

١ ـ يكذب بّها [٤٣]
٢ ـ عينان نّضاختان [٦٦]

[فذلك حرفان].

٥٦ ـ سورة الواقعة

١ ـ في الدين * نّحن [٥٦ ـ ٥٧]
٢ ـ الخالقون * نّحن [٥٩ ـ ٦٠]
٣ ـ المنشئون * نّحن [٧٢ ـ ٧٣]
٤ ـ فلا أقسم بّمواقع [٧٥]
٥ ـ وتصلية جّحيم [٩٤]

[فذلك خمسة أحرف].

٥٧ ـ سورة الحديد

١ ـ يعلم مّا [٤]
٢ ـ فضرب بّينهم [١٣]

٣ ـ العظيم * مّا [٢١ ـ ٢٢]

٤ ـ فإن الله هّو [٢٤]

[فذلك أربعة أحرف].

٥٨ ـ سورة المجادلة

١ ـ فتحرير رّقبة [٣]

٢ ـ يعلم مّا [٧]

٣ ـ الذين نّهُوا [٨]

٤ ـ قيل لّكم [١١]

٥ ـ أولئك كّتب [٢٢]

٦ ـ حزب الله هّم [٢٢]

[فذلك ستة أحرف].

٥٩ ـ سورة الحشر

١ ـ وقذف فّي [٢]

٢ ـ الذين نّافقوا [١١]

٣ ـ قال لّلإنسان [١٦]

٤ ـ كالذين نّسوا [١٩]

٥ ـ المصور لّه [٢٤]

[فذلك خمسة أحرف].

٦٠ ـ سورة الإمتحان

١ ـ أعلم بّما [١]

٢ ـ المصير * رّبنا [٤ ـ ٥]

٣ ـ فإن الله هّو [٦]

٤ ـ أعلم بّأيمانهن [١٠]

٥ ـ إلىٰ الكفار لّا [١٠]

٦ ـ يحكم بّينكم [١٠]

[فذلك ستة أحرف].

٦١ ـ سورة الصف

١ ـ أظلم مّمن [٧]

٢ ـ أرسل رّسوله [٩]

٣ ـ الحواريون نّحن [١٤]

[فذلك ثلاثة أحرف].

٦٢ ـ سورة الجمعة

١ ـ من قبل لّفي [٢]

٢ ـ العظيم * مّثل [٤ ـ ٥]

٣ ـ التوراة ثّم [٥]

٤ ـ اللهو وّمن [١١]

[فذلك أربعة أحرف].

٦٣ ـ سورة المنافقون

١ ـ فطبع عّلى [٢]

٢ ـ قيل لّهم [٥]

[فذلك حرفان].

٦٤ ـ سورة التغابن

١ ـ خلقكّم [٢]

٢ ـ يعلم مّا [٤]

٣ ـ ويعلم مّا [٤]

٤ ـ إلا هو وّعلىٰ [١٣]

[فذلك أربعة أحرف].

٦٥ ـ سورة الطلاق

١ ـ حيث سّكنتم [٦]
٢ ـ عن أمر رّبها [٨]

[فذلك حرفان].

٦٦ ـ سورة التحريم

١ ـ تحرم مّا [١]
٢ ـ فإن الله هّو [٤]
٣ ـ طلقكّن [٥]

[فذلك ثلاثة أحرف].

٦٧ ـ سورة الملك

١ ـ تكاد تّميز [٨]
٢ ـ ألا يعلم مّن [١٤]
٣ ـ جعل لّكم [١٥]
٤ ـ كان نّكير [١٨]
٥ ـ يرزقكّم [٢١]
٦ ـ وجعل لّكم [٢٣]

[فذلك ستة أحرف].

٦٨ ـ سورة القلم

١ ـ أعلم بّمن [٧]
٢ ـ أعلم بّالمهتدين [٧]
٣ ـ أكبر لّو [٣٣]
٤ ـ يكذب بّهذا [٤٤]
٥ ـ الحديث سّنتدرجهم [٤٤]

[فذلك خمسة أحرف].

٦٩ ـ سورة الحاقة

١ ـ فهي يّومئذ [١٦]
٢ ـ أقسم بّما [٣٨]
٣ ـ لقول رّسول [٤٠]
٤ ـ الأقاويل لّأخذنا [٤٤ ـ ٤٥]

[فذلك أربعة أحرف].

٧٠ ـ سورة المعارج

١ ـ المعارج * تّعرج [٣ ـ ٤]
٢ ـ فلا أقسم بّرب [٣٠]
٣ ـ الأجداث سّراعاً [٤٣]

[فذلك ثلاثة أحرف].

٧١ ـ سورة نوح عليه السلام

١ ـ لا يؤخر لّو [٤]
٢ ـ قال رّب [٥]
٣ ـ لتغفر لّهم [٧]
٤ ـ خلقكّم [١٤]
٥ ـ الشمس سّراجاً [١٦]
٦ ـ جعل لّكم [١٩]

[فذلك ستة أحرف].

٧٢ ـ سورة الجن

١ ـ ما اتخذ صّاحبة [٣]

٢ ـ ذلك كّنا [١١]

٣ ـ طرائق قّدداً [١١]

٤ ـ ولن نّعجزه هّرباً [١٢]

٥ ـ عن ذكر رّبه [١٧]

٦ ـ يجعل لّه [٢٥]

[فذلك ستة أحرف].

٧٣ ـ سورة المزمل

١ ـ عند الله هّو [٢٠]

[فذلك حرف واحد].

٧٤ ـ سورة المدثر

١ ـ سقر * لاّ تبقي [٢٧ ـ ٢٨]

٢ ـ ولا تذر * لّواحة [٢٨ ـ ٢٩]

٣ ـ إلا هو وّما [٣١]

٤ ـ للبشر * لّمن [٣٦ ـ ٣٧]

٥ ـ سلككّم [٤٢]

٦ ـ نكذب بّيوم [٤٦]

٧ ـ الله هّو [٥٦]

[فذلك سبعة أحرف].

٧٥ ـ سورة القيامة

١ ـ لا أقسم بّيوم القيامة [١]

٢ ـ ولا أقسم بّالنفس اللوامة [٢]

٣ ـ نجمع عّظامه [٣]

[فذلك ثلاثة أحرف].

٧٦ ـ سورة الإنسان

١ ـ من الدهر لّم يكن [١]

٢ ـ يشرب بّها [٦]

٣ ـ نحن نّزلنا [٢٣]

[فذلك ثلاثة أحرف].

٧٧ ـ سورة المرسـلات

١ ـ فالملقيات ذّكراً [٥]

٢ ـ ثلاث شّعب [٣٠]

٣ ـ ولا يؤذن لّهم [٣٦]

٤ ـ وإذا قيل لّهم [٤٨]

[فذلك أربعة أحرف].

٧٨ ـ سورة التساؤل

١ ـ الليل لّباساً [١٠]

٢ ـ والملائكة صّفاً [٣٨]

٣ ـ أذن لّه [٣٨]

[فذلك ثلاثة أحرف].

٧٩ ـ سورة النازعات

١ ـ والسابحات سّبحاً [٣]

٢ ـ فالسابقات سّبقاً [٤]

٣ ـ الراجفة * تّتبعها [٦ ـ ٧]

[فذلك ثلاثة أحرف].

[وليس في (٨٠) سورة عبس إدغام].

٨١ ـ سورة التكوير

١ ـ وإذا النفوس زّوجت [٧]
٢ ـ الموءودة سّئلت [٨]
٣ ـ فلا أقسم بّالخنس [١٥]
٤ ـ لقول رّسول [١٩]
٥ ـ على الغيب بّظنين [٢٤]

[فذلك خمسة أحرف].

٨٢ ـ سورة الانفطار

١ ـ ركبك * كّلا [٨ ـ ٩]

[فذلك حرف واحد].

٨٣ ـ سورة المطففين

١ ـ الفجار لّفي [٧]
٢ ـ يكذب بّه [١٢]
٣ ـ الأبرار لّفي [١٨]
٤ ـ تعرف فّي [٢٤]
٥ ـ يشرب بّها [٢٨]

[فذلك خمسة أحرف].

٨٤ ـ سورة الانشقاق

١ ـ إنك كّادح [٦]
٢ ـ إلى ربك كّدحاً فملاقيه [٦]
٣ ـ فلا أقسم بّالشفق [١٦]
٤ ـ أعلم بّما [٢٣]

[فذلك أربعة أحرف].

٨٥ ـ سورة البروج

١ ـ والمؤمنات ثّم [١٠]
٢ ـ إنه هّو [١٣]
٣ ـ الودود * ذّو العرش [١٤ ـ ١٥]

[فذلك ثلاثة أحرف].

[ولا إدغام إلىٰ سورة الفجر].

٨٩ ـ سورة الفجر

١ ـ في ذلك قّسم [٥]
٢ و ٣ ـ كيف فّعل ربك [٦]
٤ ـ فيقول رّبي [١٥]
٥ ـ فيقول رّبي [١٦]

[فذلك خمسة أحرف].

٩٠ ـ سورة البلد

١ ـ لا أقسم بّهذا [١]

[فذلك حرف واحد].

٩١ ـ سورة الشمس

١ ـ فقال لّهم [١٣]

[فذلك حرف واحد].

٩٢ ـ سورة الليل

١ ـ وكذب بّالحسنىٰ [٩]

[فذلك حرف واحد].

[وليس في (٩٣) الضحىٰ و (٩٤) الشرح و (٩٥) التين إدغام].

٩٦ ـ سورة العلق

١ ـ علم بّالقلم [٤]

[فذلك حرف واحد].

٩٧ و ٩٨ ـ سورة القدر والبينة

١ ـ القدر * ليلة [٩٧/ ٢ ـ ٣]

٢ ـ الفجر * لم يكن [٩٧/ ٥ ـ ٩٨/ ١]

٣ ـ البرية * جزاؤهم [٩٨/ ٧ ـ ٨]

[فذلك ثلاثة أحرف، والإدغام في الحرف الثاني عند وصل السورة بالسورة، ولا نظير له في القرآن].

[وليس في (٩٩) الزلزلة إدغام].

١٠٠ ـ سورة العاديات

١ ـ والعاديات ضّبحاً [١]

٢ ـ فالمغيرات صّبحاً [٣]

٣ ـ الخير لّشديد [٨]

[فذلك ثلاثة أحرف].

١٠١ ـ سورة القارعة

١ ـ فَأُمُّه هّاوية [٩]

[فذلك حرف واحد].

[وليس في (١٠٢) التكاثر و (١٠٣)، العصر إدغام].

١٠٤ ـ سورة الهمزة

١ ـ تطلع عّلىٰ [٧]

[فذلك حرف واحد].

١٠٥ ـ سورة الفيل

١ و ٢ ـ كيف فّعل ربك [١]

[فذلك حرفان].

١٠٦ ـ سورة قريش

١ ـ والصيف * فّليعبدوا [٢ ـ ٣]

[فذلك حرف واحد].

١٠٧ ـ سورة الماعون

١ ـ يكذب بّالدين [١]

[فذلك حرف واحد].

وفي الكوثر، وفي الكافرون، وفي النصر والأربع الباقية[١]: ليس فيهن إدغام كبير والله أعلم بالصواب.

(١) أي: سورة المسد، والإخلاص، والفلق، والناس.

كتب نادرة ترفع لأول مرة
MAHDE-KASHLAN & K-RABABAH

فهرس مراجع الكتاب

١ ـ القرآن الكريم، رواية حفص عن عاصم (بخط عثمان طه).

٢ ـ المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم (لفؤاد عبد الباقي).

٣ ـ مصحف القراءات (للشيخ كريم راجح).

٤ ـ كتاب النشر (للعلامة محمد بن الجزري).

٥ ـ كتاب غاية النهاية (للعلامة محمد بن الجزري).

٦ ـ معرفة القراء الكبار (للذهبي).

٧ ـ الأعلام (للزركلي).

٨ ـ وفيات الأعيان.

٩ ـ فوات الوفيات.

١٠ ـ فهرس مخطوطات الظاهرية (صلاح الخيمي).

كتب نادرة ترفع لأول مرة
MAHDE-KASHLAN & K-RABABAH

كتب نادرة ترفع لأول مرة
MAHDE-KASHLAN & K-RABABAH

الفهـــرس